مختارات
من الأدب العامي الحضرمي
(أشعار ومقالات وخطب)

قام بترتيبها وتصحيحها وعلق عليها
روزا لاند

طبع على نفقة معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن
لندن ١٩٥٠

كَلامَ الزِّنْجِ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ ... فِي الأَجْنَاسِ مِنْ لَغَامٍ صَارَا
غَرِيبٌ عِنْدَنَا مَلْقَى عَلَيْنَا ... تَفَاخُرُ مِثْلِنَا، وَهُوَ الحِمَارَا
أَنَا أَصْلِي فِي المَتْرَسِ مُرْتَخٍ ... وَلا أَذِيلُ إِذَا حَرَّ النَّهَارَا

ونحن متحيّرون فيهم وهم يتماوتون بكلام فصيح، وقول مليح، ولون متغيّر وقلب جريح؛ وبينما انا كذلك، اذ انا بعسكر قد اقبلت كثير، ومعهم طاسة ومرفع ونفير، وخلفهم من الناس نسير، وحثّا غفير، تركب وتسير، واذا هم اجناس الطغام، فنظرت يمينا وشمالا، وإدبارا واقبالا، فاذا بالمقدّم على الجيش طعام الزنج، وخلفه رجال كثير، منهم الزجر والدخن والمسيبلي والزوى والصّهف والخزمع والكيب، وهم قبايل حمر موت، فاذا بالزنج قد فتح وطال حين اقبلت عليه الابطال، والزنج قايم على قدميه، ولا منه ولا اليه، فتجرّدت السيوف، وقامت الصفوف، وتطاولت الكعوب، على الزنج المذلوف، فنحن مابين نشوف، فاذا بفارس قد دخل الميدان، خفيف الدم والحزمه، والسلاح والزلمه وهو المسيبلي، فبرز، وهو يقول شعرا:

٣- أَنَا مِنْ نَسْلِ قَحْطَانَ المُسَمَّى ... عِرَانُ الحَرْبِ، وَالحَصُّ فِي البَوَادِي
أَنَا بَيْنَ الذُّرَى وَالزِّنْجِ شَيْخَا ... وَعِنْدَ البِرْمَاشِي فِي عِنَادِي
إِذَا حَضَرَ المَرَقُ ضِرْتُ الكُمَيَّا ... بِتَضْبِيغٍ لَقَدْ كَانَ المُرَادِي

ثم برز الدجر، وهو مسوّد الوجه، وهو يقول شعرا:

٤- أما تعلم بأني لي نسابة ... إلى أصل الذرة في كل وادي
ومخلوط بها في كل حين ... ولي فيها اختبار وارتياد
وأحصد قبلها في كل أرض ... وأنا قايم بأصلي وانتمادي

ثم ناداهم البز، ونشر بيارق الملك. فشخصت فيه الأبصار، واشرأبت له الأعناق والكبار، وناداه مناد. وألقا بينهم عرضة ثلاثة أيام. وقبلوا منه الكلام، وقال: «من له دعوة على صاحبه، فهو اليوم من وراق الإحساس».

فإذا بفارس قد دخل الميدان، وعليه ثياب بيض، وهو أسود اللون، نحيل الجسم، يقال له الخزمع، من العبيد المقربين عند الذر. وبينهم صراع سابق، تفقد بها، ومتربع بها، ومجاورها، ومخامرها، ومجالسها، وله منزله ومقدار عندها، وقال: «من منكم يقابلنا في الشطارة والفصاحة، والعقل والملاحة، وأخذه الحمق، وصرخ بلسانه وانطق شعرا، فقال:

٥- أنا الخزمع المشهور ما بين سادتي ... وألبس ثياب البيض من قبل يلبس
وأفخر ما بينهم ولطافة ... وأغرس منهم حيث في القاع مغرس

فدنت إليه قبايل العرب، وكل إليه يتقرب، فناداه الكتب بإشارة من ذرة المشتى والموسم، متغير لونه فإذا بالكتب لبس ثيابا خضرا وحمرا، في محل عبد جلوه، فقال شعرا:

٦- أنا صاحب اللطف، القضية قوائمي ... ولا لي عليكم كثرة وسياحا

وَلَا لِي عَلَى ٱلْأَسْيَادِ أَدْنَى تَمَثُّلِ وَأَنَا يَنْهَوْنِي بِكُرَةً وَمَسَاءَا

فغضب الموسو من كلامه، وقال: «أترضى يا طعام المسنا بهذا العبد الذميم وما يقول». فقال له طعام المسنا: «نعم لانه ما تكبر مثل عبدك المخرمع». فقال الموسو: «أما تعلم بانه خن، ونحن مترضعين اللبن نحن وإياه؟». فقال له طعام المسنا: «اذا كان عبدك متكبرًا لا شك انك مثله». وانشد يقول شعرًا:

٧- كَلَامِي فَٱسْمَعُوا يَا أَهْلَ وِدِّي فَمَنْ مِثْلِي لَهُ عِزٌّ كَبِيرُ
لِأَنِّي مَرَّةً أَشْرَبُ فَأَدِّي طَعَامًا فَٱلْحَلِيمُ بِذَا خَبِيرُ
أَمِ قَاءِي وَأَعْوَانِي كَثِيرُ وَمِنْ تَحْتَ ٱلْمُلُوكِ أَنَا ٱلْوَزِيرُ
بِبَطِّيخٍ وَقَثَّاءٍ وَدُجْرٍ وَخِرْمَعٍ وَٱلْجَلَاجِلِ لِلْعَصِيرُ
إِذَا كَانَ ٱلْمَلِكُ رَاضِي بِهَذَا فَهَنِيًّا مَخْوَهُ جَمْعًا نَسِيرُ
فَمَا كَانَ ٱلَّذِي يَشْرَبُ بِقَطْرٍ يُنَاسِبُهُ ٱلَّذِي يَشْرَبُ بِبِيرُ

فتعجب طعام المسنا من كلامه، وقام مخوه وامامه، ولبس درعه وسلاحه، وحمل اسهامه، ودعا اصحابه وحشامه، وقال: «ما هذا بكلام، ولكنه من الامير قد صبر على اكثر من هذا. فما وقع بين الرز والبر فهو منك، ولت السبب لانك انت قربت الرز من ارضه الى ارضنا. أما تعلم أن الامير ابن عمي وشقيق الرأس». وانشد يقول شعرًا:

٨- لَقَدْ كَثُرَ ٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ عَقْلٍ ... فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْعُقُولَ

كَلَامٌ مَالَهُ عَقْلٌ وَفِكْرٌ ... كَزَرْعٍ جَاءَ مَا يَلْقَى مَسُولُ

وَلِي نَسَبٌ وَفَخْرٌ مِنْ جُدُودِي ... فَيُخْبِرُكَ ٱلْخَلِيعُ مَعَ ٱلْجَهُولُ

وَأَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ زُلَالٍ ... وَأَنْتَهُ مَرَّةً فَكَمَا تَقُولُ

فَإِنْ أَعْطَيْتَ سِرَّكَ مِنْ هَوَاءٍ ... وَأَنْتَ ٱلنَّفْسُ مِنْ مِثْلِ ٱلْفُضُولُ

فَلَوْ سَلَّمَ ٱلْأَمِيرُ بِمَا تُلَقِّي ... لَلَقَّى فِيكَ مِنْ أَمْرٍ مَهُولُ

لِأَنَّ مِنَ ٱلْمَذَلَّةِ كَبْتُ فِي قُوَّامٍ ... وَفِي أَنْفِ مِنَ ٱلسَّوَاجِلِ قَدْ يَجُولُ

وَقَدْ سَامَرْتَ فِي رُزٍّ وَدُخْنٍ ... وَقَدْ أَوْطَنْتَهُمْ وَأَمَسُّوا حُلُولُ

وَلَمْ نَعْلَمْ بِخَرْمَعَ فِي عَسِيدٍ ... وَأَلْفَيْتَ ٱلطَّهَفَ مِثْلَهُ سَلِيلُ

فَمَنْ خَلَطَ ٱلْأَمِيرَ وَإِنَّ عَمَّهُ ... سَوَا إِنْ كَانَ مِنْ شَنَهٍ قَلِيلُ

فلما علم الامير بما جرى، كان مغيظا ومنكرا. وارسل اليهم كتابا وهو يقول فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من الامير المتلوّن بالاجناس، الرعين الترف تحت الاضراس الذى لا يوجد الا مع ناس دون ناس؛

الى ذرة الموسر والدجر والكناس. والى طعام المساومن معه من حراس، حاكما عليكم باس، والمخابره بالرأس.

وطوى القرطاس. واعطاه الكتب. وقال له: «سر اليهم بهذا الكتاب سريعا وارجع بهم في الحال جميعا». فسار الكتب واطلق عليهم الكتاب. فلا احد منهم مرد الجواب. وقالوا: «السمع والطاعة للامير». فقاموا ودعوا اصحابهم من الطعام. ودعا طعام المسا المقربين اليه. وهم المسيلي والدخن والزوى وطعام الموسم كل واحد في ناحيه.

فبينما هو في بعض الطريق. قال طعام المسا: «من الذي يأتيني بخبر هؤلاء لأنهم اكثر منا في العدة».

وقال الدخن: «انا اتيك بخبرهم في لمحة بصر».

قال الزوى. فوثب الحنفل معهم. فقال: «ارجع اليهم. وقل لهم: انا نرد الحنفل الى مكانه. والا معنا اعوان كثيره ناتي بهم. فان ردوه وانت قايم. والا فامضي انت وذري الغضب وآتي بهم».

فمضى اليهم ثانيا. واخبرهم بذلك. فردوا الحنفل الى مكانه. فرجع الدخن واعلم طعام المسا بردود الحنفل فساروا ودخلوا على الامير وسلموا عليه. فرد عليهم السلام. وقال: «ما حملكم على الكلام والمشاغبه والمعاندة والمقابله. وانتم تحت امري».

فقالوا: «رضينا بما تقول. ولا لنا في ذلك فضول».

فقال: «كفوا عنكم الجدال والحمق. واوله مزاح وآخره حمق!».

فبينما هم يتحدثون عند الملك واذا بشخصين. متقاربين. فنظروا اليهم. فاذا هم الدخن والزوى. وكل احد منهم يشتم الثاني. ويتطاولون بالرقاب. ويتشاحنون بالمهادفة والاطناب. واذا بالدخن برمز على الزوى

وتأخر عنه، وقال شعراً:

٩- أنا الشيال لي ذكر وسيط ... أنا الحق صاحبي وأذل مريعا
أنا أسلفه من دين وربح ... ومن إتلاف مالي والمبيعا

فاجابه الراوي في الحال، وقال شعراً:

١٠- سمعت القول من رجل حقير ... فليس اليوم للقول استماعا
ذهبي وأنا لي ارتفاع ... كثير الكيل كيلي والباعا

قال الراوي: فبينما هم يتحاورون، ونحن ما بينهم منصتون. فاذا برجل قد اقبل من ناحية الوادي، ولم يخاف من احد بادي، مهاذ مخاصم معادي، ودخل الخيمه حق الملك من غير بواب، ولا هو من احد مهاب فهو العرقوبي، فوجد القوم يتعيرون، ويتناظرون بالعيون، من هذا المجنون، حين دخل الخيمه حق الملك، من غير اذن ولا امر، فلا شك انه مرسول من الملك، وبيده كتاب اعطاه الملك فقرأه، واذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من ملوك التتر الكبار، الذين لم يحترقون بالنار، ويتأكلون من غير خصام، كثير الانعام، وبارع الاشعار، ونومهم في الدار، وغناؤهم بالليل

والنهار، ومريعا فى الإحضار.

الى طعام الامصار، ومن كان معه حضار.

امّا بعد. فقد بَلَغَنا انكم تزعمون بدَوْلة من غير رهط. وأَلْقَيْتُوا لكم وُزراء من غير علمنا، ولا اخبرتونا بذلك. ولو كنتم دوله لكان ما تَخَرَّقْتُوا بنار. ولم تستحقوا على الحِصِنّ الكبار. والآن أجيبونا. وكونوا تحت امرنا والا فنحن واصلين اليكم. وحاملين عليكم. وردّوا الجواب مُسْرِعِين مُقْصِرين. او مُطِيعين. والسلام.

قال الراوى: فجمع البرّ اخوانه وحُذّامه. وعبيدُه واعوانه، ومن كان متعلّق به من اقرانه. وقرأ عليهم الكتاب، وقال: «ما تقولون فى هذا الكتاب. وما رأيكم فى الذهاب؟»

فقالوا اعوان الطعام: «نحن ذو شِدّه والسِلاح. وخيل ورماح فكيف تكون انتَ؛ كنت اميرًا. وبالرجع وزيرًا؟ وامّا نحن كما قالوا العرب: «من خَذْ أمّنا فهو عَمّنا..»

فاجتمع رأيهم على العراض، وكتبوا للتمر كتابًا، جوابًا، فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من ملوك البرّ والذُرَه، وسايُر اعوانهم وعبيدهم، الحاشيه المكرّه الذين هم ضِيَاء فى المقْدِرَه، وضيافه للمُوْثِره، وتفاخر للمَهْجَرَه، وذخيرة للمُغْدِرَه، لمن كان له عليهم مَقْدَرَه. اميرنا المتلوّن بالفتّه والعصيد،

وانت له مَديد .

فالآن وصل الينا كتابك، وصدّر منّا جوابك، وانت مَدَحْت نَفْسَك، وحَقَّرْت غيرَك ؛ ونحن المذكورين فى مقالة العرب ؛ أما سمعت لقولهم : دَيْن لَقُوه هَريس. والا كما قال مَعْد السُّوَيْنِي :

١١- اَلْبِرُّ مِنْ تَعْفُرُهْ وَاَنْت مُرْتَابْ (٢٧)
مَالَكْ مِنَ اَلرِّيبَةْ سِوَا اَلْنِقِلَّابْ

ما قال التمر ؟ والا كما قال صاحب الكلام : «إنْ مَنْ سلاحك فى الذُّرَه، وبيع البرّ واخْطُبْ مَرَّه» والا كما قال الاطفال : «مَحْسَن عصيد المسيبلي».

فمن نكتال، وانت ما تكتال، ولا تُطْرَخ فى النِّقَال، فهذا من المحال: ولا عاد حاجه للمِرَه والجدال والآن انّ مُرادك، بأنك دوله فى مكانك، ونحن دوله فى مكاننا، فذلك المُراد ؛ والا فافعل ما شِئت كما تَزْعَمْ والسلام.

وطَوَى الكتاب، واعطاه العرقدى، فسار به.

ثم الزاوى : فجمع البرّ اصحابه، وكتب لهم كتاب، بعد إرسال نجواب، للتمر، وارسل سَيَّاحين الى الرَّبيعه، والجَوَاده، والقَطَن، والحَوِيطِ، لأنّه وَطَنَه. والذرّه كتب الى دُهُر، وعِرْمَا، ورَخْيِه، ووادى عَمْد، وعُوعَنْ، ودَمُّون، وباقى الفخايذ من اصحابهم. فقال المسيبلي: «انا عاد معى رَهَط كثير فى القِبْلَه.»

فقال الامير : «إلاّ ، أُسكُتْ ! أما نحن منتظرين خبر التمر وجوابه لانه معه غرباء واعوان مثلك . فان كتب التمر لاصحابه فنحن نكتب لاصحابنا . والاّ ، فقبايل حضرموت يتكافون ، ويتوافون .»

هذا ما كان من خبر الطعام . واما خبر التمرحين وصله الكتاب مع العرقدي غضب غضبًا شديدًا ، وجمع حُدّامه والعبيد ، وكتب للقريب والبعيد ، من اهل حضرموت . واجتمع شورهم على ان يكون العزام الى المسحره ، ما بين القطن وشبام ، والجوادة والكسر ، لانها منصف حضرموت ، وقام وعدهم في يوم معروف ، ومعلوم وموصوف ، وهو يوم الاثنين لانهم اثنين من كلّ دوله . فوردوا جميعًا في ذلك اليوم واذا بشخص قد دخل الميدان ، حسن المنظر والمنطق ، ابيض اللون ، واسود المفرق ، وقال شعرا :

١٢- أَنَا ٱلْجَرَّاف شَيْخٌ فِي خَبَانِ[٣١] ... أَنَا شِبْهَ ٱلْبَغِيَّهْ فِي ٱلشِّتَاءِ[٣٢]
أَنَا لِي عِزٌّ مُرْتَفِعٌ وَقَدْرٌ ... أَنَا فِي ٱلصَّيْفِ لاَ أُرْوَى بِمَاءِ
حَسِنٌ ٱللَّوْنِ فِي قَرْعِي وَمَرْيِ[٣٣] ... وَفِي لَصْحَانِ مَا حَدْ فِي طَرَائِي

قال الراوي : فأجابه رجل من الطعام يقال له الطهف ، وقام في عناد وقال :

١٣- عَجِبْتُ لِمَنْ يَقُولُ بِغَيْرِ رَأْيٍ ... وَلاَ يَحْضُرْ إِذَا سَمِعَ ٱلنِّدَاءِ
أَمَا يَعْلَمْ بِأَنْ لِي سِبْطَ رَافِعْ ... فِي ٱلسِّيطَانِ وَٱشْهَرْ فِي ٱلْوَعَاءِ

إِذَا حَضَرَ ٱلْمَرَقُ وَٱلسَّمْنُ فِيهِ ... إِذَا تَمَّيْتَ يَغْلِبُكَ ٱلْبُكَائِي

قال الرّاوى: والامرا يستمعون كلامهم وقولهم، وكلّ واحد منهم دعا صاحبه التمر والطّعام، فاذا بالخزمع لبس الثّياب البيض، وهو اسود اللّون، وقال شعرا:

١٤- أَيَا طَاعِمِينَ ٱلذَّوْقَ مِنِّي بِلَذَّتِي ... فَمَا تَطْعَمُوا فِي لَذَّتِي وَحُلْوَتِي
وَقُرْصِي صَبُوحًا وَإِنْ تَبَاهُ هَدِيَّةً ... وَأَحْصَدُ فِي بَعْضِ ٱلْبِقَاعِ مِثْلَ دَوْلَقِ
وَلِي قَامَةٌ فِي عَمْلَةٍ بَيْنَ سَادَتِي ... وَتَعْتَزُّ فِي وَقْتِ ٱلصَّلَاحِ سَبُولَتِي

قال الرّاوى: فخرج اليه من اصحاب التمر جنس يقال له الحاشدى، وقال شعرا:

١٥- سَمِعْتُ مِنَ ٱلْعَبْدِ ٱلذَّمِيمِ كَلَامَهُ ... وَلَا بُدَّ أَنْ يُغْلَبْ قَبِيلَ ٱلْبَرِيَّةِ
أَمَا يَعْلَمُ أَنَّ جِدَّ ٱلشَّحَثِ قَدْ قَتَلَتْهُ ... وَأَحْوَالِي مَشْهُورَةٌ مِنْ حَرَارَةِ
وَأَخْيَالِي مُسَوَّدَةٌ بِعَلَامَةٍ ... وَلَا يَشْتَهُونَ ٱلْآكِلُونَ بِلَذَّةِ
وَأُحْمَرُ قَبْلَ ٱلْغَيْرِ لِلطِّفْلِ فَرْحَةً ... وَوَسْمِي وَقَرْعِي طَعْمُهُ مِثْلُ تَمْرَتِي

قال الرّاوى: وكلّ واحد من الامراء دعا صاحبه التمر والطّعام، وقالوا: الحذر من الشّتم والعلاق، لانكم للخلق ارزاق، من الملك الخلّاق.

قال الرّاوى: فبينما نحن كذلك فاذا برجال قد اقبلت كثير، لباسهم واحد، وهيأشهم واحد، كبار القُوف، ولباسهم الصّوف، فقاموا تحت الصّفوف ونحن ما بينهم نشوف، فاذا هم الدّوم: فاذا برجل منهم دخل الميدان، وهو ينادى: «يا اهل الامرا، ويا ايتها الوزراء. أمَا تعلمون بأنى لكم جار، وانا بينكم فى الاوطار، مثيلكم فى الاثمار، فلى عليكم حقّ المجورة. فمعى لكم نصيحه مشهورة، ورِدُوا الى المشورة، وخلّوا الاشيا مستورة. فاسمعوا كلامى، وارجعوا الى اماكنكم، ولا تُنَصِّرُون النّاس على بعضكم البعض، والاّ جِيْت من هو عَلَىْ وعلَيكم دوله وسلطان، ومتملّك جميع الاكوان. المفاتِن بين الاخوان، المباعِد بين الخِلاّن، كثير البُنيان، المدرّج الحنّان. وله خَدَمَه واعوان. ولم يزل بكلّ مكان كان - القرش - الذى بين الخلايق يدور، ويغلِى الاسعار مَدّ الدّهور!

فسمعوا كلامه الامراء، وهم يتناظرون بالعيون، وكلّ واحد منهم كالمجنون، ومن كلام القرش محنون. فقام الطّعام الى عند التمر وقال: «اما سمعت الرّجل وما يقول؟»

فقال: «نعَمْ انّه كان فى السّنين الماضِيه ياخذ منا رجالا كثير، وهو قليل المحبّه فى الارض، والآن كثُر وكثرت محبّته عند النّاس.»

فقال التمر: «نعم قَدْ حدّثنى ابى بذالك، انه وَلى آخر الزّمان، وال دوله وسلطان. فلعلّ نرجع اليه جميعًا، واذا كُنّا متفرقين لا بدّ ياخذنا برجاله، وما كان بيننا فهو مُخلّف بيتنا الى ان نغلب القرش، او يغلِبنا.»

قال الرّاوى: فاذا بالقرش قد اقبل، وخَلْفَه صهورة تذهِل العقل.

فصاح عليهم صيحه عظيمه، فارتعدت فرايصهم من صيحته، وادخلهم الرعب والخذلان، كما يدخله ملك الموت الانسان، وهو يجول بين الصفوف، ويقول شعره:

١٦- ألا يا أيها المغرور فاسمع ... كلامي واستلم مني مقالا

زعمتم أنكم دولة، فاشا ... فهذا القول ما يخطر ببالا

فمن به تملكوا في حين وزن ... ومن يأخذ كموا عند الكيالا

ويأخذ غيركم في كل أرض ... فانظروا يمينا مع شمالا

أنا القرمش المغرور لمن أردت ... ومن لا أريده، أمسى بي خذالا

جميع الخلق تطلب في ورائي ... وأنا شارد عليهم، أقول لا لا

ومن أوطأتهم صاروا جميعا ... وقد أطلعتهم رؤس الجبالا

وقد أبعدتهم في كل أرض ... وفارقوا الأحبة والعيالا

فقد أسقيته كاسا ومرا ... وحد أسقيته ماء زلالا

فقد عذبته أعظم عذاب ... وحد أهلكته حالا ومالا

واستحذ منهم صاروا جميعا ... عبيدا لي ولا يهنوا مسيالا

وصلى ربنا في كل حين ... على خير الورى مولا بلا لا

وآل ثم أصحاب جميعا ... سلام الله عليهم لا يزالا

قال الرّاوى: وهم يتطاولون بالرّقاب. وعجزوا عن الجواب. فقال لهم القرش الحنّان: «هل تسمعون كلامى وتكونون تحت امرى، كما غيركم. ومن هو اكبر منكم؟»

فقالوا جميعا: «رضينا بذالك. ولكنك اطرح كلّ فى منزلته.»

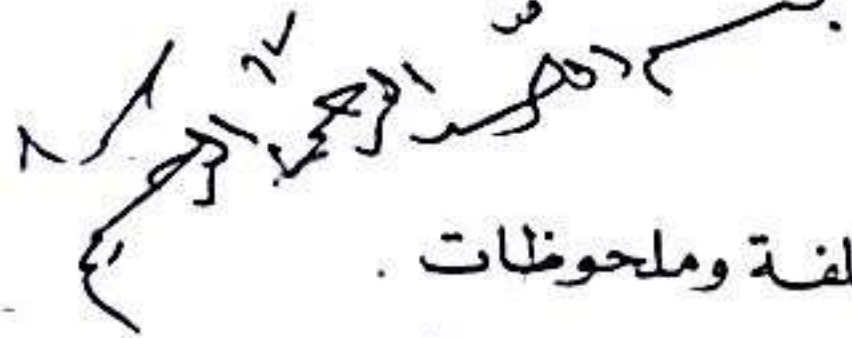
فقال: «كلّ منكم يرجع الى مكانه. ومن اشكل عليه امر، فليرفع لى بكتاب، وانا آدور بينكم كما كنتم.»

فرجعوا الى اماكنهم هم واعوانهم.

قال الرّاوى: فلمّا سمعوا الكلام الحامرون، ايقنوا انه هو الدّوله عليهم يكون، فسلموا الامر للّذى يقول للشئ: «كن» فيكون. فما لبثوا الا قليلا. فاذا هو يقول: «هل من احد منكم يقابلنا، او يبارزنا؟» فتطاولوا بالرقاب. وعجزوا عن الجواب. فحينئذ قال لهم: «كونوا تحت امرى. وتبوّا على من لا دَرَى يدرى!»

فاجابوه بالسّمع والطّاعه، وقاموا فى الحين والسّاعه، لامره مُذْعِنين، وله خاضعين، وبذنوبهم معترفين، فحينئذ قال لهم: «من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه، ومن بعد اليوم من خالف منكم، منه واليه، الآن ارجوا الى اماكنكم، وكلّ منكم يلزم منزلته، ومن تاذّى من احد فليرفع الىّ بشكيته.» فقبلوا من الكلام. وتوجّهوا من عنده. وكلّها قايم على وَعْدُه.

والحمد لله على التّمام والسّلام



قراءات مختلفة وملحوظات .

(١١) رسوله . (٢١) وعند الناس عزًا وافتخارا . (٣١) الى . (٤١) كُتب « هما » وصححته . (٥١) لكيا . (٩١) وعمادى . (٧١) المملكه . (٨١) يعنى « انستوا . » (٩١) من كل ملبس . (١٠) بلطافه . (١١) حين فى القاع يغرس . (١٢) خضر وحمر . (١٣) ومن تحت الملك صرت الوزير . (١٤) من هوادلى . (١٥) النَهْد . (١٦) امض . (١٧) وانى . (١٨) فمضا . (١٩) مهانفه . (٢٠) مهانفه . (٢١) منسطون . (٢٢) تشعقون . (٢٣) اذ كنك . (٢٤) لعل مراد المؤلف « مقدشه » وفى بعض النسخ « مقدره » . (٢٥) تاخر . (٢٦) هذا منا . (٢٧) انظر مراجز سعد التويني نمرة ٥٥ . (٢٨) نريد على هذا فى بعض النسخ وكتب بحوالله الله فى الذمة ولا توخذ الا الذمة . (٢٩) على ان ناقص فى بعض النسخ (٣٠) زيد على هذا « ويقع الاتفاق » فى بعض النسخ . (٣١) جنانى . (٣٢) فنانى . (٣٣) نثرى . (٣٤) رياش . (٣٥) زيد على هذا وكتب : « وهو يحول بين المرء وزوجه . » (٣٦) زيد على هذا وكتب : « فى فَرْجَهْ . » (٣٧) واستمع لى مقالا . (٣٨) وكلهمو ارقا تحت حكمى . (٣٩) ههنا تمت نسخة شبام .

هذه المقامة في أهل الشراجه بحضرموت

تأليف الحبيب البركة طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

نفع الله بسره آمين

الحمد لله رب العالمين، ومن كلامه، رضي الله عنه ورحمه، قال: ومن جملة أمهات المنكرات هي الشراحه. العاريه من الحسن والملاحه، والخاليه عن الورع، الملازمه للجفا والوقاحه. المصاحبه للحفا والرطاحه.

وذلك أن قبايل حضرموت، الذي أستقر لهم من الحياة الموت، تسلطوا على أموال الناس بالباطل، واستولوا عليها بغير وجه ولا قياس. وليس لهم فيها شبهه. لا كثير ولا قليل، ولا ملك ولا حبه ولا فتيل، ولا يستأجروهم أهل الاموال، عليها بحال، ولا أذنوا لهم أن يسيروا في ملكهم ساعه، ولا طلبوا منهم نظراً ولا نفاعه، والشارح يرى انه أحق بالمال من مالكه الأصيل، ويقول: «هذا عندي» ولا يستحي، من الخلق ولا من الخالق الجليل، وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ، وحسن لهم خصالهم، وحبب فيهم فعالهم

فترا هم للنصح لا يسمعون، وعما امروا عليه لا يرجعون، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ، قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ. قد أصروا على الفساد، وكثر ضررهم على العباد، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة

بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ . ولَيْتَهم مع هذا كله لا يسرقون، ولا للأجرة المقابلة لا ياخذون، أو بما يُخلِّفه لهم صاحب المال يرضون، وبه يقنعون . وباهل المال يتلطفون، ويتواضعون، كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

فترا أحدهم إذا أراد أن يخرج، ويسير على المِشْرَاح وَيَدِيج، تشكل وتشمر، وتلثث وتعمر، وتعصب بالصفير وتزَنزَن، وعصب يده ورجله بكُبَّة من الشَّعر، وتعاظم وتكبر، وترقع وتجبر، وتفزع وتبختر، وكلما ساس قليلا تحمحم وتنفر، وظن انه بلغ الفوز الاكبر، أو ملك مُلك كسر وقيصر؛ لا يمر على المسكين الا قهره، ولا جزم الا كسره، ولا صاحب المال الا وَنَهَرَه، يقول: «ما لكم تخبرون، أو تقطعون، قبل ان تسئلون، إلى وتشاورون، فالآن ما كتب الله لكم قطيع .»

ويحن: جُمْلة من الكلام الفضيع، والشتم الشنيع، وصاحب المال يسير خلفه، ووَرَاه، ويتلطف به ويترجاه؛ والشارح مُعَبِّس وَجْهه ومُزْبِد ومُغْضَب، ويمد يده ويَعْتِرُ يُذَبْذِب، وَيَمْضِي عُمر صاحب المال وهو في مُعاناته، ومُداهنه ومُداراه، حتى مع أولاده ونسائه، وَخدَمه ورِقَّاه، يتودد إليهم بالهدايا والحكايات، وانواع المُضْحِكات، لعلهم إذا يضحكون، او في وجهه يتبسمون، وهم به يَسْتَهْزِءُون، ومنه يسخرون، هذا إذا هم منه راضون، ومنه مُسْتَكْرِهون

وبعض من الشَّرَح يظهرون، أنهم عن الحرام يتورعون، وللصلاح يدعون، ولا يذرون، أنهم للسُّحْت أكلون، وهم به مغرورون .

قل لهم : فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ . فتراهم حاملين السُّبَح يسبحون ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ، ويخادعون اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخَادِعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ . فهل سمعت أيها الانسان لِمثل هذه المُنْكَرَة أو هل رأت عيناك مثل هذه المُجْهَرَة ؟

فكم فى الشِّراحه من عيوب ، وكم تحتوى على جُمله من مُوبِقات الذنوب ، الذى تَخْسف بالقوالب والقلوب ، وتُسْخِط علاّم الغيوب ، كالدلاله القبيحه الشامله للعار والفضيحه ، وهى أنَّ من باع مالاً مما عندهم ، أو الذى تحتهم ، اخذوا الشَّرح حِصَّة من دراهم البايع ، وحصة من المُشْتَرى ، يتخلّصونها فى الحال ، وكأنّه باع أغلا البضايع ، وهو لم يعقد بينهما ولم يسعَ ، ولا ينصب ، ثم يَبْرَح على المال ، فى الحال ، ويُذيق المشترى اشدّ النكال ، ويأخذ الحصّة الوافره فى جميع الخصال ، ويمنّ على المشترى كأنّه تفضل عليه بأعظم نوال ، ولا عليه شئ فى العار ، ولا فى جميع الخَسَاره ، بل يقول : « ما لكم لا تعمُرُون ، وللمال لا تنظرون ، أعمروه قبل ما يفوت ، وتعهدوه قبل لا يموت ! » لعلمه أن فَوَاته ضَرَرَه عليه ، وثمرته عايده إليه ، ولم يزل صاحب المال مُسخّر للغير ، وفيه فَوَات وذلّة ، وحَسْرة ، وتحسّر ، وتأسّف وتحمّل ، وبؤس وضَيْق .

فيا عجبا ممّن يبيع الأحرار بالأرقّا ، ويتعوّض بسلامة الخاطر وراحة ، الشقاق والعلاق ، ويترك أنس الوَحده ويخالط اهل النِّفاق ، فالعزيز من جلس فى الدّار ، ولم يُعاين أولئك الأشرار ، وأفٍّ لمال يذلّ الانسان هذا الإذلال ، وتبّا لدنيا توصله الى هذا المجال !

وإنما تكلمنا بهذه الكلمات إن تجال ، رجاء أن يسمعها أحد منهم بإنصات ، وخشوع وانضباط ، فيتوب من ذنبه ، ويرجع إلى ربه ، فرحم الله مَنْ أهدى الىّ عيوبى ، ونبهنى بذنوبى ، وذكّرنى فان الذكرى تنفع المؤمنين ، ورحمة الله قريب من المحسنين . والله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين . والتوبة لها شروط ، وحُكم مضبوط ، ليس بثَلْثَلة اللسان ، وتحريك الرأس والبنان ، والله على القلوب رقيب ، وكلّ مُلابقيه عن قريب . ويسمع ما قاله سيّد الأنام ، فى الحرام .

قال عليه الصلاة والسلام : « إن لله تعالى مَلَكًا على بيت المقدس ينادى كلّ ليلة ، من أكل حَرامًا لم يقبل الله منه صَرْفا ولا عَدلا » ، أى لا نافلة ولا فريضة . وقال عليه الصلاة والسلام : « من اشترى ثوبًا بعشرة دراهم ومن ثمنه درهم حرام لم يقبل الله صلاته ما دام عليه » وقال عليه الصلاة والسلام : « كلّ لحم نبت من حرام فالنار أولى به . » وقال عليه الصلاة والسلام : « من لم يُبالِ من أين اكتسب المال لم يبال الله به من أين يدخله النار . » وكم فى الآيات والأحاديث من تشديد وكم فيها من تهديد ، ما يفهمها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، ومن زعم أن الشراحه حَلال ، من غير أن يستأجر من صاحب المال ، بتجاره صحيحه بلا إشكال ، فقد التحق بحزب الضلال وصار عقد إسلامه إلى الإنحلال ، والخزى والوبال ، والعذاب والنكال والسلاسل والأغلال ، لانه عاند شرع الله الكبير المتعال ، وخالف ما أمر به الرسول وقال : « فالله الله ! عِباد الله من هذا الخلال . » فإن الله يقول

خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ. فإنكم عن قريب مَيِّتون، وستحصدون ما تزرعون، وإنما تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ. فإن قال قايل منهم إنهم للنصيحة لا يسمعون، ولا للحق يتبعون، ولا بالمواعظ يتّعظون. قلنا: «مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، وإنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى لَوْ تَشْعُرُونَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ!» والسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

فصل فى ظهور الفضح

وراحة الشرح. والذبح والقدح. وفى التخبير والتقطيع، والشواغل والتفريع. وفى التحصيص الذى يأخذونه، وما يخونون صاحب المال وينهبونه

فشرحنا بعضه؛ ونسأل الله المعونة على ذكر أحوالهم الخبيثة وما يفعلونه؛ (فنقول: «والله الموفق للصواب») بأن يوقفنا وإياكم للتوبة ويهيّئ الأسباب، إنه كريم وهّاب. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم. متوسلين إلى الملك العظيم. بالنبى الكريم، والبيت الحرام وزمزم والحطيم، بأن يُزيل هذا الأمر الذميم الشنيع، والمنكر الذى ليس له رادع ولا مُقيم.

فأوّل ما به يَبْدُون، والذى عليه يجتمعون، ويتعاقدون، إذا ظهر فى النحل الفضح، يظهر منهم التمزّاق والمزح، وكثروا فى الحريف والفتح

وفكّوا ما عندهم من النساء والسِّقَل، وقالوا لهم: «أكثِروا على الساكين من الزَّلَل. وشجِّروا الطُّرُق ولا تَستِرُون الغريب إذا نَزَل»؛ وان كانَ مَولاَ سَلَب كَلِمُوه بِسُهَل. وانتم كلوا ما زالهُ مُعَطَّل، قبل ان يَصلوا له الشُّمَّاء، الذين لا يخرجون منه زكاه، ولا يُكرِمون مسكين من حقّ الله، ولا يعرفون قَدَر ما ذمّ لهم وحَمَّاه. وقد يسبّون أهل المال، باكثر من هذا المقال، وينتهكون عِرضه قِبَل الأنذال والسُّوَّال، ولا هم حاسبين أنّ عليهم فى ذالك سُوَال، ولا هم ميقنين بالمَرض والوقوف والزلازل.

فاذا وصل صاحب المال للتخبير، أرسل لهم الكبير والصغير، وشاوَرهم بلُطف أنّ «نحن عازمين على التخبير، إن كان أنتم لاهيين والأبانير» فيجيبون بعد ساعه، ويقول الشارح: «انتم حاسبين لنا فى تخليفه طِمَاغه، وقد نحن الأبا نرسل لكم قبل اليوم، لأن هذه السَّنه الخريف الأشوم، واذا تخلّف كثُر علينا اللوم، ويُظهرون نقص الخريف وتقليله وهُونه». ويذكرون أنّه به شَمَا وحِتات ويُسخّطون، لاجل يَثبُت حساه الذى با يَوخذونه، ويخرجونه، ويَوكلونه؛ ويقول صاحب المال لجَعَلاه: «كلّ نخله يسير-نخبّرها واحد، وانا فى هذا المكان قاعد لأنظر من هو منكم مساعد».

فإذا سار الجَعيل، وقالوا له: «إحذَر من مِرَحنا وبَرَدعُوه!».

فيقول الضعيف: «الذى لكم عَيّنوه».

فيقول الشارح: «كلّ صغير وَلَد خلّفوه، والحذر تقربوه».

فيقولون : «التمع والتلاعه فى الذى ترمموه.»

ثم بعد ذالك تقدّموا للأب وَبَسَقُوه ، وهَلَبُوا أعيالهم ونساهم يخزلونه واصحابهم ، القريب والبعيد وصلوا له يتسابقون ، وليس للمالك إلا نظرة بالعيون ، ويبقى جالس وهم يتسابون ، ويتعالقون ويتلاحنون ، وبعد ذالك لم يصدق مَوْلَا المال بالإتمام ، ولا يتلافى من الخريف الا الذمام ، ولا يحسى ما يناله من الشواغل والاهتمام ، اللهم عجل للشرح سريع الانتقام ، بحق محمد سيد الانام . والغالب صار مع الشرح بلا جدال ، فى الخرفه والطرح وقبائح الفعال ، ومع ذالك يقولون : «ما خلف لنا شى صاحب المال.» (ولكن هو ما طرح عليه أقاليد ولا قفال) ، والذى بغيناه نخرجه بغير اشتغال.»

فاذا نجح الخريف وصار مُنْتَصِف ، قربوا له المحاقف والمغادف ، وسبّوا يشلّون فى الإمساكا والملاجف ، فاذا حصل لهم ما أرادوه ، وظنّوا انهم قد رَبحُوه ، واستفادوا ، ورجعوا الى أماكنهم وعادوا ، والتقوا ، وتراجعوا على كم ما جرى وتبادَوْا . ثم أخذوا بعد ذالك جالسين قدر عشر أو ثمان ، وهم يذمحون من الغنم السمان ، وفى غاية الزامنه والإطمئنان ، كانهم قاموا شرايع الاسلام والايمان ، كلا ! بل هم هادمين منها جميع الأركان وسالكين طُرُق الشيطان ، ولا يظنّون ان مَصيرهم الى النيران ، أعاذنا الله تعالى منها ، وسلّمنا واياكم من مَسكَنها . وجعلنا سالمين من هذه الاهوال ومحنها !

ثم بعد ما تمضى هذه الأيام ، وكَدُوا للنخل الجعَلا الرحام ، وقطعوا جميع السَعف الأصفر والجُزوم والأقسام ، قاتلهم الله ما يخافون عقوبة المَلك العلاّم ، ولا يهابون العار والنار والملام ، كانهم لم يدخلوا فى دين

الاسلام، ولم يُوقِنُوا بذَوْق الحِمَام.

وبعد ما يفعلون هذه الامور الشنيعه، والمناقب الفضيعه، ويقبضون من الذنوب والآثام القبضه المنيعه، نفَذُوا إلى اهل المال الصَّوَائح وقالوا لهم: «ادركوا لِأنّ الخريف ناجح، وقد دَهَمَنَا هذا الشهر رمضان فيه المَتْجَر الرّابح، بَيْن تتفرّغ فيه للعباده والمسابح.»

فيَصِلون أهل المال، فى الحَال، لأنهم إن خَلَفَوْا بايَقَعْ عليهم فى ذالك نكال، فادًا وصلوا الى المال، ومَبَرُوا يقطَعون، وصلوا إليهم المَقَادِمَه يتهزّعون، وقالوا لهم: «لِمَا لا تُرسِلون للشَّارح ولا عليه تَنبُون؟ إمْنَعُوا أَيْدِيكُم لحتّى له تُوصُون.»

فيمتنع صاحب المال من ماله، ويبقى مناظر كيف يكون حاله، وخايف من الأذَى والشَّتم الذى يناله؛ فعمّا قليل يصل الشارح كأنه عفريت، وقد مدّا لنظر وهو يلقِى نفِيت، إلى ان يَصِل عندهم وهو يُلَقِّى البَلِيت، فيقوم صاحب المال ويعتذر إليه، ويتضرّع له ويسقُط عليه، والشارح مُغْضَب، ويضُبّ ويمدّد يدَيْه. ثم بعد يتوجه اليه الخامرون، ويطلبونه أن هم يقطعون، وان زَلّوا فهم معترفون؛ فيفسَخ لهم بعد أمر كبير، ومَغِب وشتم وكلام كثير، وصاحب المال ذليل حقير.

فيقومون، ويقطعون ما حصّلوه وهم ساكتون، كأنهم بكم لا ينطِقُون أو عُمْى لا يبصرون؛ فيتبع كلّ جَعيل منهم حُرْمَه وسُفْله، وبيده مَحْفَر ومِحْمَلَه وسَفَلَه، كلّما سقط من التمر التقَوْا بعَجَله، وإن سقطت خُبزَه، لَطَيّرُوها وألقَوْا عليها مُقْلَه،

فاذا فرغوا من التقطيع والتفاضه والمفاساه، قام اليهم الشارح الكبير وآعتمد على عصاه، وتنحنح وتمحمح، وقال: «حصبصوا الزكاه، وهاتوها الى وانا آفرقها بين الناس من غير عكاه.» ولا يمكنهم مخالفون له شوه، وياخذها وهو يتزيوم مثل الثور، ويخرجها فى غير محلها ولا يرد لحد شوه، ويؤثر منها أقاربه، وأعوانه وأصحابه، وأهله وخدامه وأحبابه، ولا يخاف عذاب الله ولا عقابه، يوم يعطى باليمين كتابه. ولا ينفعه أحد منهم بما أسابوا، ولا يرد شى من توبيخه وعتابه، يوم يلقا الفضايح والقبايح من حسابه.

جعلنا الله واياكم يا سامعين ممن للمواعظ إستمع، وترك ما يسخط ربه وللخيرات أجمع، وسار فى مرضات خالقه وعن معاصى أقلع. إنّ أحسن المواعظ النظم والكلام، وبيّن الآيات لأهل العقل والأفهام، كلام من بيّن الحلال والحرام، وفقنا الله واياكم لأخذ الحلال واجتناب الحرام والآثام، وسلمنا وطهرنا من هذه الشراحه فإنها من الكبايير العظام، غفر الله ذنوبنا وذنوبكم بحق محمد وآله عدنان، وكفانا واياكم شر الفتن والامتحان، وأحلنا برحمته فى أعلا الجنان، إنه كريم منان، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، الحمد لله رب العالمين.

قراءات مختلفة وملحوظات

(١) يعنى: «تسلطوا». (٢) نطق بالكسر ولعلّ الأصح بالفتح. (٣) ضرورة القافية (٤) يعنى: «نزال».

هذه الخطبة في العصيد على سبيل البسط

للحبيب احمد بن محمد المحضار

وقد نسبها بعض الناس إلى احمد بن عبد الله بركات وسموها
إرشاد البليد إلى احكام العصيد ولعلها اصح

بسم الله الرحمن الرحيم

يا فتاح يا عليم. الحمد لله الباقي على الدوام. والمتفضل على خلقه بالنعم الجسام. التي من افضلها نعمة الاسلام. ثم اقام الجسد بأكل القوام. وتنويع اجناس الطعام. وفضّله بعضه على بعض كما فعل ذالك في الشهور والأعوام. والصلاة والسلام من ذي الجلال والإكرام. على سيدنا محمد أفضل الأنام. وعلى آله واصحابه الأعلام. ما همى وَدْقُ الرُّكام. وسبح قطر الغمام.

امّا بعد فانّ وضعت هذا الكتاب. وسمّيته: تَنْبِيهُ ٱلْأَسْمَاعِ وَعَيْنُ ٱلْمَسْوَابِ. يشتمل على ثلاثة ابواب.

الباب الأوّل في معرفة سيّدة الأقوات. والمحبوبه في غالب الأوقات. عند اهل السُّنّه والجماعات. الغنيّه شُهرتها عن التحديد. والمسمّاة عند غالب الناس بالعصيد. فنبهتُ على ما لا بدّ منه. وأشرتُ إلى ما لا غِنًا عنه. أسأل الله تعالى أن ينفع بها الآكل والعاصده. وأن يجعلها من أعظم مايده. وأربح فايده.

فاعلموا عباد الله أن العسيد لها ثلاثة أركان فلا تصح الا بها :

الركن الأول الماء . وشرطه أن يكون حالياً حلواً عذباً . فلا تصح بالماء المالح على الصحيح . وكلما زادت حلاوتها فهو أحسن ويجب أن يمزس فيه التمر . لأن به صلاح الامر . وان تأتى جزاز أو مدينى فهو أكمل . وأن يغلى على النار قبل طرح العجين . ثم يصفى . وتسن تنقيته وتصفيته . وأن يغلى بمغلة حافظه .

الركن الثانى الدقيق . أكمله واحسنه . دقيق البر نقى خالص . ويصح خلطه بذرة الشتا . وأن يكون ثلاثة أخماس . ومن ذرة الشتا خميسين . ويجوز بذرة الصيف اذا عدم الشتا . ويكره بذرة الموسم أشد كراهة . والأصح عند المحققين أنها تحرم .

الركن الثالث الدقيق . يجب نخله وتسن تنقيته . ومن سننها المتأكده الحيدوان . وفى قول يجب . وأن العاسده تكون امراءه كامله صحيحه الجسد والمنظر . وان تكون قد أكلت ما تيسر قبل ان تستبدى فى العمل مسأله : هل تصح عسيد الرجل او تكره او تحرم ؟ ففى ذالك ثلاثه أقوال . أظهرها الكراهه . قلت : « الاصح عند الجمهور من العلماء الثقات . وجزم به أعيان تريم . أنها تصح عسيد الرجل . بلا كراهه . فى السفر . لأصحابه . أو خبرته . أو رفقته . »

ومن شروطها المتأكده الثمن . وتسن التفزومه وقيل تجب . وقيل تكره بالصليط والودك أشد كراهه . وقيل أنها تحرم . ثم يفعل للتمر حبس . ويكره وضع الثمن فى فجان والتوكيز فيه . بخلاف الهريسه

والفرق بينهما واضح جلي. والأصح عند المحققين أن الثمن العوّلقي في العصيدة مستحب أحسن من البكء إلا في النفروصه فيستويان؛ ويسن بل يجب على القادر أن يحضر مع العصيد عسلاً، خصوصًا في أيام الشتا والربيع؛ واختلف أصحابنا في وضع العسل، قال بعضهم: «يوضع في الحبس مخلوط بالسمن.» وقال بعضهم: «يفرق في جوانب الصحفة» قلت: «الأصح أن وضعه في الحبس أولى لما في وضعه على الجوانب من اختلال اللقمة وعدم انقباضها. ويسن لمن يتعسر عليه العسل أن يجعل بدله سنكرًا أبيض.»

ولها أربعة أوقات، وقت فضيلة وهو من طلوع الفجر الصادق إلى قبل طلوع الشمس، ثم وقت جواز بلا كراهة، من طلوع الشمس إلى أن ترتفع قدر رمح، ثم وقت جواز مع الكراهة من ارتفاع الشمس إلى الاستواء، ثم وقت حرمة ما عدا ذلك. وفي عصيدة الليل ثلاثة أقوال، اظهرها الكراهة، إلا في شهر رمضان فيجوز التسحر بها من غير باس، ولا تصح بوقيد حطب التشريق، فانه يورث الحريق كمثل الكرب والليف، فانه ما يبهج الشرق والمغاضيف.

فصل في مبطلات العصيدة

يبطلها الخلافيص وبرودتها وعدم نجاحها وحريقها والتشقق بعد التفروصه. والأولى وضعها في صين أو نحاس، والصحفة الفلحا أحسن من البويطه، ويسن وضعها على حويه؛ وان تكون على سفره من نقال او نحوه والتفال الشخرى الاحمر الجديد أولى من غيره،

وتُكره فى تفال العَزَف، وقيل: تحرم اذا وجد غيره فلم يوجد تعال التاعه وخَشِى من انتظاره ، لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا.

فصل[٨١]

اختلف اصحابنا فى عصيد المسيبلى، قال بعضهم: «تصح مع الكراهه، لاهل الكَدّ ومنعفا الجوارح واهل الباديه.» وقال بعضهم: «مطلقًا تباح بلا كراهه» وجزم به اهل حَبّان، وغيرهم من اهل الوِذيان، وهو مذهبهم القويم، وصراطهم المستقيم، وكرهوا الثمن لتوكيز عصيد المسيبلى. واستحاروا توكيزها بالصّليط، واشنعوا على من قال بخلاف ذالك. قلت: «الصّحيح المنصوص الطّبع المعتدل، اذا تاقت نفسه الى عصيد المسيبلى، ولا خاف منها اَذى، ولا وجَعا، ولا يُبوسه ولا صَفرا، يباح له مطلقا، ومن فلا[٨٢]، والله أعلم.»

فصل[٨٣]

يسن أن يحضر عند العصيد خمير او رُوبه او دقيق او ربيا او تمر مدينى او مجراف او هجرى، ويكره افرادها عن واحد من هذين الجنسين، اذا لم يكن فى احضاره مشقه

فصل[٨٤]

لا يصح الجمع بين العصيد واللّحم، ولا ما وضع بلحم ويحرد

توكيزه بالمرق ، وفى توكيزها بالمعصوبه بالزوبه اقوال اظهرها مع الكراهه والله اعلم واحكم . تمت وبالخير عمت

وأما عصيد المسيبلى فقد اختلفوا المفسرين فى ذالك. وقال بعضهم : تُباح مُطلقًا لاهل الكَدّ والحِرَف وأهل البادِيَه كأهل رَخْيَهْ وجَزْدَان ، وأهل عَمْد والوِدْيان ، وتُحْرَم على اهل المداين والقُرَى وجَزم بصحتها أهل حَبَّان ، وهو مذهبهم القويم ، وصراطهم المستقيم ؛ لأنّ اهل حَبَّان ، فى سابق الأزمان ، قد فعلوا عصيده فى كُعْدَه ، وقالوا : « ما وجدنا صُفْرِيَّه ولا عِدّه . » وظلّوا وباتوا فى أعظم شِدّه ، حتى جاءهم رجل من ذَرِيّة باهَدَا ، وقال لهم : « عجّلوا بالغَدَا . » فقالوا : « العُذْر يا ذاك ، ما معنا شِى تَمْلِى شَوَاك ، اَسْتُرْ بِخْنا بِسْتُرَكْ مَوْلاك . »

فإن بصوته هَوَّاك ، وتحرّك عنده المحراك ، وامتلأت الساحه بالحَدَا والبِدْوَان ، والعَبيد والنِّسْوَان ، وحَضَر بينهم إبليس ، وشلّ المَاجِر والمَرَاويس ، ونفخ فى سَبْعَه مَزَامير ، وحَضَرُوا آل فَدْعَق والمحَامِير ، وكُلّن جَرّد خَنْجَره من بين الصّرُوف والجفير ، وصاحوا بقول : « يا بُحير إنّك بَحُير ، من غرام المحامير ، والأمر لله العلىّ الكبير » وارتفع الخبر الى مَنْصَب المحامير ، فوجدوه مُتّكِئًا على زِير فقالوا : ما شانك تتاكِى على زير ، وانت رجل عارف بصير ؟ »

فقال : « انا طالب الحق ، من طبقات آل فَدْعَق . »

ثمّ زاد الكلام بينهم وتشاجرا ، وأخبروا الشِبْلِي بما جَرَى

فقال : « عندى كلام اليقين الذى لا شكّ فيه ولا حِين . »

فقالوا الحاضرين أجمعين : « كلّنا بكلامك يا شبلى راضيين ، وعلى كلامك واثقين . »

فقال : الحكم هو يا سامعين ، الزّير ينقسم نصفَيْن ؛ فنصف لك يا المحضار ، إلقُوه فى البيت تِبْنَار ، والنِصف الثانى لسَقِى البَقَرْ والحمار

وعند ذالك صاح المحضار ، صَيْحه عظيمه تَجَلْجَلَتْ منها الارض والدّيار ، وكلّ ساح : يا ستّار ، من صوته الفضيع ، وطبعه الشّنيع ، ثمّ خرج المحضار ، وجلس تحت الدّيار ، ولبس كِساه ، وشلّ صَبِيغه وَمَقْطَبْ ، وساح فى نَهْيَه وإخوانه ، وأولاد عمّه وجيرانه ، فبادروا اليه مُسْرِعين ، والى قوله مُنْصِتين . فقال لهم : « إتْبَعونى على ما أقول »

قالوا : « ما شانك فى ما با تقول ؟ »

قال لهم : « بغَيْت منكم مَوَاثِيق وعهود ، أن لا تقولوا عَلَىّ مَنْقود ! »

فقال ابن العمّ : « إنّك رجل مزّاح ، وذِيب وسِمْساح . فلا نُوثِق كلامك ، حتّى نعلم ما تُريد ، وإن كان فيه خير تبعناك ، وإن كان فيه مَلامه تركناك . »

فقال المحضار : « يا خَرب آل فدعق ، وبيوتهم تُهْدَمْ وتُحْرَقْ ! والشّبلى معه عبيد يلبسهم لبيد ، والله على قوله شهيد . »

فقال من حضر عنده من العُقّال : « هذا كلام ما يُقال ، لانّك ج

فقيه والحرب يَغْرَك غرير، ولو فيك عقل ما تحاكم على الزبير. وأما الشبلي فلا تسعف له لأنه نافش عيالهُ. والقرش والحب في دارهُ، وانت أيش معك من مال، ما سِوَى الماء والقلال، وعقلك فيه اختلال ولا نتبعك إلى حال!»

فلما سمعنا بهذا الكلام، بما حصل من الغشام، وثقنا بالمعبود، خوفًا من اللوم والمنقود، وعزمنا لزيارة نبي الله هود، أشبفنا النشره ونفضنا الشدود، وسرحنا بيوم أنيس، ستّ وعشرين في رجب بيوم الخميس، واخذنا يومين سيّاره، في البراري والقفار، ولما وصلنا المكان المشهود، المسمّى المشهّد، حصّل لنا من اهل السلف المدد، وسرنا نحدرين، والى مآثر الأولياء نازلين، ولكرامه طالبين. ثم نزلنا بأحسن مكان، ودخلنا القلعة المشهوره، لا زال بالخير معموره. فرمينا هم بسهم السلام، فلم يعرفوا ردّ السلام، غير «حيّا» من غير كلام، وهم ناس لئام. فطلبنا منهم قوت للنشره اليجام، فقالوا: «العذر لا تكثر علينا الملام، لأنّ مواشينا سيام، وإن لهن سنين واعوام.» فبتنا سامرين، ومنهم واحلين، فوجدناهم اما وان الشياطين: يا معين إنك تعين الزايرين.

ثم سرنا ونزلنا قريه خمور، يارب تسهيل لنا كل الأمور، فبتنا بها متأنسين، وصلينا الفجر جماعه، وارتحلنا بذالك الساعه، فوصلنا الجزب القديم، وزرنا الاقطاب والبراهين، فتلقوا منّا أهل تلك المدينه شباب، بالتعظيم والاحترام، وطلبنا من الله تحصيل

المرام؛ فدخلنا البَلَد فوجدناها فى غاية حسن النّظام، واهلها اهل المُرُوَّة والاحترام. وهم أهل ألْسِنَةٌ حِداد، ومن اهل الشّر بِعاد، لا يتقرّبون لسلطان. ولا يجتمعون فى مكان. وفرحتهم التّجر والفَوز، يَتَحَلَّقُون عليه شابّهم والعجوز، ومن بعد العِشَا ينامون، على صلاة الجماعة يحافظون، وللخَيْرات مُطيعون. غير أنهم مواظبون، على الخَمير والرُّوبه. رأينا اكثرهم عُمْيان، والحِفّه فى رِجِيلهم والأبدان، كما شهدناهم بالأعيان؛ وعندهم عيب مذموم، لم يُوجَد عند نَهْد ولا حُمُوم، ومن كانت بينك وبينه مَوَدَّه قديمه، كأنّه لم يعرفك ولم تعرِفه؛ وأمّا عبيد السّوق فهُم ناس عُرُوس. ليس لهم إلّا اليُمْن الفاجره، يُغَيِّرُون على من نزله نافره، وهم ناس وجوههم باسِره؛ من قال شرًّا أجابوه، ومن قال خيرًا أو دعاهم لهُ عادُوه. ليس معهم من الدّين، إلا قول إيّاكَ نَسْتَعِينُ. وأمّا حَدَرَى أهل سَفَالات وبَطّالات، ومَلاهِى ودَوَاهِى، ومفاخرات ومكابرات.

هذا ما حَصَل نشره على سبيل البَسْط والتّقرير، لأعلى سبيل التّعبير، والنّاقد بصير؛ ولا حول ولا قوّة الا بالله العلىّ العظيم، وصلّى على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم: الحمد لله ربّ العالمين

كيفيّة طبخ العصيد الحضرميه

أوّلا يأتون بالتّمر ويمرُسوه بالماء؛ ثمّ يصفّوا الماء بالمَنْشَلَه (شبكه)؛ ثم يفوّروه فى قِدْر (صُفْريّه أو بُرْمه). إذا فوّروه يأتون بقدر آخر ويطرحوا حِصّه من الماء المفوّر. ثمّ يأتون بالطّحين ويضعوه فيه بِراحَتَه، يحرّكو-

لاجل لا يتسعّر ويحترق فيحرّكوا عليه دوام بمحرّاك مسقوف أسفله. فإذا قصر الماء يزيدوه من الماء الأوّل المفوّر. ويخرّجوه من النار الى الارض. ويحرّكوا عليه بقوّه إلى أن تنفك (تتمتّن)؛ ثم يعوّدوه إلى النار ويطرحوا من المريس مرار، كلّما نشفت إلى أن تنجح. العصيد أعسر ما يكون فى طبخ المأكولات فى حضرق، والتمر المدينى احسن ما يكون.

وأمّا المريس الارضيّه (الدّوعنيّه) فيقرّشوا من البرّ ما أرادوا ويستعدّوا بطحين ناعم من البرّ الممزوج بالحيدوان الذى يقال مسبوق. وكيفيّه طبخها أن يستعدّوا لها ما تيسّر من اللحم ولو من العظام أو كوارع الغنم المفصّل. فإذا فار يطرحوا الحبّ المقروش. فإن فار تمام ونجح وتغلث يمزجوه بالطحين المسبوق بالحيدوان - أى إن يغلث ويتمتّن - ويخرجوه من النار ويحضروا عند أكل العصيد والمريس سمن وسنكر.

قراءات مختلفة وملحوظات

(١) لعلّ الأصحّ «سحب» أو «صبح» (٢) ابتداء نسخة شبام (٣) ناقص فى نسخة شبام. (٤) فى نسخة تريم «الطحين» (٥) زيد على هذا فى نسخة تريم «النقى الخالص البرّ الابرّ الاحمر البالغ» (٦) زيد على هذا فى نسخة تريم «خلط» (٧) يعنى «السليط» (٨) ما توجد هذه الفصول الآ فى نسخة شبام (٩) لعلّ الأصحّ «ومن لا، فلا!» (١٠) تمت نسخة شبام. (١١) يعنى «المروءة»

وَهَذه الخُطبَة فِى الشَّرْبَة

للشيخ أحمد بن عَبد الله بَرَكات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد المجيد، المبدى والمعيد، الفعّال لما يريد، الذى زيّن الشَّرْبه بالوقيد، واللّحم بالعطف والتقديد، بعد سنانة الحديد. احمده حمدًا من قلب منفرد بالتّوحيد، على الشّربت واكل العصيد، طالبًا للجماله بعد العيد، متعوّذًا من اللّحم الغليظ الشّديد، ومن وقيد الكرب والجريد. وصلّى الله على سيّدنا محمد أفضل العبيد، الهادى الى المنهج الرّشيد. وعلى آله وصحبه اهل التّعظيم والتّحميد، ما حدث مندر يوم المزدلفه قبل العيد.

أيّها النّاس مالكم عن تحريك الشّربه ساكنون، وعلى تفصيل اللّحم خادمون، مالكم لا تضحكون؛ فهذا يوم المزاح، والبسط والانشراح، وليس عليكم فى ذلك جناح. فاحذر والمراقبه فى الكلام، ولا تخافون الملام، فانّ يومك هذا زكاة العمر من ساير الايّام، تمر، انّى موصيك بوصيّه لم ينظمها قبلى احد، ولم يدعها والدٌ لولد، ولا يتعيّن من اظهارها الغلّ والحسد، فان عرفتم شورى، واتبعتم مشورتى، فزتم وظفرتم، والّا خبتم وندمتم.

فاذا كان قبل يومكم هذا بثلاثه ايّام، فقرّبوا ما تحتاجون من الطّعام.

واشتروا الغنم السمان، واجمعوا ما بين المعز والضأن، واتبعوا في مذهب حُمَيْد شَقْران، وليترؤس واحد منكم ويتصدر، ولا يطمع في اصحابه ويتظلف، والحذر في ذالك كلّ الحذر، فانه جاء في مقاله، من صحت نصيحته وآدابه: «من حبّ نفسه بغض اصحابه.» ونزّهوا البر ودقّوه، واشتروا الحطب وشقّوه، وسلّموا ما لحقكم من المخاسير، ولا تطلبوا في ذالك المعاذير، ايها الجاهل المغرور، اطلق الفلس المعسور، فلست عن ذالك معذور، اتظنّ انك تنسى ما لك عند الشّربه فرحًا مسرورًا، وعند مَخْلَص الفلوس مَلُومًا مَحْسُورًا، فاخرجه غير ماسوف، فانه عليك مخلوف، فاذا اجتمعتم للحساب، فقيّده بالكتاب، فذالك من احسن، واحفظوا بالدراهم والدنانير.

فاذا كانت ليلة هذا اليوم، فليتقدّم منك خفاف القوم، يختارون لاصحابهم المكان الطيّب اللائق، المائل عن المارّين في الطريق، يبيتون ذالك الليله الى الصباح يسمرون، ويحكمون الاوانى ويعدلون، فاذا طلع الفجر يدّعون، وبعضهم للشّربه يفعلون، وبعضهم للقهوه لزمون، الحذّاق يتحدثون، والصبيان يلعبون.

فاذا انضجت الشّربه فسكّنوها على النار، واجتمعوا على عود وطار، لا في ذالك عار، فقد روينا في الحديث المسنده بالتحقيق، عن المقدّم خميس باطريق، انه رخّص يوم الحبوش للجشام، والقمبوس في جميع بيت اللهو والطرب، وشاع ذالك عند العجم والعرب، واهل المقاهي لرشّب واجعلوا في حسابكم كلّ اثنين من الصغار، بواحد من الكبار، يديروا الشّربه على اليمين، وقدموا الحذّاق المسنّين، ولينادي صاحب

وظيفه التقديح ، باظهر صوته ويصيح ، يقول : « يا معشر المحنوه ، هل فى احد منكم تقصوه ، فلا تخافوا المحذوه ، هل من مخفه قاصه ، اوحوائج فاته ، فالعوض حاصل فى الآخره . »

فاذا اكملتم العدد ، فردّوا عليهم بالرّد ، ودِيروا ثانى دَيْر . ولا يجعل الدّيار بالسّير ، وزيّنوا اخلاقكم بالكرم . وقيّدوا صحافكم بالعلم ، فذالك احسن واتم . والآ سرتم الى المغالطه ، والمقابعه والمراقطه ، فتُبدلون بالفرح حزنًا ، وبالضّحك شجنًا ، وبالمودّه خصامًا . فقد جرت هذه الواقعه وانا صغير وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ .

ثمّ بعد فراغكم من الشّربه ، وخروجكم من تلك الغُبّه ، يكون اكثر همّكم اصلاح المَنَابى ، ولا تحقّروا انفسكم فى الجوابى ، واذا اوقدتم المِشْباه واحكموها ، واغلقتم فيها ، وخمّدتموها ، فالقوا الجنوب والشّخوص عليها ، وليقرب اهل المعرفه باللّحم اليها ، فانّ لها شرهًا كثيره ، وآداب شهيره ، ولا تُدْرِك الآ بالمعاينه للحاضرين ، ولا تتبيّن الا للحذّاق الماهرين ، واُحْذُركم التّهوين فى الحطب ، ولا تستامنوا على الجذوع والكرب ، فا الكرب واللّيف ، لا ينجح الشّرَق والمغاضيف ، واسألوا التخفيف ، من الرّ الكريم اللّطيف :

اللّهم وما كان فى شربتنا هذه او غيرها من حريق او دخان ، او زياد فى مائها او نقصان ، او تقديم او تاخير ، او تهجير اوتدبير ، فتقبّلها .

اللّهم بفضلك تجاوزها عنّا . بمنّك وجودك ، وكرمك واحسانك .

اللّهم رب السّموات العليه ، والطّلسوت المجليه ، والمضابى المطفيه

والدروع الخليه، والحمير المشدوده، والمنازل المقلوده، واجعلنا فى هذا المكان مثل هذا اليوم من العايدين، الفايزين، واغفر لاموانا السابقين، وبارك فى ذريتنا اللاحقين، وكثر دراهمنا ودراهم السامعين، يا ارحم الراحمين.

اللهم اجعل لحمنا لحمًا هنيًا، طريًا، منبيًا، سايغًا، ناجعًا، سمينًا، رخيصًا مضبيًا.

اللهم وما خسرناه من جَمَلٍ او مُنكَرٍ، او كَعاكٍ او مُخَمَّرٍ، فآخلِفهُ علينا بالخَلَف الصالح، وكثر لنا من الفوايد والمصالح، حتى لا نَقصَه لاهل المنادر، ونكون مع اوّل مُبادر.

اللهم وما سبح لك من الاصوات المختلفه، يوم الحبوش والمزدلفه، اجعلنا من العايدين الفايزين. والله سبحانه وتعالى يقول، وهو اصدق القايلين: وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ، بارك الله لنا ولكم فى القرآن العظيم وهدانا واياكم الصراط المستقيم دام اوقاتنا واوقاتكم فى نعيم.

اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المسلمين، ستغفروه انه الغفور الرحيم.

كتاب البسط والسلوه للمحاوره ما بين الشاهى والقهوة

لمؤلفها عبد القادر بن عمر بن أنبارك شيبان الملقب الشعيره

(رحمه الله تعالى)

يقال كان وصول الشاهى وظهوره أولا بمكة المشرفة عند الاعيان من جهة الغرب سنة ١٢٧٤ وهذه المحاورة بين القهوة والشاهى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منوع المطاعم والمشارب، ومبدى الصنايع والعجايب، منور الاشجار بالازهار، وخصها بخصايص الفضل من غرايب الاثمار، ومن الزهوز البارعه، والاثمار اليانعه، ما يفتسح بها الانسان، ويتفسح به صفاء الاحبه والاخوان، قطوفا دانيه، وعناقيد حاليه، احمده حمد الحامدين، واشكره شكر الشاكرين، على ما أولى من النعم، وأسدى من مواهب الفضل والكرم، وأصلى واسلم على حبيبه المصطفى، وعلى آله الشرفا، واتباعه الخلفا، واصحابه اهل الصدق والوفا، ما دق مسخا اهل المقاهى، وما حرك النسيم ورق الشاهى.

أما بعد ايها الاخوان، فالداعى لهذا الشان، قصة بهيه، وحكاية جليه، وهى أنه جاءنى بعض الاصحاب، من الاخلاء والاحباب، وقال: «أطلب منك منشور، من الجوهر المنثور، لينتظم به السلك الجرير، وينتسج به نسج الحريرى، فى وضع نبذه لطيفه، وقصه خفيفه، تكون بهجه للناظرين، ولذة للسامعين، يلتذ بها السامر فى مسمره، ويحظ

بها الخطيب على مِنبَرِهِ، بين قوم المقامِى، وعُصْبَة الشّامى، فانىّ أهدى لك فن ونَطْق حَسَن، فى هذا الاسلوب، فبادِرْنى بالمطلوب.» فقلت له: «يا اخى أعْذِرْنِى فى سِلْك هذا الامر، والنّظم والنّثر، ولا تكلّفنى فانىّ معذور، من المنظوم والمنثور، ولهذا الميدان فُرسان، واىّ فرسان، وفيهم الحِكْمة الباهره، والرّموز الزّاهره، إحتسَوْا كئوس الحِكَمه، وشَمِلَتْهم من الله النِعَمه، ونطقت بها السنتهم كِلَمه بعد كلمه، وانىّ، والله خَلِى، عن ما تطْلُبُه فى، ولا علم لى بيابس عِذْقَه، ولا بِرَطْبَه، فالتمس يا اخى غيرى من القوم، من ذوى الاسرار والعلوم، والعقول والفهوم.»

ولم يزل يطالبنى، اذ لم يقبل عذرى، ولم يَسَعْنى، الاّ ان اسعفُهُ بالمطلوب وما هو بمقصده، ولم اجاسر على رَدّه. ثمّ انى جلست بميدان الفِكَر، ولفّت بِمِرْءاة النّظر، واَسْتَعِنْتُ بالله الحكيم، والفَرْد الرّحيم، وقلت: «لا حول ولا قوّة الا بالله العظيم، يقول الفقير الرّاجى من ربّه، المعترف بذنبه، فَتَحْتُ بابَين من ابواب فكرى، فشخّصت شخصَين، نطق حِكْمتى، ونَصَبْتُها للمناظره، وأقَمْتُها للمحاوَره.

فخرج كلّ واحد منهما من بابه، يختال فى مَشْيِه، ويجُرّ ثيابه، الاوّل منهما سَرْبَل بسِرْبال، والثّانى احمر عليه سروال. الاصفر نائب تاهى، والاحمر نائب الشّاهى، فجلسا يتحادثان، برهةً من الزّمان، الى أن وصلا الى خَرْق العاده، ومن منهما يكون له الشّرف والسِّياده، تمّت قيامتهم، وطالت محاورتهم، فى المجلس الانيس، والمتنزّه النّفيس.

فقلت لهما: «ما لكما، لستم سَوَى، والى ما انتم فى الجَوَى، فكونوا

فى المكان الإستوا .»

ثمّ قال نايب القهوه الاصفر ، يتبختر فى حُلّته وخلعته ، ويتحدث عن ماكان فى صُنْعته . وقال : «اسمع يا احمر ، إنّ انا الاصل العزيزى ، والزكن العزيزى ، انا سيّد المشارب . وبغية المطالب ، فانّ والله الزاجح عقلى ، والسابقه رجلى ، قُدِمت فى كلّ ميدان ، ولفِتّ بكلّ معيان ، انا الكاس الهانى ، لاهل المعانى ، انا المورّد المنى ، والكاس الجلى ، وانا الجليس والانيس ، لا يحضرنى شيطان ولا ابليس ، انا الروح الروحانى ، والتبر السّريانى ؛ بجالسى انيسه ، وعقودى نفيسه ؛ وانت يا شاهى ، لاهل الملاهى ، طعمك حشيش ، ولونك وحيش ، تفتخر بماذا ، وتفترى على ماذا ؟ يا شاهى لا تفاخرنى ، وتزاحمنى ، واطلب العفو منّى ، فإنّى سلطان الكؤوس ، ومُحيى النفوس ، ومُجلى كلّ بوس ! »

ثمّ قال نايب الشاهى الاحمر : «قمت من مجلسى ، وانتشرت فى مَلْبَسى ، ودخلت هذا الميدان ، وهذا اليوم يوم البيان ، وإقامة الحُجّه والبرهان ؛ الفخر فخرى ، والامر امرى ، انت يا ابنّ الاصفر تتازع وتقول لى : «اطلب العفو منّى . انا سمير الملوك ، فى القصور والفلوك انا انيس التجّار ، فى جميع الامصار . انا العِقد النفيس ، اجلس يا خسيس ، أتَذْهَى من انا . انا كاس المنَا ، والغايه والمُنَا ، انا الشّا المذكور ، الخامر المشهور ، من إحتسانى سَكِر ، ومن عادانى خَسِر ، أنتِ عن حال شُهْرتِى ، من إحتسا كاس خَمْرتى ، يحدّثك عن آبادى ، ومركز عِمادى ، فَارْبَأ بنفسك ، ما منّ بطنك ، غير خَمْسَك ؛ اتزاحمنى فى المراتب

وتطاعمنى فى المشارب ؛ ولا يخفاك حالى ، وبهجة منظرى وجمالى ! »

ثم قام نائب القهوه، فاهتز عند ذلك وهو البن ، وقال: « يا شامى إسكُن ! » فحملق الاحمر وتلوّن بلونين ، وانقلب على وجهين .

وقال له البنّ الاصفر: « اتفاخرنى بالافتخار ، وخبّرى كالشمس فى رابعة النهار ؛ اسمع وصفى ، وقبّل خفّى ، وقرّر لى بالزياده ، فإنى صاحب السّياده ، ومن ذا يطاولنى ، ومن ذا يزاحمنى ؛ شجرتى معروفه، وقهوتى موصوفه ، انا البنّ المعلوم ، عندى ذوى العقول والفهوم ، مفرّج الهموم ، ومُبيد الغموم ؛ تمادوا بذكرى ، وتشوّقوا لعُرف نشرى ، اذا دُقّ بالمنجاز دقّه جليّه ، وفاح من شذا عُطرى فى الحضرة البهيّه ، البدار لروايح عنبريّه ، ونفايح مسكيّه ، ومن غريب سِرّى ، وارتفاع قدرى ، أنهر يَنشقّونى ، نشيق المشتاق ، ويدّعونى ، لتفريج هَمّ مِنضاق ؛ يا شامى خَلِّ الحمق ، وآصدَعْ بالحق ؛ وما كلّ مشروب مرغوب ، اسمع شِعرى :

١- أَنَا صَافِى ٱلْبُنّ لَصْفَرْ ... وَلِى عِلْمٍ أَظْهَرْ وَأَشْهَرْ

وَقَهْوَتِى فِى ٱلصِّين تُجْلَا ... وَشُهْرَتِى فِى كُلّ مَحْضَرْ

بِنُورِى يَضِئ كُلّ مَنْزِلْ ... وَسَاحِلِى فِى كُلّ بَنْدَرْ

وَفِى ٱلإِسْمِ كُنْتُ ٱلْمَعَالِى ... أَنَا ٱلنَّصْبُ وَٱلرَّفْع وَٱلْجَرْ

وَلِلْفِعْل كُنْتُ ٱلْعَوَامِلْ ... وَلِلْحَال حَالِى وَمَصْدَرْ

أَنَا شَرَّفَ ٱللهُ قَدْرِى ... وَرِزْقِى مِنَ ٱللهِ مُيَسَّرْ
وَفِى جَبْهَةِ ٱلْكَوْنِ سِرِّى ... يُنَادِيكَ قُلْ أَللهُ أَكْبَرْ

فالبها بَهَائِى، والصفا صفائِى، الحمد لله الكريم. لا تكبُّر ولا تجبُّر، ولا استهزا ولا تعبُّث؛ وامّا بنعمة ربّك فحدِّث!»

ثمّ قام نائب الشّاهى الاحمر، فقال: «اسمعوا قولى، واشهدوا فَضْلِى، فقد بُنِيَت لى البناقِل، وفُرِشت لى الحنابل، وحَنّ لى التَّمَاوِر، وَصُفَّت لى القنابر، وتَبَرْطَم ورَنّ، وفار وحَنّ، عند ذِكرى وَٱذكارى، وَهُوَ البُخَارِى، ثمّ إنى اَتَجَلَّى، وبكلّ حليةٍ اَتَحَلَّى؛ انا كاس المُنَا، أتدرى يا بنّ من أنا؟ فانى انقُل من هنا الى هنا، حتّى امير على زُجَاج، واندرج عليه اندراج، يتلوّن بلونى، ويَزْهَى بجمالى وحُسنى؛ فانا المَوْرِد العَاقى، والمَشْرَب الشَّافى، ثمّ يدور بى السّاقى، لأحبابى وعُشّاقى؛ وهم فى المجلس الرّايق، والكلام الفايق، يتّكِئُون على وسايِد، حشْوُها الدّيباج، تصْفو بصَفَا الزُّجاج، على فُرُش بهيّه، لينه ووطيّه، فى منازل جليّه، تنهادَا حَيْطانُها، وتتمايل اغصان بستانها؛ فافهم الرّموز، يا ابنّ الأنكُوز، فانّه لا يحضر مجلسى، شَيْبه ولا عجوز؛ انا سمير الشُّبّان، وصديق الاخوان، عزيز مطلوبى، ولذيذ مشروبى، انا الرّحيق المختوم، والسِّرّ المكتوم؛ واسمع شعرى:

٢- أَنَا ٱلشَّامِيّ أَخْضَرْ وَأَحْمَرْ ... وَشُهْرَتِي فِي ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَرْ
وَمَشْرَبِي لِأَهْلِ ٱلْمَعَالِي ... وَكَأْسِي مَعَا كُلّ مُنْجَبِرْ
وَفِي مِصْرَ وَٱلشَّام أُنْسِيٌ ... وَفِي ٱلصِّينِ وَٱلْهِنْدِ أَكْثَرْ
غِذَا ٱلرُّوحِ، وَٱلنَّفْسِ تُغْذَا ... بِشُرْبِي كَمَا ٱلْعُودِ ٱلْأَذْفَرْ
إِذَا مَا تَهَيَّا زُجَاجِي ... ثُرَيَّا وَأَنَا ٱلنَّجْمُ لَا زْهَرْ
وَفَوْرَ ٱلْبُخَارِيّ تَبْرُطَمْ ... كَمَا طَلَاسَةَ ٱلْهِنْدِ حَضَرْ
لَطِيفٌ ظَرِيفٌ عَفِيفٌ ... أَنَا عِقْدُ لُؤْلُؤْ وَجَوْهَرْ
وَفِي مَطْلَعِ ٱلْمَجْدِ سُعْدِي ... تَبَخْتَرْ عَلَى ذَا تَبَخْتَرْ
وَمِنْ شَافَنِي حِينَ أَجْلِي ... عَلَى ٱلْكَاسِ مَلَّلْ وَكَبَّرْ»

ثمّ قام الاسفر، وقال: «الى هنا يا احمر، خطابكم عجيب، نظمك غريب، ولاكنك اقصر، وفى مجلسك اخفر، لا تقصر، فانّى ارى بعقلك خَلَلَ، لحيث فى منطقك زَلَل، لما انك تُمارى، بالسماور والبُخارى، وقمت باللُجاج، فى فناجين الزجاج؛ فالآن أُسكُت لك الوَيل، يا بخم يا ذَيل؛ أترُك القال والقيل، يا مغفّل يا مَبيل، وعجّل بالرحيل، يا نَعيل، يا الخادم الجعيل؛ فانسابنا معروفه، وأحسابنا موصوفه، وشُهرتنا مفهومة، وحُسبتنا معلومة، عند اهل الفضل والفهوم، ولكلّ منّا مقام معلوم، وانت شاهى سفيه، وانا ذكىّ نبيه؛ فقُم وَٱسْرَح لك، وَٱمكُث

عند اهلك . شتّت الله شَمْلك ، وخلّس عقلك ، تقتزى بالوسيده الوطيه ، والفروش البهيه ؛ فلا بد من طَرْدك . ولجامك وَشَدّك ، فقد نَصَبْتَ مركزك ، بنُصَب عينى ، لو جعلت سماوَرَك من فضّه ، وبخاريك من ذهب ، وفناجينك من زبرجد وياقوت ، فانت الشّامى ، لآهل الملاهى ، لو ما السُّنكَر ، ما كنت تُذكر ، سَنكَرُوك ، وخَمَّروك ، وتحلّيت بأخمار ، وامسيت عيّار . وَآختليت بالتُجّار ، فى المنازل الكبار ، وأغويْتَهُم عن مساجدهم ، وألهَيتهم عن معابدهم ، حتّى اتخذوك ندهم ، يا خسيس يا عديم ؛ إرْحَلْ من ارضى . ولا تنازِعنى ، فى دينى وعِرضى ، ما قولك ، لو ما الزُّجاج يُجلّيك ، ويُزمّيك ، ولو ما السنكر يطيّبك ، ويحلّيك ، من فى الكوَن يخاطبك ، ويناديك ؛ اسكت بما فيك ، يا ورق حنّا وجَعبُور ، لا تزاحم اهل الفضل والنّور ؛ انا البنّ الاصفر المشهور ، المجرّب المخبور ! »

نايب الشّامى - فقام الاحمر وقال : « اسمعوا يا من حضر ، حالى مشهور وذِكرى غير مستور ، أتمثّلنى بالحنّا والجعبور ؟ » فالقهوه تشكى وتبكى ، والبنّ عنها يحكِى ويشكِى ، « من بهجه جمالى ، وصفو كمالى ، القهوه لهوه ، أُف لمشابِهش فانها زرّت بالبيوت ، عليها العنكبوت ، أتفاخرينى بالمناحيز ، يا أمّ المعاكيز ، قبّضنى شِقافِش ، وطَوِى شطافِش ، مُمارِش قُصّره ، ومنخاز وكُنده ، ومخماس فى مخنه وشِدّه ، يا خسّتها عِدّه ، أسكُتى يا سودا وأرمَدِى يا رَمْدا ، دُخانش كثير ، وعمُرش قصير ، وقهوتش تجُوز ، للكلّ شيبه او عجوز ؛ شِلّى قُوشوشِش ، لا عند عجوزِش

وعُورى عيونها ، وكبرى دُنونها ، مالِش والتُجّار ، واهل المناز الكبار ، تطلبونى ، وتواعدونى ، وان صدقتم عاهدونى ، بعهد وثيق ، فانهم لما صاروا الى الصين ، ودخلوا ارض الشين ، خاطبوا شيخى الكبير ، وأحضروا على ذلك الوزير ، بانّ اخرج حضرموت ، واجلِس فى خير البيوت ، والقهوه تميل ، مع الجَفَل والزّنجبيل ، هذا ما تضمّنه خطّى ، وقام شرطى ، إقرأه يا قارى ، على الحاضرين ، اهل الفضل والتمكين ، والصِدق والحقّ هو يَبين ، والله يُنقّى الصادقين ! »

فقام القارى وتمثّل فى المنشور ، وتأمّل فى المسطور ، وقال : « اسمعوا يا الحضور ، هذا ما قامت به الشروط ، وكتبت عليه الشهود فى الخطوط ، بالرضا والاختيار ، من غير الإكراه ولا إجبار ، على أنّ الشاهى يخرج من جاوه الى حضرموت ، ويجلس فى اعزّ البيوت ، وتكون المنازل بهيه ، على فُرُش رُوميه ، وتَبْنَى له بناقل ، ومنازل فوق المنازل ، تكون مزخرفه ، ومُهَنْدَسه ، ومُنظّفه ، يُهندِسها المهندسين ، باجناس النوره والطين ، ثم يجعلون فيها من الزجاج ما هو ثمين ، وتكون لها ابواب ، واخشاب ، من صناعة الهند ، تحنّ ، وترنّ ، ولها مداقات ، عليها كاشات ملوّنات ، متنابعه بعضها البعض ، تشارق على الجهات الأربع ، فيكون المنزل مربّع ، وفى كلّ روشان ، يطهى كَرْهَبان ، مربّع بالجوادر ، ومرصّع بالسنائر ، وتكون له مَايِده ، على قانون وقاعده ، مايده دسيمه ، وقاعده حشيمه ، ولها صانات غريبه ، ومَطاعِم عجيبه ، اكثرها الحوامض ، والكباش

الروابض. تجنّس منها الحُمْره والصُفره، وتختص منها المَنْشَره، بتنوّعات أوانيها وتقلّبات معانيها. واذا صُفّت الصّحان، وتنوّعت بالتراسى والبِلاَشَان، مايده مترويه، ومعانه منحوسه، صاح صياح على الجلوس، ودقّ لهم الناقوس؛ «هَلُموا وأقبِلوا وتقرّبوا وأوصلوا واطلقوا جلودكم، لتوسيع بطونكم، فانتشروا نَشْرا واحدا.» وقام من كان قاعدا، وبشرط أن لا يحضُر هذه المايده، ولايجلس على هذه القاعده، كلّ جايع ومسكين، من اهل الفضل والتمكين، مقطوع كلّ عريف منها، وممنوع كلّ جُوَيْع عنها، من معه مِثْلَها، يقدُم قبلها، بطنه يحشيها، ونفسه يُرضيها؛ وبعد هذا، وعلى ذا، يجلِس الشّاهى وعِدّته، ويركز مَنْصَبه، وَسَفُوَته، ومن الشروط المُعَقّده، التى فى هذه المُسَوّده، أن لا تحضُر القهوه عنده، بل يكون الشّاهى وحدُه. هذا ما قامت به الحدود، وانتشرت به النقود، فى بَلَد السّين، وارض الشّين، على يد شيخ الشّاهى سِيشُوَنيه، وحضر على ذلك ونزيره شِين كُوَيه. هذا ما تقرّر وسد بحضور من حضر.»

نائب القهوه: ثمّ قام الاسفر وقال: «الآن، ظهر الحقّ والبيان، وبان المخض من الشّنين. والغثّ من السّمين، وحجّة الشّاهى وخَطّه، وما ظهر فى مرسوم شرطه، يدلّ على أنّه اختلس عقله، واعتدى بقوله، والرجوع الى الحقّ حق، والله ينقّى من صدق، اقبُضوا يدَيْه، قبض المجنون، وأرصدوا عليه رَصْد العيون؛ أمّا شِفَاف وشِفَاف، فانّ الثّوب الضّافى، وجميع من فى الكون اضيافى، شافى

شان إكرام، وفضلى مبذول للخاص والعام، يتلألأ الكون من فتايح عُطْلِى، وعُرِف نشرى، انا البنّ الجلى، كرامة الشيخ على بن عمر الشاذلى، انا لكلّ ولىّ وليه، وصفىّ وصفيه، انا صفوة المجالس، ونزهة المدارس، انا سمير الصالحين، وانيس العابدين، ركنى قوىّ، وقولى جلىّ، ولونى صفىّ، ومجلسى هنىّ، اذا دُقّ بالمعاز، لا يحضر مجلسى هَمّاز، ولا غمّاز. ثمّ رنّ وحَنّ الشخص الجميل، فى صناعة الزنجبيل، والحبّ الجليل، من الخيل الخليل، وحنّ الفور بحنين عاشق، وكلام ناطق، ونشر فايق، لا بوّاب على بابى، ولا مانع لاصحابى. ثمّ اندرج سرّى المعقود، فى المجلس المعهود، ونادى المُنادى، بعد ما حدَى الحادى، وقال: «بنّ يا حضر، او قهوه يا شيخ!» فيقول الصَدَر، من له الاحترام والقَدْر، والمنزله والفَخْر، الفاتحه لصاحب القهوه البنيه، والساده الشاذليه، والمشايخ الصوفيه، والاشراف العَلَويّه، ومن شربها بنيّة، إنّ الله يصلح القصد والنيّة، ويصفّى السّرير والعلويّه، ويقضى الحاجات الدّينيّه والدّنيويّه، وعلى نيّة طالبها، ومَقْصَد شاربها، بعد عِدّة مشايخها، بترتيب قواعدها، ثم يقول: «الى حضرة النبى محمد صلّى الله عليه وسلّم.» فهى فاتحه جليه، صفيّه، شاذليه. ما لك يا شاهى، تصنع لشيخك فاتحه، على سبيل المناسحه. وَاذْكُرْ فيها سِنْسُوَنيه، وشين كُوبيه، ليكون ذِكرك باقى، عند المُسَقّى والساقى، وبها تفتخر، وتكون على سر، ما قولك ياشاهى، لو أقبلت واقتلّيت بمقلاتى، واحتليت بمجلاتى، وانتصفت بصهاتى، ودخلت

مِضباق، ما تَنحتك للحاضرين، وما رَوائِحَك للناشقين، الآ روايح قِرْدان، ونقايح قِعْدان، واصبح بُخاريك، يتأسّف على ما فيك ؛ مُدَّ النظر، يا احمر ترانى فى الجهات الاربع، أينما وجّهت أمامك بُنّى، وبَهْجه جمالى وحُسْنى.»

سؤال عن عشر خِصال، يسأل البنّ الاصفر، ويخبر الشاهى الاحمر، عن عشر سائِل، إن أقرّ بها الشاهى للبنّ غَلَبه

فقال البنّ: «إسأل عن عشر خِصال، إن أقرَرْت لى بها يا شاهى غُلِبتَ، ورجَعتَ خائِبا مع الخائبين، وان انكَرْتَ منها كذبْتَ، ولعنة الله على الكاذبين.»

فقال الشاهى: «إسأل يا بنّ.»

قال البنّ: «من يحضُر مِنّا فى المساجد، والمعابد، والحضَرات البهيّه، اذا دُقّ طارها، وغَشِى الجمع اسرارها، انا ام انت يا شاهى؟»

قال: «بل انت.»

قال: «خذها أوّلا!»

ثمّ قال: «من فى دروس العلم اذا احتلقوا اهل العلوم، عند موارد اهل العقول والفهوم، انا ام انت يا شاهى؟»

قال: «بل انت.»

قال: «خذها ثانيا!»

ثمّ قال البنّ: «من يحضُر فى عُزلة التفسير، ومقام التعبير، فى المكان النَّوير، ومن فى المولِد الشّريف، والمقام المُنيف، حيثُ ما صُفّت الأقدام فى ذلك المقام، إذا قالوا:

«أشرق البَدْر علينا مشاهدين حضرة خير المُرْسَلين»

انا أم انت يا شاهى ؟»

قال : «بل انت.»

قال خذها ثالثا !»

ثم قال : «يكون صَبوح الباكر ، قبل إشراق الصُّبْح السافر ، لكل انسان ، انا ام انت يا شاهى ؟»

قال : «بل انت .»

قال : «خذ ها رابعا !»

ثم قال : «من للصُوَّام ، القُوَّام ، يتهيَّأ لفُطورهم ، ويغتنم حِفْظ سهوهم ونومهم ، انا ام انت يا شاهى ؟»

قال : «بل انت .»

قال : «خذ ها خامسا !»

ثم قال : «من اذا قامت الولايم ، وصُفَّت العمايم ، فى المواليد العظيمه ، والولايم الحشيمه ، والمجالس الكريمه انا ام انت يا شاهى ؟»

قال : «بل انت .»

قال : «خذ ها سادسا !»

ثم قال : «من يباشِر الهُدَّاف ، ويقدّم بالاضياف ، وينوِّر للنازل ، وبهجة المحافل ، انا ام انت يا شاهى ؟»

قال : «انت»

قال : «خذها سابعا !»

ثم قال : «من فى الخِلْيان ، وحَليف اليذوان ، فى الجيلان ، وأنيس

الخِلاّن ، ومن للمساكين، شريكهم فى الماء والطّين ، انا ام انت يا شاهى؟»
قال : «بل انت ! »
قال: «خذها ثامنا ! »
ثم قال: «من للقوّام ، والنّاس نِيَام ، الذّاكرين ، القائمين ، مع النّسيم السّارى فى رمضا الكريم البارى ، انا أم انت يا شاهى ؟ »
قال: «بل انت . »
قال : «خذها تاسعا ! »
ثم قال : «من لهُ الكرامه ، ومن له التّقدِمَه والإمامه ، عند نزول الامر المحتوم ، يكون اوّل تقدوم ، خفيف المَؤُنه ، وللميّت واهله مَعُونه انا أم انت يا شاهى ؟ »
قال : «انت »
قال : «خذها عاشرا ! »
ثم قال : «فقد فوّضت لى بالأمر ، اذا أقرَرْت لى بالعشر ، وهى العشر الجواهر العظيمه الّتى ما تُقوَم بقيمته ؛ امّا بعد هذا ، ما لك يا شاهى ، من جميع الملاهى ؛ اسمت ! لِفِيك التّراب ولأبيك الوَيْل والعَذَاب ، نسبتى مكينه ، ووَزْنتى رزينه . »
نائب الشاهى : ثمّ قام الاحمر يتبختر ، وقال : «اَنْتَهْ وعشرك ، وبنك وقشرك ، يا آقبح اللّون ، أَخْرُجْ لمساجدك ، ومعابدك ، واقبض وظايف المَوْتى ، ومن تراه خالى عن الدّنيا وانت وشانك وانا وشانى ! »
فاهتزّ عند ذلك الاصفر ، وهو مُصْفَرّ الوجه بتِمنانه ، وقام

الاحمر بسيفه، وعَصَاته، وتصارعا ساعه، وكان كلّ منهما يبطش صاحبه بحَضْرة الجماعه، وصاحا بمَلاء صوتهما، فاهتزّ كلّ مَنْزِل، وكلّ باب صار يِزْقِلْ.

فقلت: «ما لكما فى هذه الحاله وكلّ منكما معروف جماله؟»

فالتفت الىّ الاحمر وقالى: ما سمعت الاصفر، ومقاله وكلامه ويشتُمْنى وأنت أمامه، والله لولا الحَشَمَه للحضور، لجعلت حَقْبَه هَبَاءًا منثور، ودمُه سيّال يفور، ولا بعد ذالك كُعْدَه تفور، ولا فِنجان مِنه يدور!»

فقال الاصفر: «لولا الحشمه، ومقام الكَلِمَه، لشرّقت سماورك والبخارى، مثل تشريق المُصَارِى؛ صِحْ بقومك وانا بَاصيح بقومى، ونجعل لنا يوم معلوم، وحدّ مفهوم!»

ثم إنّى لم أزَلْ ألاطفهم، بتسديد كلمة الشيخ بينهم. فالتفتا الىّ وقالا: «احكُمْ بيننا، ولا تُصْغِى لاحد منّا.» فقلت لهما: «إن فوّضتما الامر الىّ، وثقّلتما ما علىّ، فهذه صورة الاستماع، لقَطْع التشاجُر والنِزاع.»

فقالا: «اكتُبْ ما شئت!»

فكتب القاضى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله السميع العليم، الجواد الكريم، وأفضل الصلاة وأزكى التسليم، على الرسول العظيم، سيدنا محمد ذى القدر

الفخيم، وعلى آلهِ وصَحْبِهِ، والفخر العميم، ما أنهلَّ وَدَق وما هَبَّت نسيم، أما بعد: فقد حصل التحكيم، من البنّ الاصفر، والشاهي الاحمر، للحاكم العَدل، في المَزل والجزل بعد التشاجر والنزاع، والمجاوره والاجتماع، قاطع حُكمه، نافذ امره، حكّموه، وولّوه، تحكيم شامل، كامل، قاطع فاصل، ليس لأحدٍ تحيص منه، ولا تحريف عنه، ولذالك قامت العهود والمواثيق، والله الهادي لأقوَم طريق.

فقلت لهما: «ما سمعتم ما رَقَمَه الماضي، وكلّ منكم فرحان وراضي؟» قالوا: «سمعنا، وعلى ذلك وبه أقرَرنا، ونكتُب بذَيل المرسوم، ونتوكّل على الحيّ القيوم:

هذا ما تقرّر وصدر، بحضرة من حضر، بعد إمعان النظر، بالسمع والبصر، بين الاصفر والاحمر.»

فقلت: «القهوه سرّيه، بُنّيه، مركّبه على مَلاح النيّه، سلفيه، شاذليه، لا مانع لها، ولا حاجب عنها، ولا لاحد مخصوصه، ولا بمكان ولا بَلَد منصوصه، لا يُعارضها عارض، ولا يقرضها قارض، ولا ينقص فضلها وشرَفها ناقص، دُخان بنّها، وصَفُو دَنّها، يشرَح الفواد، ويُزيل من الارض الفساد، نافيها نافي علم، وقاطعها قاطع رَحم.

والشّاهى باهى ، من الفواكه الغريبه ، والشّيون العجيبه ، مخصوص للتّنزّه والانشراح ، وقت الاعياد والافراح ، يفسح به البدن ، ويصفو له الكاس والدّن ، يصفا لشاربه ، ويدور مع صاحبه ، مخصوص القوم دون قوم فى مكان معلوم .

ومن هذا القبيل ، لكلّ منها مَنْزِل نزيل ، وكلّن بنفسه سلطان جنسه .

الحكم : البنّ الاصفر سلطان المشارب ، وبَغْيَة المطالب ، فى المشارق والمغارب .

الحكم : الاحمر الامير النّائب . وكلّن له مقام مسدود ، وحدّ محدود ، عند اهل الكَرَم والجُود ؛ البنّ فرض لازم ، عند اهل الفضل والمكارم ؛ والشّاهى عادَه جليّه ، فى المجالس البهيّه ؛ والمشروب عند شاربه ، وكلّن يقوم عند حدّه وواجبه ، والاذواق فى المشارب ، تتنوّع فيها العجايب . هذا ما تقرّر ، وتسطّر ، والله الهادى والدّليل ، وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم . »

تمّت المحاورة بين الشّاهى والقهوة

قراءات مختلفة وملحوظات

(١) ولعلّ الأصحّ « النِّعَم » ولكنه تُطلق بفتح النون . (٢) يعنى « جاء فى » . (٣) يعنى « بِلغتُ » . (٤) يعنى « بهائى » وصفائى » . (٥) وكُتب « حلّة » (٦) هكذا فى النسخه ، والأصحّ ، لا شكّ ، « قشوشش » (٧) يعنى قال لى » . (٨) الحشمة بمعنى « حِشْمَة » .

٦

قال رُبَيِّع بن سَلِيم

١ بُرُوقَ ٱلظَّفَرِ وَٱلنَّصْرِ فِي ٱلْأُفْقِ تَمْتَمَتْ ... وَتَجَّتْ عَلَى ٱلْغُنَّا خَوَاصِبُ مُزْنِهَا

وَرَعْدَ ٱلْهَنَا: قَاصِفٌ يَزْعَجُ ٱلشَّوَامِخَ ... وَزَلْزَلَ دِيَارَ ٱلظُّلْمِ وَٱهْدَمَ حُصُونَهَا

وَسَالَتْ سُيُولًا هَايِلًا تَمْلَأُ ٱلْفَضَا ... مَحَتْ إِثْرَةَ ٱلظُّلْمَةِ وَخَابَتْ ظُنُونَهَا

وَصَارَتْ دِيَارَ ٱلظُّلْمِ عِبْرَةً لِمَنْ يَرَى ... كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَرَبٌ يَسْكُنُونَهَا

٥ خَلِتْ خَاوِيَهْ تَبْكِي عَلَى مَنْ سَكَنْ بِهَا ... وَيَسْتَوْحِشُ ٱلْفَضُّ ٱلْغَضَبُ مِنْ سُكُونَهَا

وَمَثَلًا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ يَنْعَى عَلَى أَهْلِهَا ... وَبَانَتْ طُيُورُ ٱلْبُومِ تُنْدُبُ فُنُونَهَا

تَبْكِي تَعَزِّي كُلَّ مَنْ مَرَّ نَحْوَهَا ... وَيَخْشَعُ وَيَرْثِي كُلَّ مَنْ شَافَ هُونَهَا

فَلَوْ طِيفَتْ فِي تِلْكَ ٱلْمَنَازِلِ وَدُورِهَا ... وَشُفْتَ ٱلْبِنَا ٱلْعَالِي وَمُحْكَمَ زَبُونَهَا

لَا رْتَعَدَتْ مِنْكَ ٱلْفَرَايِصُ وَأَظْلَمَتْ ... عَلَيْكَ ٱلدُّنَا مِمَّا تَرَى مِنْ حُزُونَهَا

١٠ وَتَنْطِقُ بِقَوْلَهْ وَانِي مِمَّا جَرَى بِهَا ... كَمِنْ تَمَنَّى فِي أَوَائِلْ قُرُونَهَا

رَمَتْهُمْ سُهُومُ ٱلدَّهْرِ رَشْقًا فَأَنْجَحَتْ ... مَنَازِلُهُمْ ٱلْغُرِّي ٱلْعِدَى يَقْسِمُونَهَا

تَشَتَّتَ نِظَامُ ٱلْيَافِعِي بَعْدَ مَا ٱنْقَضَتْ ... لَيَالِيهِ وَٱنْفَكَّتْ عَلَايِقُ رُهُونَهَا

فَآهٍ عَلَى تِلْكَ ٱلْحُصُونِ ٱلَّذِي ٱغْتَلَتْ ... وَأَغْلَابَهَا دُونَ ٱلثُّرَيَّا تَرُونَهَا

وَآهٍ عَلَى تِلْكَ ٱلْمَصَانِعِ وَحُكْمِهَا ... فَمَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ ٱلدَّهْرَ قَطُّ أَنْ يَجُونَهَا

١٥ وَآهٍ عَلَى تِلْكَ ٱلدِّيَارِ ٱلَّذِي ٱبْتَنَتْ ... وَمِنْ كُلِّ جَانِبْ غِلْمَةٌ يَحْرُسُونَهَا

فَمَا يَقْبَلُ ٱلْعَقْلُ أَنَّ أَمْرًا يُصِيبُهَا ... وَلَا ظَنَّنَّا أَنَّ ٱلْعِدَى يَمْلِكُونَهَا

وَفِيهَا ٱلرِّجَالُ ٱلصَّابِرِينَ عَلَى ٱلْبَلَاءِ ... إِذَا مَا ٱنْطَفَتْ نَارُ ٱلْفِتَنْ يُرْشِنُونَهَا

إِذَا هَاجَ وَهَاجَ ٱلْوِطَاسُ تَرَى لَهُمْ ... هِمَمٌ عَالِيَةٌ وَٱلْمُشْكِلَةُ يُذْهِمُونَهَا

فَآهٍ عَلَيْهِمْ وَنَيْهِمْ وَنِينِ بَأْسِهِمْ ... وَآهٍ عَلَى ٱلْخَفَّاتِ لِي يَحْكُمُونَهَا

وَأَيْنَ ٱلْبَيَارِقُ وَٱلْمَرَافِعُ وَٱلطُّوَسُ ... وَأَيْنَ ٱلطِّيَالَاتُ ٱلَّذِي يَضْرِبُونَهَا

وَأَيْنَ ٱلْمَسُوحُ ٱلْمُحْلِيَاتُ ٱلَّذِي زَهَتْ ... عَلَى ٱكْتَافِهِمْ صَنْعَةٌ حَسَنٌ يِنْبِلُونَهَا

بِهَا يَدْحَنُونَ ٱلْخَضْمَ فِي كُلِّ هَيْجَةٍ ... وَإِكْرَامُهُمْ لِلْخَضْمِ مَا فِي بُطُونِهَا

وَأَيْنَ ٱلْجَنَابِي ذِي شَطَفٍ رُهْفٍ حَدَّهَا ... وَأَيْنَ ٱلنِّمَشُ ذِي دُوبُهُمْ يَسْقُلُونَهَا

وَأَيْنَ ٱلشُّلُذُ وَٱلنُّوبَةُ ٱلْآنَ أَيْنَهُمْ ... وَأَيْنَ ٱلشَّجَاعَةُ لِي بِهِمْ يُوصَفُونَهَا

فَمَا لِي أَرَى ٱلْمُوزِغَ خُرْبَ أَصْلِ سَايِهِ ... وَإِجْتَثَّتَ ٱلشَّجَرَةَ وَبِيسَتْ غُصُونُهَا

وَلَكِنَّهُمْ بِٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ وَٱلْهَوَى ... رُمُوا فِي مَهَاوِيهَا وَهُمْ يَحْذَرُونَهَا

وَلَمَّا عَتَوْا وَٱسْتَعْظَمُوا رَفْعَ شَأْنِهِمْ ... وَهَلَكُوا رَعَايَاهُمْ وَلَمْ يَرْحَمُونَهَا

أَتَتْهُمْ مَصَايِبُ شَتَّتَتْ جَمْعَ شَمْلِهِمْ ... جَزَا ذَٰلِكَ ٱلْأَفْعَالِ لِي يِفْعَلُونَهَا

وَدَامَتْ تُقَرِّضُهُمْ وَتِقْلَعُ فُرُوعُهُمْ ... وَتِصْطَادُهُمْ مِثْلَ ٱلْخَشَبِ فِي دِجُونِهَا

إِلَى أَنْ بَقِيَ عَبْدُ ٱلْقَوِي بْنُ غَرَامَةٍ ... جَبَلٌ مِنْ جَبَلِ عِزِّ ٱلْقَبَايِلِ وَهُونِهَا

وَتُبِعَتْهُ صُرْبَةٌ يِسْرَحُ ٱلْمَوْتُ سَعْفَهُمْ ... وَرَهْطُ ٱلْقَبَايِلِ قَطُّ لَمْ يَحْسِبُونَهَا

لَهُمْ فِي مَجَالِ ٱلْحَرْبِ لَزْمَةٌ وَإِنْ رَأَوْا ... حِيَاضَ ٱلْمَنَايَا طَافِحَةً يَوْرِدُونَهَا

وَفِي كُلِّ هَيْجَةٍ يَطْرَحُونَ ٱلرَّسَايِمَ ... وَأَرْوَاحُهُمْ فِي سُوقِهَا يِجْلِبُونَهَا

إِذَا حَرْجَمَتْ فِي سُوحِ قَرْمٍ أَوِ ٱخْتَمَتْ ... بِتَقْلِيعِ أَسْنَانِ ٱلْعِدَى يِقْلَعُونَهَا

وَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ ٱلْأَمْرُ وَٱلْمَقْضِيُّ ٱنْبَرَمْ ... وَغَابَتْ عَلَيْهِمْ شَمْسُهَا فِي حُزُونِهَا

وَأَنَّهُمْ بَنُو عَبْدِ ٱللَّهِ أَهْلُ ٱلشَّجَاعَةِ ... سَرَاحِينُ غَضْبَا يَقْصُرُ ٱلْمَوْتُ دُونَهَا

بِجَيْشٍ عَرَمْرَمٍ دُونَهُ ٱلْوَيْلُ وَٱلنِّقَمْ ... وَهَضْلُ ٱلنِّعَمْ مِنْ خَوْفِهِ آجِنَتْ هُجُونَهَا
خَدَوْا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ لَمْ يَرَوْا سِنَةَ ٱلْكَرَى ... وَأَجْفَانُهُمْ بِٱلنَّوْمِ لَمْ يَغْمُضُونَهَا
مَصَابِيحُهُمْ لَهْبُ ٱلذَّخَائِرِ إِذَا أَظْلَمَتْ ... عَلَيْهِمْ حَنَادِيسُ ٱلدُّجَى يَشْعُرُونَهَا
وَجَاشَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ ٱلْعَوَالِقِ ... رِجَالُ ٱلْعُلَى وَٱلْهَيْنَمَهْ لَمْ يَجُونَهَا
أُسُودًا إِذَا سَارُوا مَشَى ٱلسُّعْدُ قَبْلَهُمْ ... وَكَمْ مِنْ صُمَيْطَةٍ فِي ٱلْوَغَا يَغْتَلُونَهَا
بِهَادِزَ نَوَادِزَ فِي ٱلْمَلَاقِي تَبَادَرَتْ ... بِحَمْلَاتِهِمْ رُوسَ ٱلْهُبَبْ يَطْحَنُونَهَا
وَإِصْطَكَّتِ ٱلْجَبَلَيْنِ فِي يَوْمِ عَابِسٍ ... كَمَا يَوْمَ نُفِخَ ٱلصُّورُ شِدَّةُ غُبُونَهَا
وَإِشْتَبَكَ ٱلْحَرْبُ يَا صَاحِ بَيْنَهُمْ ... بِنِيرَانِ تِتْهَطَّلُ وَهُمْ يَضْرِمُونَهَا
وَثَارَتْ مَعَاكِيهَا وَعَلَّى شَرَارُهَا ... وَدَارَتْ رَحَا ٱلْحَرْبِ ٱلْعَزِيزِ فِي شُطُونَهَا
وَقَدْ رَجَعَتِ ٱلْأَبْطَالُ عَنْ كُلِّ مَصْدَرٍ ... وَهَجَّتْ فَوَارِسُهَا وَضَاقَتْ عُيُونَهَا
وَقَدْ ضَجَّتِ ٱلْغُنَّامُ مِنَ ٱلْأَمْرِ لِي نَزَلْ ... وَخَمَّتْ شَوَارِغُهَا وَكُثِرَتْ عُفُونَهَا
وَظَلَّتْ وُحُوشُ ٱلْأَرْضِ تَرْعَى لُحُومَهُمْ ... وَبَقِيَتْ عَلَايِمُ لَحْمِهِمْ فِي سُنُونَهَا
فَلِلّٰهِ دَرُّ ٱلطَّاهِشِ ٱبْنِ ٱلطَّوَاهِشِ ... نَقِيَّةُ بَنِي مَالِكٍ مُحْلِي حُزُونَهَا
عُبَادُ ٱلْأَسَدِلِي شَدَّ عُضْوُهُ بِصُنْوِهِ ... وَصَارُوا سَوَا أَزْوَاحُهُمْ يِسْعَرُونَهَا
وَلَمَّا رَأَى ٱلسُّلْطَانُ تِلْكَ ٱلْوَقَائِعَ ... فَحَادَى عَلَى شَوْكَتِهِ لَا يَكِدُمُونَهَا
أَنَاهُمْ بِحِكْمَةٍ يَقْصُرُ ٱلْمَكْرُ دُونَهَا ... ضَرَبَ ضَرْبَةً فِي ٱلْحَرْبِ لَمْ يَزْهَدُونَهَا
أَمَرَ بَعْدَ مَا عَايَنَ بِبَحْثِ ٱلْحَنَادِقِ ... وَمِنْ مُذْلِجَاتِ ٱلْقَامِزِي يَتْرَسُونَهَا
وَلَمْ يَعْلَمُونَ ٱلَّا بِوَقْعِ ٱلزَّلَازِلِ ... مِنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلتِّيرَانِ يَعْلُو رِشُونَهَا
وَفَرَّتْ بِهِمْ فِي ٱلْجَوِّ مِثْلَ ٱلْحَوَايِمِ ... وَهُدِمَتْ مَرَابِتُهُمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَهَا

فَهَابُوا وَرَقُّوا مِنْ هُجُومِ الْفَجَايِعِ ... وَذَلَّتْ شُجَاعَتُهُمْ وَقَصُرَتْ طُمُونُهَا
فَوَدُّوا لِسُلْطَانِ الْوَفَاءِ مَعْدِنِ الْكَرَمْ ... وَطَلَبُوا أَمَانَهُ وَالْمَكَالِيفَ يَصُونُهَا
وَأَنْ لَا يُؤَاخِذَهُمْ عَلَى فِعْلٍ قَدْ مَضَى ... وَأَنْ لَا يُخَلِّدَ بَعْضَهُمْ فِي سُجُونِهَا
عَفَى عَفْوُ قَادِرٍ وَالْوَفَاءُ عَادَةُ الدُّوَلْ ... فَكَمْ زَلَّةٍ بَعْدَ الْغَضَبِ يَصْفَحُونَهَا
وَوَدَّتْ لَهُ الْغُنَّا تَرِيمَ الْمَدِينَةِ ... وَطَابَتْ مَسَاعِيهَا وَزَالَتْ ضُغُونُهَا
وَأُغْرِسَ عَمُودُ الْعَدْلِ فِيهَا فَأَصْبَحَتْ ... عَرُوسًا فَيَا لِلّٰهِ سَاعَةَ ضُعُونُهَا
وَتَحْقِيقُ نَصْرِ اللّٰهِ يَأْتِيهِ مَنْ يَشَاءْ ... فَكَمْ ذِلَّةٍ قَدْ عَزَّهَا بَعْدَ هُونِهَا
وَلِلّٰهِ تَدْبِيرُ الْعَوَالِمِ كَمَا يَرَى ... وَدُنْيَا النَّدَمْ يَا نَاسِ لَا تَأْمَنُونَهَا
وَكَمْ قَدْ دَنَتْ عَالٍ وَكَمْ دَانِيَ اعْتَلَى ... وَكَمْ قَدْ بَلَا شَخْصًا بِكَثْرَةِ فُتُونِهَا
وَمِنْ بَعْدُ ذَا بِاللّٰهِ يَا غَادِيَ ابْتَكِرْ ... عَلَى مُهْمِرَةٍ قَبَّاءَ تُنْتِجُ رُسُونُهَا
خَفِيفَةُ ذَفِيفَةٌ تَطْوِي السَّهْلَ وَالْوَعْرَ ... غُذِيَتْ بِالْغِذَا النَّاعِمِ وَهِيَ فِي صُبُونِهَا
وَبَلِّغْ بُيُوتَ النَّظْمِ لِلْفَتْحِ بُو عَلِي ... سَعِيدَ الَّذِي يَعْرِفُ غَوَامِضَ لُحُونِهَا
وَخُصَّهُ سَلَامِي كُلَّمَا نَسْنَسَ الصَّبَا ... وَمَا قَلَّتِ الْعَبْرَا وَفَاضَتْ عُيُونُهَا
وَقُلْ لَهُ وَزِدْ قُلْ لَهُ وَقُلْ لَهُ أَلَمْ تَرَى ... أَلَمْ تَسْمَعِ الْأَخْبَارَ ذِي يَذْكُرُونَهَا
أَصِدْقَ الَّذِي قَالُوهُ تَحْقِيقَ مَا جَرَى ... أَمِ الْأَخْبَارُ تَزْوِيرٌ افْتِرَاءٌ يَفْتَرُونَهَا
وَآهٍ عَلَى لَبْعُوسَ جُرْثُومَةِ الْبِلَا ... فَيَا سَعْدُ قُلْ لِي كَيْفَ غَابَتْ ذُهُونُهَا
وَكَيْفَ أَضْجَعُوا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذَايَا ... وَهُمْ غَيْنٌ لِلْغُنَّا وَتَشْدِيدُ نُونِهَا
وَلٰكِنَّ سَيْفَ الظُّلْمِ بَدَّدَ جُمُوعَهُمْ ... وَهَتَّكَ الْمَحَارِمَ جَرَّعَتْهُمْ مَنُونُهَا
وَنَسْأَلُ إِلٰهَ الْعَرْشِ رَبَّ الْبَرِيَّةِ ... بِأَنْ يَرْحَمَ الْغُنَّا وَيَرْفَعَ شُئُونُهَا

٧٥ وَفِي ذٰلِكَ ٱلسَّاحَاتِ يِلْتَمّ شَمْلَنَا ... بِأَصْحَابِنَا وَٱلنَّفْسُ تَسْلَى شُجُونَهَا

وَصَلَّى عَلَى أَحْمَدْ كُلَّمَا طَيْرُ غَرَّدْ ... وَمَا أَنْهَلَتْ ٱلْوَطْفَى وَخَصْبَتْ مُزُونَهَا

٧٧ مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا طَافَ طَايِفْ ... وَمَا دَامَتِ ٱلْقُرَّا ٱلْكُتُبْ بِدْرُسُونَهَا

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (١) نقل عوض باحشوان « لملمت » ويؤيده كتاب الوقائع .

٣ (١) جاء فى كتاب الوقائع « الفضى » .

٦ (١) جاء فى كتاب الوقائع « ظلا » .

١٠ (١) كُتب « وانى » فى كتاب الوقائع « وآى » .

١١ (١) نقل رحيم وكتاب الوقائع مرشفا « ولكن شيخنا ما استطاع أن يستخرج معناه وصحته معتمدا على قاموس لندبرج المشار إليه فى المقدمة .

١٦ (١) نقل « امرأ » و « أمرا » . (٢) جاء فى كتاب الوقائع « العدا » .

١٩ (١) نقل رحيم « اينهم اين » .

٢٢ (١) جاء فى كتاب الوقائع « هيجا » .

٢٣ (١) نقل بعض المراجع « لى » بدل « ذى » .

٢٩ (١) جاء فى كتاب الوقائع « نقطع » بدل « تقلع » .

٣٠ (١) جاء فى كتاب الوقائع « جبل ما انقلب عز » الخ .

٣٥ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « حمونها » مكان « حزونها » .

٣٧ (١) جاء فى كتاب الوقائع « عرموم » وقال رحيم إنه غلط واضح . فالشطر الثانى غير صواب مع أن الوزن استقام وما قدمه أصدق على تفسيره ، ولكن افترح على السيد عبد العلم تصحيحه كما يأتى : « واهل النعم من خوفها أخفت هجونها » .

٣٩ (٢) نقل رحيم وعوض باحشوان « يشعرونها »

٤٥ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « العرز » وهو غلط .

٤٦ (٢) كتب فى كتاب الوقائع « صبحت » بدل « هجت » .

٥٩ (٢) نقل رحيم وعوض باحشوان « الموت » بدل « المكر » .

٥٦ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « وبطلت » بدل « وقصرت » .

٦٠ ١٢١ جاء فى كتاب الوقائع « مهنونها ».
٦٤ ١٢١ نقل رحيتم « بلى » بدل « بلا ».
٧٤ ١٢١ جاء فى كتاب الوقائع « البرايا ».

٧
قصيدة فى ملقاة التخم
مابين يافع وآل كثير
لعمر بن محمد باعطوه

١ يَا ٱللّٰه يَا رَبَّاهْ يَا جَزِلَ ٱلْعَطَى ... يَا رَافِعَ ٱلسَّبْعَ ٱلسَّمَاءْ وَنُجُومَهَا
٢ قَالَ بَاعَطْوَهْ تَزَعْزَلْ مَزْقَدِى ... تَنْسَتِّى يَا نَفْسِىَ ٱلْمَهْمُومَهْ
٣ تَنْسَتِّمْ يَوْم جَا بُو غَالِبْ ... مَوْلَا ٱلْبِحَارَهْ وَٱلثُّلُدْ وَٱلنُّوبَهْ
٤ حَيَّا يَجَمْعَدَارَ ٱلصَّلِيبَ ٱلْجَيِّدْ ... لِى لَهْ مِنَ ٱلْخَيْلَ ٱلْجَوَادْ زَكُوبَهْ
٥ وَلَهْ يُسَلِّمْ ٱلْحُصُوزْ بِعَسْكَرْ ... مِثْلَ ٱلنَّهَامِى لَا ٱنْقَطَبْ ثَعْبُوبَهْ
٦ وَلَهْ مِنَ ٱلسَّلْبَهْ فَرَنْجِى غَالِى ... وَبَنْطْ لَهْ وَاسَامْ لَهْ مَقْلُوبَهْ
٧ يَا [illegible] عَلَى سَمْعُون يَا بُو غَالِبْ ... بِثْوَامْ يَا فِعْ يَخْرُبُونْ غُلُوبَهْ
٨ أَنْ [illegible] عَوَضْ لِى مَا يُوَطِّى رَاسَهْ ... يَا نِمْرْ لِى لَمْتَخْ عَرَبْ خَنْتُوبَهْ
٩ وَأَمْ [illegible] نِيثْ لِى صَامِدْ بُونِيشْ غَشِيَّهْ ... بَعْدَ ٱلْعُصَيِّرْ ٱلْمُزْنْ حَظْ أَشْبُوبَهْ
١٠ رَوَّحْ حِنَيْنِى بَيْنَنَا وَٱيَّاهُمْ ... بَاتَتْ تَقَرْقِرْ بِدِمَاهْ شَعُوبَهْ
سَرَحَتْ دَحَامِيلَ ٱلرِّيَالْ عَلَيْنَا ... لِى رُوسُهُمْ حِلَّ ٱلْبَلَاهْ مَجْلُوبَهْ

خَذْنَا مِنْهُ مِنْ قَوْمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهْ ... مَاخَذْ فَسِلْ مَكْهَلْ كَلَامَ ٱلْغُوبَهْ
خَذْنَاهْ لِي قَدْخَانْ فِي عَهْدِ ٱللهْ ... يِرُوحْ مِثْلِ ٱلصَّيْدَهْ ٱلْمَنْرُوبَهْ
أَكْبَرْ عَلَى مَنْ لَا يِرُدْهُ وِجْهُهْ ... خَذْنَاشْ يِالْوَقِيَّهْ ٱلْمَنْرُوبَهْ
حَقْ ٱلرِّجَالْ فَوْقَ ٱلرِّجَالْ وَزِمْبِلْ ... بِتِسْعَهْ أَلْفْ أَشْوَارْهُمْ مَضْمُومَهْ
لَمَّا ٱلْجَبَلْ إِنْبَاكْ تَسِيرْ تَنْكِفْ ... فِي ٱلْمَخِيَّبَهْ بَانِفَقَعْ ٱلْقَطْرُوبَهْ
سُلْطَانْهَا يَخْرُجْ بِقَوْمْ غَلِيظْ ... لِي يِنْكِرُونْ ٱلْحِيَّهْ ٱلْمَنْسُوبَهْ
وَخَذْ سُعَيْدِيَّهْ نِهَازْ أَنْوَاهَا ... وَخَرَّجُوا حِلَّانْهَا مَحْتُومَهْ
وَخَذْ شِبَامْ أَنْدَرْلَهَا مَتْعَنِّي ... وَأَمْسَتْ مَصَايِغْ بِٱلذَّبْ مَعْقُومَهْ
وَٱلْعَوْشْ يَخْلُفْ وَٱلْجَنِيبْ وَنَحْنَا ... نَزَّخْ سَوَا بِٱلْقَضْمَهْ ٱلْمَنْدُوبَهْ
وَلْحِذْرْ مِنْ لِبْسْ ٱلْحَرِيرْ ٱلْغَالِي ... ٱلْكِبْرْ قَدْ نَقَّفْ دِمَنْ مَحْجُوبَهْ
وَٱلْخَتْمْ صَلَّى ٱللهْ عَلَى بِٱلْقَاسِمْ

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (٢) الصحيح عند الشيخ عبدالله احمد الناخبي :

«فرج على عبدك جميع كروبه»

وأشار الزوعت إلى وجود غلط فى هذا المصراع .

١٦ (٢١) كتب عبدالله الناخبي «المَحَجَّبَه» ولعل هذا أصح لأن الجيم عند سكان وادى الأحقاف تُنطق ياءً.

هذه الابيات الآتية لعمر كرامه ساكن بلد بور

١ بو صالح يقول قد له وقت يتصبر — قد له تنعشر سنه صابر وهو مقهور
يا القبوله نورش الليله ظهر قنبر — وش بابقاسي عمر لي قابض الحنجور
أما اليوم بانظهر اليابس معا الخضر — بين نهتري بالحيب السيد المشهور
ما انا كما من سقط في البير وتكسر — الكون تو الجايب ذي السنه معمور
٥ يا اثور الناس لي هم بحري المسمر — وعاد مغنا تلذ قدامهم صنقور
والحيج لي مستعذبه او به أتحذر — من لا يودي بحمله ربت له مكسور
والشيح لي هو شرب خليته اتجذر — لاجل الحنب والرواعي لي عمذن القور
والنزال بانضربه في البحر والا البر — وتريم سعدش قوى عزفه كما عاشور
فيها حمال السرايا تحمل الجبر — وخيولهم مسرجه ما عندهم معذور
١٠ عادات للقبوله كم من ولد يستكر — في الباطنه كبر سيده يقطع المسبور
والليله النار قد علقت عليه اكبر — يجي لها شعف يطفيها من البابور
والمعصره بين نخليها على زنفر — ولخصم حلوه في الميدان كالقنبور
يا وايل قد لك في الاشعاب تتخطر — وش جاك ترعى جبل كحلان يا المصبور
ما لي حسب ان فيه رميان البلا والشر — لي ما يحسبون لاجبري ولا معشور
١٥ كم بين ولد منهم مثل الاسد يزغر — وكل ملقاه يخرج منها معكور
يا فاضلي، هاجسي هب للجذفره دبر — فيها تلذ لي يحلون الكبود اتفور
الحال ما يدرك الا في السنه مخطر — لي عمدوا الحول لي صفوه بالجاجور
سرحان، بارودتهم في البوز يتعكر — نهار يسعف يحلونه عليه يثور

لَآجِلِ ٱلْمَكَاسِبِ تَمُرُّ مَا شَخْصٌ يِتَكَبَّرْ ... تِقْضِيهْ فَقَرْ وَٱلْكِرِشْ نَطْوِيهِ بِٱلْمَنْسُوزْ
وَلِلْخَتْمِ سَلُّوا عَلَى أَحْمَدْ مَدَّ مَا كَبَّرْ ... وَآلِهْ وَصَحْبَهْ وَمَنْ يَتْبَعْ لَهُمْ وَيْدُوزْ

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (١) كب « يتصبر » وينطق « يِصْتَبَّر ».

٩

وهذه القصيدة منسوبة لعَبُّود بن الغُرَّف

١ أَبْدَيْتْ بَكْ يَا صَمَدْ يَا فَرْدْ يَا أَعْظَمْ ... يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكْ يَا وَهَّابْ يَا وَالِي
يَا عَالِمَ ٱلْحَالْ لِي بِآخْوَالْنَا تَعْلَمْ ... يَا رَبَّنَا يَا صَمَدْ يَا فَرْدْ مُتَعَالِي
اِغْفِرْ ذُنُوبِي وَفِي جَنَّكْ بَاتْنَعَّمْ ... مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْعُمُرْ بَيْنْ تُغْلِبْ آخْوَالِي
بِجَاهْ طَهْ مُحَمَّدْ فَخْرْنَا لَآعْظَمْ ... صَلَاهْ تَغْشَاهْ بِٱلْأَبْكَارْ وَاصَالِي
٥ ثُمَّ قَالْ مَنْ لَهْ زَمَنْ بِٱلشِّعْرْ يِتَكَلَّمْ ... وَيُبَيِّنْ ٱلْمُشْكِلَهْ فِي ٱلْمُرّْ وَٱلْحَالِي
يَنْظُمْ حِكَمْ مَعْ نَصَايِحْ، مَنْ لَهَا يَفْهَمْ ... خُذْهَا جُمَلْ ظَاهِرَهْ فِي ٱلْقِيلْ وَٱلْمَقَالِ
إِنْ شِيتْ زَرْعَ ٱلْبَصَلْ فِي ٱلْغُرَفَهْ أَتْقَدَّمْ ... وَٱلْوَزْنْ بِشْبَامْ تَحْقِيقَهْ بِٱلْأَقْفَالِ
وَٱقْصُدْ لِسَيْوُونْ بِهَا شُعَّارْ تِتَكَلَّمْ ... فِي سَوْمْ بِنْ هَمَّامْ تِشْبَعْ بِهْ تِتْبَلَّالِ
وَٱقْصُدْ إِلَى مَرْيَمَهْ لَآخُرَّدْ وَمَغْنَمْ ... وَٱلنَّقْعْ زَايِدْ بِهَا مَطْحِيَهْ لِجْمَالِي
١٠ وَٱقْصُدْ إِلَى بُوزْ بِهَا قِيزَانْ تِتْرَكَّمْ ... يِعْوَزْ عُيُونَكْ وَلَا يِسْقُونَكْ ٱلْحَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى تَارِبَهْ أَرْضْ ٱلْأُنْسْ وَٱلْغَنَمْ ... كَمْ فِيشْ يَا تَارِبَهْ مِنْ سُودْ لِمْقَالِي

خَمْسِينَ عَذْرَا جَمِيلَةً مِنْ بَنَاتِ آدَمْ ... خَمْسِينَ خَالَةً بِهِنْ بَا يِشْتَرِخْ عَالِي
وَانْدُزْ إِلَى السُّوقِ مَا رَجَالٍ يِتْعَمْ ... وَكِبَاشٍ مِنْ بَرْبَرَهْ وَالْإِمْ سَوْمَالِي
وَاقْصُدْ لِشَرْمَهْ بِهَا بِذْوَانْ تِتْهَزَّمْ ... عِنْدَ الْأَصَارِي نَجِدْهُمْ فِي تِهِشَّالِ
وَالْقَارَهْ أَمْسَتْ عَجُوزًا ثَوْبَهَا مُسْلَدَمْ ... مِنْ بَعْدَ مَا كَانَهَا تِرْجِشْ بِالْأَنْجَالِي
وَاقْصُدْ بِلْتَا الْغُرَفْ مَا فَانِسِ آدَسْمْ ... بِكُورْ عُزَى، وَيِرْجَعْ مِنْهَا خَالِي
لَكِنْ لَقَبْهُمْ بِهَا شُرْبُهْ وَتَشْحَكْمْ ... وَخَلْطُهَا مِنْ رُؤُوسِ الْمَعْزِ وَطْحَالِي
وَاقْصُدْ بِلْتَا الْمَيِّلَهْ نُورُهَا قَتَمْ ... فِيهَا حَبَايِبْ بِهُمْ قَدْ تَمَّتْ امَالِي
وَامْرَ السُّوَيْرِي فَلَا تَخْطُبْ بِهَا تَنْدَمْ ... يِرُوحْ قَرْشَكْ هَبَيَّهْ عِنْدَ الْأَنْذَالِ
وَلَا تَعْتَرِكْ مَسَايِعْ عَ الْجَنَابِي حِمْ ... وَالْبَهْصَعَهْ وَالْعِبَادَهْ وَالتِّبِهْلَالِ
وَشُفْ نَقَبْهُمْ مُقَبَّضْ حَبْ بِهْ تَعْلَمْ ... وَكِذْبَهُمْ زَادْ فِي بَذْوِي وَدَلَّالِ
لَهُمْ زَنَابِيرْ تَحْتَ ابَاطِهُمْ تَنْظَمْ ... كَمَا يَهُودَ الْمَدِينَهْ عِنْدَ لِقْتَالِي
وَاقْصُدْ إِلَى رَيْضَهْ بِنْ عَلْوِيَّ لَأَقْدَمْ ... حَسَنْ ذَرَوْا مِلْحْ غَزْ سَوَا عِنْدَهَا عَالِي
وَدُوبْ يِسْقُونَهْ، هُوَ فِي الْقَاعْ مَا نَجِمْ ... بَغَوْا جَبَلْ لِلْقَنَاصَهْ مِثْلْ لِجْبَالِ
بِالصَّوْمَعَهْ زُورْ جِذَ الْقَوْمْ كَنْ تَغْنَمْ ... وَعِنْدُهْ الْجَرْوْ وَدَّ الْكَلْبْ زَعَالِي
وَاقْصُدْ بِلَا ثِبِي فِيهَا النِّبِلْ يِتْرَاكَمْ ... عِنْدَ الْأَصَارِي مُعُوشْ مِثْلْ لِزْمَالِ
فِيهَا الْعَدَارِسْ وَحَبْشِي خَيْلُهُمْ يِنْهَمْ ... مَاتَتْ وَرَجَعَتْ حِيثْ بِنْتِي عَلَى جَالِي
وَحُصْنْ بِنْ صُوَبَانْ لِي فِيهِ الْمَكَاتِبْ جَمْ ... بَا أَطْعِنَ السَّيْلْ بَيْتُهْ فِي قِبَلْ خَالِي
وَاقْصُدْ تِرِيمْ الْمَدِينَهْ زُرْ بِهَا مُقَدَّمْ ... وَمَا حَوَالَيْهِ مِنْ سَادَاتْ وَرِجَالِي
وَادْخُلْ إِلَيْهَا تُشَاهِدْ خَيْلْ تَتْنَهَّمْ ... أَرْبَعْ مَعَ أَرْبَعْ مَعَا ثِنْتَيْنْ بِالتَّالِي

وَٱقْصُدْ لِدَمُّونَ لِي فِيهِ ٱلْمَحَامِلَ جَمْ ... مِنْ فَوْقِهِمْ أَلْزِمِي فِجَاجَهُمْ بَالِي
وَٱقْصُدْ فَجَيْرَ ٱلشِّهَابِي وَٱلْغُوَيْثَةَ ثُمَّ ... وَحْمَارَ فِيهَا مُبَرَّحٌ لَحْمُهُ ٱلْبَالِي
وَٱقْصُدْ بِلُمَّا ٱلْجَمِيلَ فِيهَا ٱلْحَمَارِي جَمْ ... ذِهْنِي بِعَوْضَتِي وَٱعْتَقِلِي عَلَى جَالِي
وَٱقْصُدْ خُبَايَةَ وَقُلْ سِرَّ ٱلْحَشَفْ مِنْ كَمْ ... وَبَرُوغَةَ ٱلْهِنْدُوَانِي يَغْطِفْنَ مَالِي
٣٥ وَٱقْصُدْ لِشَطَّةَ وَٱحْرِمْ مِثْلَ مَنْ أَحْرَمْ ... عَلَى ٱلْبَعِيرِ ٱلْمُيَمَّمْ شَيْخَ لِجْمَالِي
وَتَمَسْمَسِي قَالَ فِي ٱلْكَوْذَةِ نَكَيْتِي جَمْ ... أَخْصَابِي تَخْتِشْ، وَشِي يَعْفُورَ عَلَى جَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلْقَوْزِ مِنْ جَهْلَةَ عَسَى تَسْلَمْ ... خَلِّيهِ لِلْقَابِلَةْ كَأَنَّهُ يَقَعْ حَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى بَاعَطِيرَ بَقِلَّهُ، يَلْزَمْ ... فِيهِ ٱلْقَبَايِلْ صِلَابَ ٱلرُّوسْ لَاصَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلْقَرْنِيَهْ مَنْكُوسَهْ وَفِيهَا دَمْ ... فِيهَا ٱلْمَشَايِخْ بِهِمْ تَمَكِّنْ لَامَالِي
٤٠ وَٱقْصُدْ لِقَاهِرْ وَلَا تِذْكُرْهُ وَتْحَشَّمْ ... وَعَلَى ٱلنَّبِي صَلِّ بِٱلْأَبْكَارْ وَاصَالِي
وَٱقْصُدْ لِعَيْنَاتْ مَشْهُورَهْ بِهَا تَعْلَمْ ... وَٱلشَّيْخْ بُوبَكْرْ لِي قَبْرُهْ بِهَا عَالِي
وَزُرْ قُبَيْهَا تَجِدْ فِيهَا مَنَاصِبْ جَمْ ... وَاحْذَرْ مِنَ ٱلْفَطْحَسْ وَتْقَبَّضْ بِٱلْأَخْبَالِي
لَكِنْ لَقَيْهُمْ صَفَاهْ، إِنْ كُنْتْ بَاتِفْهَمْ ... قُلْ يَا عَظِيمَ ٱلرَّجَا تُصْلِحْ لِي أَحْوَالِي
وَٱقْصُدْ قَسَمْ لِي بِهَا ثِيرَانْ تِتْزَوَّمْ ... وَزُرْ مَكَانَ ٱلْعِجِزْ وَٱحْضُرْ بِإِقْبَالِي
٤٥ وَٱعْبُرْ إِلَى ٱلْحَوْنْ وَقَيْمُورْ لَهْ يَعْدَمْ ... وَٱشْرَبْ بِمُقْطَاعْ بُهْ مِعْيَانْ وُزْلَالِ
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلسَّوْمْ، كُلْ مِنْ دَوْمَهُمْ وَٱقْضَمْ ... وَخُذْ مِنِ ٱدْرَاجَهُمْ لِي بِنْفَحْ ٱلْعَالِي
وَٱبْرُدْ عِصِيمْ صِيغْ بِهَا عَلَّوْهْ وَتْنَعَّمْ ... سَايِرْ وَرَاكِبْ وَمِتْرِزِخْ وَشَلَّالِ
وَٱقْصُدْ لِغُنَّمَهْ عَطِيهْ دَنِيْهْ عَسَى يِسْلِمْ ... وَشِيهْ بَيْتْ يُغَضِّبْ مِيرْ لَطْفَالِ
وَٱقْصُدْ لِيَبْحَرْ وَبَيْتْ فِيهْ وَتْنَعَّمْ ... وَزُرْ لِمَوْلَا ٱلدَّوِيلَهْ بَحْرْ سَيَّالِ

٥٠ وَٱقْصُدْ لِدَارِ ٱلْحَبَايِبِ حُطْ وَتَنَسَّمْ ... وَشُتَيْرَ وَٱلْكَافِرَةْ لِي قَبْرَهَا بِ
وَحُصَيْنَ بْنَ كَوْبَ حَوْلَهُ نُورٌ قَدْ قَتَمْ ... مِنْ شِعْبِ هُودَ ٱلَّذِي أَكْرِمْ كُلَّ نَزَّالِ
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلنَّهْرِ مَنْ لَاعَادَ بِهِ يَنْدَمْ ... وَتُوَضَّ بِهِ وَٱغْتَسِلْ وَتَرَدَّ بِٱلشَّمَالِ
وَٱصْعَدْ لِحَجْرَةِ عُمَرْ مِحْضَارَكَ تَغْنَمْ ... وَٱزْكَعْ بِهَا وَٱدْعُ رَبَّكَ كُلَّ مِنْوَالِ
وَٱطْلَعْ إِلَى ٱلْبِيرِ سَلِمْ مِثْلِ مَنْ سَلَمْ ... كَبِرْ وَسَبِّحْ وَهَلِلْ مِثْلِ لِرِجَالِ
٥٥ وَٱصْعَدْ لِقُبَّةَ نَجِدْ فِيهَا ٱلنَّبِي لَاعْظَمْ ... قُلْ صَرِيحَهُ وَسَلِمْ وَٱقْلِ يَا تَالِي
سُورَتُهُ بَعْدَ ٱلدُّعَا وَسَلَامْ مَنْ سَلَمْ ... وَٱطْلُبْ مُرَادَكَ، وَدَمَكْ غَيْثٌ بِخَلَالِي
وَٱسْلُكْ سَبِيلَ ٱلسَّلَفْ وَٱبْشِرْ وَلَا تَهْتَمْ ... قُلْ يَا إِلٰهِي تَقَبَّلْ صَالِحَ ٱعْمَالِي
وَٱغْفِرْ لَنَا ٱلذَّنْبَ وَٱسْتُرْ حَالْ وَتَكَرَّمْ ... وَعَافِنَا وَٱكْفُ عَنَّا شَرَّ ٱلْأَنْذَالِ
بِجَاهِ طٰهٰ مُحَمَّدْ وَٱلنَّبِي ٱلْأَكْرَمْ ... هُودَ ٱلَّذِي زَارُهُ كَمْ مِنْ وَفْدٍ وَلَّحْفَالِي
٦٠ صَلَّى عَلَيْهِمْ إِلٰهِي عَدَّ مَا زَمْزَمْ ... حَادِي وَمَا ٱلْمُزْنُ هَذَّلْ فَوْقَ لِجْبَالِ
٦١ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَاثَتْ بِلَيْلٍ أَذْهَمْ ... وَمَا جَرَى سَيْلُهَا فِي كُلِّ مِسْيَالِ

قراءات مختلفة وملحوظات

٨ (٢) الشطر غير مستقيم الوزن. وان روينا «فى سوم حمام» استقام.

٩ (١) نقل رحيم «لابها خرد» الخ. وان حُذف «بها» استقام الوزن.

١١ (١) الشطر غير مستقيم الوزن.

٢٥ (١) نقل «زُر» وصححناه.

٣١ (٢) جاء فى نقل رحيم كلمة «نجم الرهى» والظاهر انها زائدة، وكلمة «الرهى» غريبة.

١٠

الشيخ عبد الله بن حسين بافضل التريمي

١ يَا ٱللَّهْ أَبْدَيْت بَكْ يَا ٱلْفَرْد تُعْطِي عَطَايَا ... يَا صَمَدْ خَيْر مَعْبُودْ
نَحْمَدَهْ نَشْكُرَهْ نَسْأَلُهْ يَمْحِي لَلْخَطَايَا ... يَغْفَرَ ٱلذَّنْب لِلْجُودْ
وَٱلْفِ صَلُّوا عَلَى مَنْ بِهْ تُزِيلَ ٱلْبَلَايَا ... خَيْر حَامِدْ وَمَحْمُودْ
ٱلْبَشِيرَ ٱلنَّذِيرَ ٱلْمُصْطَفَى خَيْر مُرْسَلْ ... لِي بِهُ ٱلْخَيْر مَوْجُودْ
٥ قَالْ نَحْو سَالِمَ ٱلْبَارِخ تَزَعَّلْ مَنَامِي ... مَا تَهَنَّيْت لِرْقُودْ
هَات يَا هَايِسِي فَأَنِي لَلَكْ ٱلْيَوْم سَالِي ... لَكْ زَمَنْ وَأَنْتَ مَفْقُودْ
يَوْم طَالَتْ عَلَى ٱلآمَال سَمْسَرِتْ حَالِي ... قَلْبِي ٱلْيَوْم مَهْدُودْ
مِنْ زَمَانِي وَأَنَا وَخِلَّانْ بَاخَرْ زَمَانِي ... يَوْم مَا فِيه مَنْقُودْ
مَنْ وَقَعْ فِيه شِي ، لَهْ مَا يُحَصِّلْ مُسَالِي ... وَقْتَنَا غَيْر مَسْعُودْ
١٠ وَٱلْقُلُوبَ ٱلْقَسِيَهْ وَٱلْحَسَدْ فِيه غَايَهْ ... كَمْ وَكَمْ سَيْف مَجْرُودْ
يَا قَرِيبَ ٱلْفَرَجْ يَارَبّ سَالَكْ تُفَرِّجْ ... بِتَحَمُّلِ ٱلْخَيْر مَعْهُودْ
تُصْلِحَ ٱلشَّان تُدْرِكْنَا بِرَحْمَهْ وَسِيعَهْ ... يُصْبِحَ ٱلْعَيْش مَوْجُودْ
وَٱلسَّخَاءْ وَٱلسَّخَاءْ ، وَٱلنَّاس كُلْ حَدْ مَعَاحَدْ ... وَٱلْهَنَا غَيْر مَحْدُودْ
نَقْتَدِي بِٱلسَّلَفْ فِي كُلّ وَقْفَهْ وَمَحْضَرْ ... نَتْبَعَ ٱثَارَ ٱلْجُدُودْ
١٥ حَال مَا يِدْخُلَ ٱلشَّهْرَ ٱلْبِرِكْ نَحْن نَعْزَمْ ... لِلزِّيَارَهْ إِلَى هُودْ
فِي ٱلإِبِلْ نِلْقُطَ أَحْسَنْ مَا يَكُونْ وَأَجْوَدْ ... نَرْكَبَهْ فَوْقَ ٱلشُّدُودْ
فَوْق شَدْخَ ٱلْهَنَا ، رَاحَهْ تَقْطَعْ مَا لَهَا حَدْ ... فِيه رَاضَهْ وَتَمْهُودْ

بُكْرَهْ أَسْرَحْ مِنَ ٱلْغَنَا تَرِيمْ وَأَسْرُدْ ... وِرْد مِنْ كَان مَلْحُودْ
وَأَعْبُرَ ٱلْحَاوِى ٱلْمَشْهُور يَا نِعْمَ حَاوِى ... قِدْهُ بِٱلْخَيْر مَشْهُودْ
وَال دَمُّون مِنْ لَهْ عَزْم، مَعْنَا يُعَارِضْ ... يِلْحَقْ ٱلرَّكْب مَشْدُودْ
حَمَّلَتْ مَرْزَحَتْهُمْ مِنْ فِخَيْرَ ٱلشِّهَابِ ... نَجْدِى ٱلْحَدّ مَحْدُودْ
شُفْت جَيْلَهْ فِى ٱلْحَاوِى عَلَيْهُمْ تَبْشُوخْ ... يَوْم سَرْحُوا إِلَى هُودْ
وَال دَمُّون فِنْجَانِ ٱشْتَمَقْ وَٱلْحَامِلْ ... كَتْرُوهِنْ عَلَى عُودْ
وَٱلْحِمَارَ ٱلْبِرِكْ ذَبْحُوه قَسْمُوا مَتَارَهْ ... يَوْمِهُمْ صَيْعَرْ أَفْهُودْ
بَرَّحُوا فِى ٱلْفِجَيْرَ ٱللَّحْم لِى زَاد مِنْهْ ... وَٱلْغُونِيظَهْ لَهَا ٱلْفُورْ
لِلْجَمِيلْ أَعْبُرَ أَوَّلْ مَا يَكُونْ، وَأَعْزِمْ ... بِٱلْغُوضْ صِزْن تَرْفُودْ
وَأَعْبُرَ ٱلْفَوْز، لَمَّا ٱلْقَابِلَهْ وَعْدِهُمْ تَمْ ... وِغْلِهُمْ صَار قَنْفُودْ
وَال مِشْطَهْ عَلَى ٱلْجِمَال صَلُّوا جَنَازَهْ ... وَٱلْجَمَلْ عِزِّهْ ٱلدُّودْ
فِى ٱلْكُوذ عَادِهَا يَوْمَيْن حِلّ ٱلْوِلَادَهْ ... قَدْ وَصَلْ يَوْم مَوْعُودْ
وَأَعْبُرُوا بَاعَطِيرْ إِنْسَان فِيهَا تَكَلَّمْ ... قَال بَقِلُّوهْ مَسْنُودْ
وَال قَاهِرْ جَمْعَهُمْ ذِكْر لَامْوَات صَلُّوا ... عَ ٱلنَّبِى خَيْر مَوْلُودْ
لَمَّنْ زَحِفْ يَعْبُرَ ٱلْقَرْيَهْ وَيُنْكُرْ مُنْجِدْ ... لِى وَصَلْ يُنْكِرْ ٱلْعُودْ
ثُمَّ يَقْصُدْ بِلَادَ ٱلشَّيْخ بُوبَكْر يِبْرِدْ ... يَنْقَضِى كُلّ مَقْصُودْ
وَٱلْمُصَيِّخْ يُصَيِّخْ يَا صَفَاةْ آل مَطْجِيسَهْ وَرَا ٱلْبَاب مَقْلُودْ
ثُمَّ رُوخْ قَسْم شِيرَان فِيهَا تَبْشُوخْ ... لَحْمِهِنْ صَار مَقْدُودْ
كُلّ مَنْ هُو عَلَى نِيَّهْ يَزُورَ ٱلْعِجْز لَا ... يِتْبَعْ آثَار ثَمُودْ

لِلْقَنَاصَهْ سِرُوا لِلْوَاسَطَهْ وِغِلْهُمْ حُو ... جُوه يَا شُوه مَقْيُودْ
ثُمْ سُرُوا يَا عَرَبْ لِلْخُونْ كُلْنْ بِصَيِّخْ ... يَا قُعَيْمُورْ مِنْ عُودْ
وَٱلْقَعَامِيرْ تِكْثُرْ مِنْ جَذَامِيرْ حَذَرَا ... شَطْفُهُمْ خُوصْ مَعْدُودْ
وِٱعْبُرَ ٱلسُّومْ خُذْ لَكْ صَحِلْ وَذِرَاجْ كَثْرَهْ ... لِي بِهْ ٱلدُّومْ مَوْجُودْ
ثُمْ نَبْرِدْ عِصِمْ عَلْوَهْ مِنْ نَاسْ فِيهَا ... مَاهُمْ ٱلْقَارْ مَرْدُودْ
لَيْسْ فِيهَا دِيَازْ أَبْرُدْ بِهَا مِثْلْ دَارِي ... وَٱلْهَوَى حَرْ مَبْرُودْ
ثُمْ رُوحْ إِلَى قُمَّهْ بِهَا نَرْقُرْ يِبْكِي ... بَا ذِيُودَهْ لَهْ ٱلذُّودْ
وَٱلْعَرَبْ رَوَّحُوا بِنَحَرْ وَبَاتُوا بِهَا ٱلْكُلْ ... ذَبْحُوا ٱلْحُمْرْ وَٱلسُّودْ
فِي ٱلْجَبَلْ شَمَّةَ ٱلْعَاشِقْ وَمَخْرُوقْ رَاسُهْ ... تِجْعَلُهْ رَاسْ مَكْنُودْ
عِنْدْ مَوْلَى ٱلذَّوِيلَهْ زَارُوا ٱلنَّاسْ جُمْلَهْ ... حَصَّلُوا كُلْ مَقْصُودْ
طَرَبِ ٱلْوَلِي قَالْ ٱلسِّرَا يَا عَرَبْنَا ... فَنِّدُوا ذَاكْ تَفْنُودْ
قَبْرْ مِنْ شَرْقْ ، مِنْ سَابِقْ زَمَنْ بِهْ سَمِعْنَا ... فِعْلْ كُفَّارْ وَجْنُودْ
لِي خَلَفْتُهْ عُبُرْ لِلْمَادِيَارْ ٱلْخَرَابِ ... تُحْضُرْ ٱلشَّرْحْ وَنْجُودْ
وَٱعْبُرَ ٱلْحُصْنْ حَقْ بِنْ كَوْبْ فِيهِ ٱلْمَنَايِخْ ... لِي بِهْ ٱلْقَشْ مَرْصُودْ
وَٱقْصُدَ ٱلنَّهْرْ صَلِّ ٱلضُّبْعْ تِكْفَى مِنَ ٱلشَّرْ ... كُنْ بِكُلْ خَيْرْ مَرْشُودْ
لَا تُخَالِفْ طَرِيقْ أَسْلَافْنَا وِٱخْذِرَكْ لَا ... تُتَّبِعْ عَادْ وَثَمُودْ
أَوَّلِ ٱزْكَعْ عَلَى ٱلْحُجْرَهْ شَهَرْهَا عُمَرْ بِخْ ... ـضَارْ لَهْ صِيطْ مَشْهُودْ
وَٱطْلُبَ ٱللهْ قُلْ يَا رَبْ عَوْدْ وَسَلِّمْ ... كُلْ وَالِدْ وَمَوْلُودْ
ثُمْ سَلِّمْ عَلَى ٱلْبِيرْ ٱلَّذِي أَسَّسُوهَا ... قَبْلَنَا جُمْلَةِ ٱجْدُودْ

وَأَطْلَعَ ٱلْقُبَّـةَ أَنْوَ ٱلْخَيْرِ فِي كُلِّ زِيَـارَهْ ... لَاتَقَعْ سُوم مَرْبُـوذْ

خَتْمَهَا بِٱلنَّبِي صَلُّوا عَلَيْهْ أَلْف مَـرَّهْ ... مِنْهُ ٱبْلِيس مَطْـرُوذْ
وَالِهَ ٱلْكُلّ وَأَصْحَابَهْ وَأَهْـلَ ٱلشَّجَاعَهْ ... أَهْلِ خَمْلَات وَزْنُـوذْ
عَدَّ مَا هَبَّتْ ٱللِيَا عَشِيَّهْ وَبُكْـرَهْ ... أَوْ بَرَقْ فَوْق لِنْجُـوذْ
بَرْق غَيْثْ ٱلْهَنَا مِنْهْ شَرِبْ كُلّ وَادِي ... مِنْ حُرَيْضَهْ إِلَى هُـوذْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٦ (١) «مايي» يعني «هاجي».

٣٠ (٢) مايستقيم الوزن. ولعله يُنطَق «بَتِلُه» وإن كان هكذا وافق الوزن.

تهويد

١ يا غافل اذكر الله — وقل لا اله الا الله — دايم ولا في الملك غير الله
الله الله الله

٢ محمد صلاة الله عليه — ولي شوق القلب اليه — صلاة ربي عليه
الله الله الله

٣ النبي في قبته — ودوب يشفع لامته — والغمامة ظلته
حبيبي يا رسول الله
الله الله الله

٤ ولي كلمته الغزال — ولي حنت عليه الجمال — رسول الله مولى بلال
الله الله الله

٥ ويا خاتم النبيين — ويا جد الحسن والحسين — ويا شفيع الخلق عند الله
الله الله الله

٦ يا مولى القبر النوير — اليك سلام ومنا سلام — سلام في سلام يا مظلل بالغمام
الله الله الله

٧ يا الله بعودة سالمين — غانمين زايرين متنويين — الى الشعب النوير
على النبي منا سلام الله
الله الله الله

٨ لي ريت الهلباء من الطرف ليله — بنينا قبة وعروس للنبي
آهني آهني آهني

٩ نبدي بذكر الله — ونختم بالصلاة على النبي
آهني آهني آهني

١٢

وهذه القصيدة لسعيد عبد الحق

بَنِي مِعْرَاهُ حُوِّلْ وَلَوْ خَاطِرُكَ مَحْنُونْ
وَلَا تَيْأَسْ مِنَ ٱلرِّزْقِ لَأَنَّ ٱلرِّزْقَ مَسْنُونْ
وَقُلْ يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تِسِمْ كُلِّ مَغْبُونْ
تَرَانَا مِنْ رُبُوعِي كَذَا خَاطِرِي مَشْجُونْ
حَيَانَا ٱلْبُعْدُ لَا أَعْلَمْ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يِلْقُونْ
وَشَغْبِي بِٱلْقَنَاصَهْ وَدَمْعِي جَرَّحَ ٱلنُّونْ
ضَوَا طَارِشْ مِنَ ٱلْحَدْرِ لَمَّا شِعْبْ دَمُونْ
وَقَالِ ٱخْوَتَكْ قَنْصَوا فِي ٱلْبَلْدَهْ يِزَقُّونْ
خَذَّوا وِغْلَيْنْ ثَبْتَ ٱلْغَرَضْ مَا فِيهِنَ ٱلدُّونْ
وَوَاحِدْ مِنَّهِنْ كَأَنَّ دِيمَهْ ثَوْبْ مَضْبُونْ
كِرَاعَهْ يَا فَتَى رَطْلْ فِي ٱلْمِيزَانْ مَوْزُونْ
وَلَا صَفَّا خَبَرْهِنْ ، خَذُوهِنْ لِي يِحِيلُونْ
مِنَ ٱلرُّمْيَانْ أَوْ عِنْدْ غُلْمَهْ لِي يَثُورُونْ
خَبَرْ ثَانِي وَقَالَ ٱلشِّيَابَهْ عِنْدَ عَبْدُونْ
تَحَمَّلْ بُو مُبَارَكْ خَذَا لَهْ وَشُرْ مَشْمُونْ
قَطِيفَ ٱلْبُهْمْ زَيْنَ ٱلْحِلَقْ وَٱلْقُطْبْ مَحْجُونْ
سَقَا ٱللَّهْ بِٱلْخِشْشْ لِي بِهْ ٱلشِّيبَانْ يَرْبُونْ

وَحَمْدَهُ مَعْدَنَ ٱلْجَوَادِ فِيهِ ٱلْكَنْزُ مَدْفُونْ

وَبَعْدَ ٱلسَّاعِ قُمْ شِلْ حَرْفَ ٱلْكَافِ وَٱلنُّونْ
بِهِ ٱقْصُدْ لَاقَسَمْ بِلِغْهُ أَوْلَادَ عَبْدُونْ
وَقُلْ جَانَا خَبَرْكُمْ ، خُزِيَ بِهِ كُلُّ مَلْعُونْ
هَنِيئًا بِٱلْجَمِيلَهْ وَعَادَ ٱلْخَيْرُ مَسْهُونْ
وَتَوَّكْ لِلْعِجِزْ لَاتَقَعْ عَاجِزْ وَمَغْبُونْ
وَتِلْقَا لِي مُحَمَّدْ عَسَا لَازَالْ مَصْيُونْ
وَأَنَا يَا رَيْتَنَا ٱسْرِي مَعَاكُمْ لِي تَسِيرُونْ
وَبَا ٱحْضُرْكُمْ إِذَا قَدْ غَشَّيْتُوا رُوسْ شَجْعُونْ
وَأَنَا قُدَّامَكُمْ بِٱلْحِذِي مِنْ حَالْ تِسْرُونْ
وَعَبْدَ ٱلْحَقّ مِنْ زَقُّكُمْ يَا ٱصْحَابْ مَغْبُونْ

وَنَخْتِمْ بِٱلنَّبِي عَدَّ مَا ٱلْإِسْلَامْ يِقْرُونْ

---

(٥) جاء في كتاب الوقائع : « جانا المعد لا اعلم ولا ادرى ايش يلقون ».

(١٣) نقل رحيم « غنمهم » بدل « غلمه » .

(١٧) جاء في كتاب الوقائع « بالخش » ، ونقل رحيم « الشجعان » بدل « الشيبان ».

(١٨) نقل رحيم « مسلى واد » بدل « معدن اجواد » .

١٣

قصيدة للشيخ عبد الحق الحضرمي

١ بَنِي مِغْرَاء يَا مَبْرَكَ ٱلْجُمْعَهْ وَلِشْنَيْن ... لِهِنْ تَشْرِيف زَايِدْ لَيَالِيهِنْ كِيزَيْن

يِجَلِّينَ ٱلْكَدَرْ وَٱلْغَلَسْ مِنْ يَوْم يِضَوِّين ... كَلَامِي صِدِقْ بَا ٱحْلِفْ لِمَنْ يُنْكِرْ يَمِينَيْن

عَلَى ٱلْكَعْبَهْ وَسُورَهْ عَبَسْ بَا ٱحْلِفْ وَبَاسِين ... بِهِنْ وَٱلذِّكْر لِلّٰهْ يِصِدِّينْ ٱلشَّيَاطِين

وَحِجّ ٱلْبَيْت وَٱلْمُصْطَفَى حِدّ ٱلشَّرِيفَيْن ... سُمِّي مِنْ قَبْل يُخْلَقْ مُحَمَّدْ قُرَّةَ ٱلْعَيْن

٥ سُعِدْنَا بِهْ بِجَاهُهْ قَضَيْنَا ٱلْأَمْر وَٱلدِّين ... أَلَا يَا ٱللّٰه يَا رَبّ تِرْحَمْ كُلّ مِسْكِين

بِرَحْمَهْ وَاسِعَهْ كُلّ وَادِي جَاب سَيْلَيْن ... وَيَحْيَا وَادِي ٱلْعَيْن وَٱغْصَانَهْ يِطَلِّين

ذُبُورَهْ لِلْعَرَبْ وَٱلْجَبَلْ لِلصَّيْد يِرْعَيْن ... أَنَا عَقْلِي بِهِنْ يَوْم يِكْسِرْنَهْ يِشَبِّين

كَلَمْحَهْ بَرْق مَا أَقُول فِي ٱلْمِشَا يِكْسَيْن ... إِلَى ٱللّٰه رَاد بِٱلْيُسْر وَسْط ٱلشِّعْب حَطَّيْن

بِلُمَّا يِدْرِج ٱلشَّانْ لِلْمَنْصَبْ وَيَاتَيْن ... وَفِي ٱلْوَشَّار كَمِّن شَبَكْ يِثْنَام بَٱلْفَيْن

١٠ مُغَزِّرْ زَيْن لِمْيَاح فِي غَدْلَهْ تَعَكَّيْن ... وَلِي قَدْ صِيغِن سَرْمَدْ لَهْ ٱلرَّحْمَن عَنَّيْن

وَنِعْمَكْ نَسْل قَطْمِير يِتْبَعْهِنْ وَيِضَوِّين ... وَوَرْدِهِنْ إِلَى ٱلذُّرّ وَٱغْيَانَهْ يِهِلِّين

فَقُلْنَا ٱلْحَمْد لِلّٰه بَعْدَ ٱلْعُسْر يِسْرَيْن ... وَبَعْدَ ٱلسَّاع يَا فَايِقَ ٱلْغُرّ لَان يَا زَيْن

أَنَا مُسْلِمْ لَكَ ٱلْيَدْ وَلَا نُظْهِرْ لِي ٱلشَّيْن ... وَخُذْ مِنِّي وَيَا عْطِيك مَا تَطْلُبْهُ ذِي ٱلْحِين

مَقَامَ ٱلرِّجْل خُذْ فِي ٱلْمِنَهْ يَا خِلّ مِشَّيْن ... وَأَنَا مِنْ حَبَّنَا شِبْر حَبَيْتَهْ ذِرَاعَيْن

١٥ مَحَبَّهْ قَلْب يَا رَبّ أَلِّفْ بَيْنَنَا ٱلْبَيْن ... وَنَمْشِي فِي وَسْط غُلْب أَنَا وَإِيَّاه قَصَّرِين

وَقِلْب جَعْدَهْ ٱلْمُرْتَسِلْ وَٱحْرَازِ تِبَيْن ... وَعَجْزَهْ مِثْل مَرْكَبْ عُمَانِي فِيه دَقَلَيْن

وَلَجِبَ ٱلْبَحْرِ يَوْمَ ٱلْمَرَاكِبِ فِيهِ يِضْرَبِينِ تَخَيَّرْتَ آنَاتِ ٱلسَّنَاةِ آخِذُهُ طَوْفَيْنِ
سَلَامُ ٱللَّهِ عَلَى مَنْ رَمَى قَلْبِي بِسَهْمَيْنِ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُصْطَفَى جِدِّ ٱلشَّرِيفَيْنِ

قراءات مختلفة وملحوظات

٧ (٢) نقل رحيم : « بِشَيْنِ ».

٨ (٢) نقل رحيم : « إلى الله زاد نظلم بهن فى الشعب عَدَيْن ».

١٠ (١) جاء فى كتاب الوقائع : « منزل زين لمياء ».

١١ (١) بدل « نعمك » جاء فى كتاب الوقائع « عوادى ».

١١ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « يرذينه » بدل « ووزدهن ».

١٣ (٢) نقل رحيم « ذَا » بدل « ذى ».

١٥ (٢) جاء فى آخر البيت عند كتاب الوقائع « لى قد فيه قصرين ».

١٦ (١) جاء فى كتاب الوقائع « جعدك ».

١٧ (٢) جاء فى كتاب الوقائع فقط .

١٨ (٢) جاء فى كتاب الوقائع فقط .

١٤

هذه القصيدة منسوبة لعبد الحق

١ بَنِي مَغْرَاء غَنَّا لَكُمْ رَجَّاش حِجْلَهْ صَغِيرَ ٱلسِّنّ حَازَ ٱلرَّوْش وَٱلزَّيْن كُلَّهْ
غَبِي مَا يَعْرِفْ ٱلنَّاس، بِهْ هَيْبَهْ مِنْ أَهْلَهْ عَسَى يِسْعِفْ وَيِطْرَفْ وَلَوْ أَشُوفُهْ بِغَفْلَهْ
تَرَانَا قَيِّم بِٱلْبَاب يَا بَوَّاب قُلْ لَهْ تَرَانَا مِشْنَهْ فِي ذَا ٱللَّيَالِي بَات لَهْلَهْ
وَقَلْبِي مُشْتَغِبْ مُمْتَحِنْ مِنْ بُعْد خِلَّهْ رَهِيفِ ٱلْقَدّ جَعْدَهْ هَبَعْ لَاكَعْب رِجْلَهْ
٥ مُعَبَّا فَوْق ٱلْإِمْتَان مُقْلَهْ بَعْد مُقْلَهْ وِيِنْفَحْ بِٱلْخُمَرْ لِي غَرْف مِنْ كُلّ عَذْلَهْ
وَشَكْ لَحْرَاز تِبَّيْن مِنْ سُلْطَان حَمْلَهْ وَتُنْظُرْ فِي جَبِينَهْ رُسُومَ ٱلْعِشْق كُلَّهْ
وَلَاحَ ٱلْبَدْر فِي جَبْهَتُهْ، يَا مَوْت خَلَّهْ وَبَعْدَ ٱلسَّاع شَهْرَ ٱلصَّفَا بَا نِسْتَهِلَّهْ
دَخَلْ حِلَّهْ وَصَلْ لِلْجَبَلْ وَٱلْيَوْم رِحِلَّهْ نُزَهِّي لَهْ بِكَمْ مِنْ شَبَكْ ضَا فِي نَشِلَّهْ
مُغَزِّلْ زَيْن لَمْيَاح لِي مَكْتُوب غَذْلَهْ زَهِي بِٱلْقُطُبْ وَٱلطُّوع لِي مَا أَقُولْ مِثْلَهْ
١٠ وَلَوْمَا ٱلْقُطُبْ مَاحَدْ صَنَعْ بُنْدُقْ وَنَصْلَهْ وَلَوْمَا ٱلطُّوع مَاحَدْ غَرَزْ فِي ٱلْأَرْض نَخْلَهْ
وَلَوْمَا ٱلصَّيْد فِي ٱلشِّعْب مَاحَدْ قَدْ طَلَعْ لَهْ وَلَوْ بِٱلْوِغْل لَحْمَرْ خَذَتْ بِٱلنَّاس فَشْلَهْ
وَلَوْمَا شِي قَنَاصَهْ تُصِيبْ ٱلْخَلْق خَذْ لَهْ وَلَوْمَا ٱلصَّيْد مَاشِي طُرُقْ لِلنَّاس سَهْلَهْ
وَآنَا لَوْ خَيَّرُونَا ثَلَاثِينْ أَلْف مَسْلَهْ حَمَارِي صِرْف مَا خَلْطَهِنْ صَفْرَا وَبَقْلَهْ
تَخَيَّرْتُ ٱلشَّبَكْ قِلِّبْ أَمْيَاحُهْ وَعَذْ لَهْ وَصَابِحْ شِعْب نَبْتُهْ طَرِي يِزْعَشْ بِطَلَّهْ
١٥ وَلَا لِي غَيْر مَوْلَايَ، يُنْعِمْنَا بِفَضْلَهْ يِسَهِّلْ رِزْقَنَا رَبَّنَا مِنْ غَيْر شُغْلَهْ
مَعَاجَا وِيدْ خِفَّان مَا فِيهِمْ مَذَلَّهْ رِجَالْ ٱلنَّصْر طَفَّرُوا بِكَيْن وِغِلْ نَزْلَهْ

لُحُومُهُ فِي ٱلْوَضْمِ وَٱلْعُولُ فِي خَيْرِ وَشْلَهْ ... فِي ٱلْمِجَابِ وَٱلْبَدُو فِي بَرْعَهْ وَسَجْلَهْ
عَلَى مَدْرُوفِ زَيْنِ ٱلْخِدْرِ لِي فِيهِ صِلَهْ ... سَمَرْ فِي ٱلْغَارِ يَا أَهْلَ ٱلسَّمَرْ كُلِّ مُحَلَّهْ

أَلَا يَا رَبَّنَا يَا عَظِيمَ ٱلشَّانِ كُلَّهْ ... وَيَا سَامِعْ دُعَانَا وَغَافِرْ كُلِّ زَلَّهْ

٢٠ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى وَٱلصَّحْبِ جُمْلَهْ ... مَعَ ٱلْأَتْبَاعِ وَٱلْآلِ ثُمَّ مَنْ يَتَّبِعْ لَهْ
٢١ صَلَاةَ ٱللهِ تَغْشَاهُ مَا مَطَرَتْ بِحَمْلَهْ ... وَمَا سَالَتْ مَسَايِيلُ وَأَسْقَتْ كُلَّ نَخْلَهْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٥ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « من غرف عدله » وعند رحيم جاء « غدله »

٩ (١) جاء فى كتاب الوقائع « مكتوب ».

١٣ (٢) جاء فى كتاب الوقائع :

« جهازى صرف ماخلطهن صفرا ويقله ».

نقل رحيم « بجله » موضع « يقله » وقد صححته .

١٥ (١) جاء فى كتاب الوقائع « يرحنا » بدل « ينعمنا ».

١٧ (١) « الوضم » مكتوب « الوظم » فى كتاب الوقائع.

(٢) جاء فى كتاب الوقائع « فى المجحاف » ولكن رحيم يقول. الواضح أنه غلط .

١٥

وهذه القصيدة للسيد حسن بن عبد الله بن عبد العزيز الكاف

بَنِي مِنْ فَرَاهُ قَلْبِي فِي ٱلْعَشْقَةْ مُعَذَّبْ
وَكَبِدِي مَحْرَقَةْ وَسَطْهَا نِيرَانْ تَلْهَبْ
وَدَمْعِي دَمْ فَوْقَ ٱلْوَجْنْ وَلْخَدْ قَدْ صَبْ
وَرَاسِي بَعْدْ مَا بِلَغْ ٱلْعِشْرِينْ شَيَّبْ
وَجِسْمِي مِثْلْ خَيْطْ ٱلْوِتْرْ وَٱلْعُودْ تَخَبْ
جَفَا نَوْمِي عُيُونِي، زِعِلْ مِنْهَا، وَجَنَّبْ
كَمَا ٱلْمَلْدُوغْ ٱبَيِّتْ عَلَى قَرْشِي ٱنْقَلَّبْ
سَمِيرْ ٱلشُّهْبْ لِي غَابْ كَوْكَبْ بَانْ كَوْكَبْ
بُلِيتَهْ فِي ٱلْمَحَبَّهْ، يُعِينْ ٱللهْ مَنْ حَبْ
شَبِيهْ ٱلْبَدْرْ وَجْهُهْ أَرَى لِلْحُسْنْ يُنْسَبْ
وَجَمْدَهْ لَيْلْ دَاجِي عَلَى أَسْنَانُهْ مُكَتَّبْ
بِمَاءْ ٱلْوَرْدْ يَغْذِيهْ وَٱلْعُودْ ٱلْمُطَيَّبْ
وَطَرْفُهْ سِحْرْ هَارُوتْ فِي قَتْلِي تَسَبَّبْ
بِأَرْوَاحْ ٱلْمُحِبِّينْ وَٱلْعُشَّاقْ يَنْهَبْ
وَخُشْمُهْ سَيْفْ قَطَّاعْ حَدُّهْ يِلْقُطْ ٱلْحَبْ
وَرِيقُهْ مِنْ لَذِيذْ ٱلْعَسَلْ أَحْلَا وَأَعْذَبْ

يفوح المسك من نكهته وإن قلته أطيب
حريري البدن ورد الخدين أشنب
نسيم الصبح لي مربه ينكي ويذهب
لبيب للخصر ميرز أبو مقصين والب
خفيف الثار يا بخت من به قد تسلب
بطول الهجر قطع مراكبدي وعذب
فلا لي نوم يحلوا ولا مطعم ومشرب
حياتي حين يرضى، وموتي حين يغضب
نسيت أيامنا في الصبا نلهو ونلعب
طلب ما شيت ينهل علينا كل مطلب
ولو في الروح تطلب ومالي والمهذب
وباقي ما معي من كتب في كل مذهب
قسم بالحلف على كفك الفخم المخضب
بإنه قد تسهل لنا ما قد تصعب

وصلى الله على مصطفى طه المقرب

هذه الأبيات للشاعر عُبَيد باشا مخ التريلي

١ بَنِي مِغْرَاه قَالَ ٱلَّذِي مِن نَاس مَخْنُونْ ... وُمِن دَوْلَهْ وَسَادَهْ عَلَى ٱلضَّعْفَا يَجُورُونْ
وَجَابُوا لِي مَحَارِيج قَالُوا لَا تَخْدُمُونْ ... وَأَنَا مِسْكِين مِثْل ٱلْغَنَمْ فِي ٱلذِّرْع مَزْمُونْ
وَمِن لَا لَهْ مُعَلِّس قَتَلَهْ ٱلْجُوع وَٱلْهُونْ ... وَٱلْوَقِيَّهْ وَرُبْع، ثَمَنْهَا شَطْر مَغْبُونْ
وَمِن ذِي ٱلْحُكْم جُمْلَهْ مِنَ ٱلْبَلْدَهْ يِغِرُّونْ ... عَلَى ٱلتَّغْلِيظ ضَعْفَا ٱلْبَلَا مَا يِصْبِرُونْ
٥ نُلَقِّبْهَا ٱلسُّوَيْرِي وِٱلْأَلَا ٱلْأَرْض دَمُونْ ... تَقَعْ عِشْرِين خَطْوَهْ، فِي ٱلْجَامِع يِصَلُّونْ
وَلَا هٰذَا ٱلْجَرَا يَوْمِهْم بِٱللَّيْل يِبْنُونْ ... نَشُوا جُمْلَهْ مَحَايِل وَجَمْع أَكْوَات وَحْصُونْ
رَجَاجِيل ٱلْخَلَا فِي ٱلْجَبَل سَرَحُوا يِحَطْبُونْ ... وَفِي لَعْقَاب غَدَرَا نْصُوف ٱللَّيْل يِذْحُونْ
وَلَا لِي فَيْر بِٱلْجُود مَلْجَا مَا لِكَ ٱلْكَوْنْ ... وَيَا فَتَّاح عِزّ ٱلْعَرَب مِن قَبْل يِذْنُونْ
عَسَى رَاعِذ وُبَارِق، وِبِٱلْبَكْرَهْ يِسْقُونْ ... وَتُعْفَرْ بُهْ مَوَاسِم مِنَ ٱلْمَوْسِم يِعَشْرِبُونْ
١٠ يِسِرّ ٱلْقَلْب لِي هُمْ فِي ٱلْعَشَرَى يِدَقُّونْ ... وَأَنَا يَا أَمَلِي آذَلَخْ إِذَا قَدْ نَسْنَسَ ٱلْعُونْ
عَسَى بِٱلْجُود يَعْطِي أَبُو شَمَّاخ مَلْيُونْ ... يِحِجّ ٱلْبَيْت سَعْف ٱلَّذِي هُمْ بَايِحْجُونْ
وُيَا زُورَ ٱلنَّبِي سَعْفَهُمْ لِي بَايِزُورُونْ ... وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى ٱلْحَمْد عَدَد مَا نْبَتْ ٱلْغُصُونْ
١٣ صَدَا ٱلْحَرُوف لِي فِي ٱلْمَصَاحِف يَوْم يِقْرُونْ ... وَآلِهْ وَٱلصَّحَابَهْ وَمَن لِلنَّاس يِدْعُونْ

---

٤ (١) رُوِي « خَيِّي » بدل « جُمْلَه ».
٥ (٢) رُوِي « فَلْجَاسَه » وصححتها حسب ضرورة الوزن ومناسب المعنى.
١٣ (١) اغصون : جاء هكذا في الأصل.

هذه الأبيات لحسين الشيخ بن عبد الله بن مصطفى العيدروس

١ يَا مُطْرِبَهْ شِلِّي ٱلْمَغْنَا وَنَسْنَسِي بِهْ وَقُولِي دَانْ
وَشِلِّي ٱلصَّوْت يَا حِلْوَهْ وَخَلِّي ٱلشُّوش وَٱلْأَحْزَانْ
وَخَلِّي ٱلصَّوْت يِتْرَامِلْ وَرَوِّحِي قَلْبِيَ ٱلْوَلْهَانْ
فَٱلسَّوْد قَدْهَبْ وَٱلْبُلْبُلْ يِسْجَعْ بِصَوْتُهْ عَلَى لَغْصَانْ
٥ وَٱلْجَوّ يَا مُطْرِبَهْ غَيِّمْ وَهَذْلَلَ ٱلطَّشّ مِنَ ٱلْأَمْزَانْ
وَإِنْ كَانْ عَذْبِ ٱللَّمَا غَنَّا زَالَتْ هُمُومِي مَعَا ٱلْأَشْجَانْ
مُرَبَّعَ ٱلْقَامَهْ ٱلرَّعْنَا لِي كَانْ قَامَتُهْ غُصْنَ ٱلْبَانْ
وَجَعْدٍ يَغْذِيهِ بِٱلْيَزْرِي أَسْوَدْ حُبَيْشِي عَلَى لَمْتَانْ
وَجْهُهْ بَدَا بِٱلْبَهَاءْ وَٱلنُّورْ يَخْجَلْ بِحُسْنُهْ قَمَرْ شَعْبَانْ
١٠ وَٱلْخُشْمْ خَنْجَرْ رَهِيفْ ٱلْحَدّْ وَٱلسِّحْرْ مَسْكَنُهْ فِي لَعْيَانْ
وَمِبْسَمُهْ بَرْقْ يِتْلَمَّعْ وَطَعْمْ رِيقُهْ عَسَلْ جِرْدَانْ
وَٱلْعُنُقْ رَصَّعُهْ بِٱلْيَاقُوتْ ذَهَبْ وَلُؤْلُؤْ مَعَا مِرْجَانْ
وَٱلصَّدْرْ مِيدَانْ لِأَهْلِ ٱلْخَيْلْ كَعْبَيْنْ بِهْ تِشْبِهُ ٱلرُّمَّانْ
وَٱلْأَشْبِيَهْ ٱلْعِنَبْ وَٱلتِّينْ وَٱلْأَسْفَرْجَلْ بِصَدْرُهْ دَانْ
١٥ يَا رَيْتَنَا أَبْسُقْ مِنَ أَشْجَارُهْ وَأَطُوفْ فِي دَاخِلِ ٱلْبُسْتَانْ
وَأَزِيفْ مِنَ ٱلْمِبْسَمْ ٱلْحَالِي وَأَقْبِلْ ٱلْخَدّْ وَٱلْأَوْجَانْ

وَٱطْفِ ٱللَّظَى لِي فِي وَسْطِ جَوْفِي ... مِنْ جَوْرِ عَشْقَتِكَ يَا فَتَّانْ
عِشْقَكْ رَمَخْ فِي وَسَطِ قَلْبِي ... وَشَبَّ فِي بَاطِنِي نِيرَانْ
لَنَا مَقَى يَا ٱلْحَلِي هَجْرِي ... يَكْفِي كَفَا كَانَ مِنْ هُجْرَانْ
يَا سُولَ قَلْبِي نَبَا نَسْمُرْ ... عَلَى خَزَا أَهْلَ ٱلنِّمَمْ وَٱلشَّانْ
نَمْشِي عَلَى سَمْتُو فِي رَاحَهْ ... وَٱلْقَلْبْ يَا سَلْوَتِي فَرْحَانْ

وَٱلْخَتْمْ صَلَّى عَلَى ٱلْهَادِي ... مَا نَاحَ قُمْرِي عَلَى لَغْصَانْ

١٨

هذه قصيدة لزين بن عبد الله الحدّاد المعروف بزين العبّاد
ونُسِبَ على رواية بعضهم إلى
السيد حسن بن عبد الله بن علوي الحدّاد

١ يَقُولْ خُو عَلْوِي مَنَامَهْ زِعِلْ ... وَٱلنُّومْ جَنَّبْ مِنْ عُيُونَهْ
ٱلْكِبِدْ ذَابَتْ وَٱلْحَشَا تِشْتَعِلْ ... وَٱلدَّمْعْ قَدْ جَرَّحْ جُفُونَهْ
مِنْ يَوْمْ شُفْتَ ٱلْعَيْطَلِي مُنْتَهِلْ ... ذَاكَ ٱلَّذِي هُمْ يُوصِفُونَهْ
رَاحَتْ عِظَامِي يَا حَسَنْ تَرْتَعِلْ ... وَٱضْطَبْتْ مِنْ لَحْضَةْ عُيُونَهْ
عَارَضْتُهْ ٱلْبَارِخْ مَسِيرُهْ عِجِلْ ... مِخْرِبْ وَعَسْكَرْ يَتْبَعُونَهْ

شُغِفَتْ ٱلْفَتَايِلُ نَارَهَا تَتَشَعَّلُ ... وَٱلْخَيْلُ مَصْفُوفَاتُ دُونَهْ
مِلْقَى مُظَلَّهُ تَحْتَهَا يَتَظَلَّلُ ... يَبْغِي ٱلْعَرَبُ مَا يَعْرِفُونَهْ
مَا أَذْرِعٌ وَرَامِيرُ ٱلْغَوَانِي جِفْلُ ... مِنِّي وَقَدْنَا فِي سُهُونَهْ
لَوْ شَافَهُ ٱلْمَيِّتُ عَلَى ٱلْمُنْتَضِلُ ... حَرَامٌ لَأَغْمَضَتْ عُيُونَهْ
أَوْ شَافَهُ ٱلطِّفْلُ ٱلْبَهِيمَ ٱلنِّيلُ ... غَلَقٌ فِي ٱلْعِشْقَهْ رُهُونَهْ
وَبَعْدُ يَا أَحْلَا مَا سَرَا مُزَّمِّلُ ... يَا طَيِّرٌ يَا مُغْرِبٌ لُحُونَهْ
يَا رَاعِيَ ٱلسِّيرِ ٱلشَّجِيعَ ٱلْبَجِلُ ... سِلِّمْ عَلَى كَاحِلْ عُيُونَهْ
عَذْبُ ٱلثَّمَانَ ٱلْبِيضِ فِي نِيلُ ... جَعْدُهْ مُرَاسِلْ عَامْتُونَهْ
وَٱلْخَشْمُ خَنْجَرْ عَادَهُ ٱلْأَزْهَلُ ... سَبْعَهْ بِسَبْعَهْ يَنْقَشُونَهْ
وَمِبْسَمُهْ بَارِقْ سَرَى يَشْتَعِلُ ... وَٱلنُّورُ يَلْمَعْ تَحْتَ نُونَهْ
وَأَوْشَامْ خَضْرَا، زَرْعْ عَادُهْ يَقِلُّ ... فِي جِدْفَرَهْ تَرْعَشْ غُصُونَهْ
وَٱلْعِجْزُ مَرْكَبْ عَادَهَا ٱلْأَوْصَلُ ... سَبْعِينْ بَحْرِي يَخْدُمُونَهْ
صَارِي شِرَاعُهْ وَٱلدَّقَلْ مُعْتَدِلُ ... وَٱلْمِسْكُ وَٱلْعَنْبَرْ شُحُولَنَهْ
يَا رَازِقِي يِشْمِرْ عَلَى غَيْرِ حِلُّ ... يَا بَخْتْ مِنْ يِقْطِفْ غُصُونَهْ
وَٱلْيَوْمْ خُوعَلْوِي تِيبْ مَا وَصَلُ ... حَتَّى ٱلرَّمَدْ زَاقَفْ عُيُونَهْ
وَمِنْ تَعَرَّضْ لِلْسَحَبَهْ فَشِلُ ... وَأَهْلِ ٱلْهَوَى مَا يِنْقُدُونَهْ
كُلِّنْ بِحِلْ يَا صَاحْ كُلِّنْ بِحِلُّ ... يُحْرَمْ عَلَى ٱلْعَاشِقْ سُكُونَهْ
يَا قَلْبِيَ ٱصْبُرْ لِلْقَضَا، وَٱمْتَثِلُ ... حُكْمَ ٱلْقَضَا وَٱصْدِقْ ظُنُونَهْ
وَلَا تُصَاحِبْ كُلِّ مَنْ هُوَ مُطِلُّ ... تِمْسِي وَتُصْبِحْ فِي سُهُونَهْ

٢٥ شُفْ عَادَ رَبْكْ بَايِيضَنَكْ بِخِلْ يُطْبِقْ عَلَى وَذَلْنْ جُفُونَهْ

وَٱلْفَى صَلَاةَ ٱللهْ عَلَى مَنْ نُقِلْ إِلَى ٱلسَّمَا ٱلْمَاطِرْ مُزُونَهْ
مُحَمَّدَ ٱلْمَحْمُود زَيْنَ ٱلْمُقِلْ وَٱلْآلَ وَٱلْأَصْحَابْ دُونَهْ
٢٨ وَٱخْتِمْ بِطِلْهْ مَاسَرَى يِشْتَعِلْ بَارِقْ عَلَى حَكْمَهْ وَسُونَهْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٤ (٢) « لحضه » يعنى « لحظه ».

٩ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « ما » بدل « لا ».

١٠ (١) جاء فى كتاب الوقائع « المقل » بدل « النبل ».

١١ (١) جاء فى كتاب الوقائع « سرح » مكان « سرا ».

١٢ (١) جاء فى كتاب الوقائع « الاجل ».

١٣ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « فى » مكان « عا ».

٢٠ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « ناقف » بدل « زاقف ».

٢٢ (١) جاء فى كتاب الوقائع « ناس » بدل « صاح ».

٢٥ (١) جاء فى كتاب الوقائع « يمضيك ».

٢٦ (٢) نقل رحيم « البها » مكان « السما ».

٢٨ (١) نقل رحيم « هذا » بدل « ماسرى ».

(٢) جاء فى كتاب الوقائع « قوده » بدل « حكمه » ولعله اسم مكان.

قال الشعيرة

١ بانقرع الباب لا تجزع ولا تهتم ... قل يا مزيل الكدر والشوش والغبر
يا مرحبا مرحبا يا بغية المغنم ... ذا محمل الشام أو ذا المحمل المصري
فيه الإشارة بشارة حسبما تعلم ... حنت وزفت بها في ليلة القدر
أعظم بشارة بها أصرح وبا أتكلم ... يا أجيب لأهل السلا برى وشي بحمري
٥ ساج الرنا شاقنا والعود بي ترنم ... عود الوتر شل بالحجري وبالكسري
حرك شجوني وذكرني زمان أقدم ... في ربع ليلى وذكرني الهوى العذري
وزاد وكر الحمايم ، بالغنا ترجم ... فوق الغصون الطويلة جاوب القمري
تغريدهم شاقنا والقمري اتكلم ... قال اسمعوا ما بدا في الستر والجهر
لأن الهوى يا حمام الأيك يتقسم ... بحر استقل في جوانبه السفن تجري
١٠ وله علامات شي ظاهر وشي مبهم ... وله مكاوي بنار البين والهجر
وبهيم في وصف محبوبه وبتهيم ... يسري بضوء الكواكب حيثما تسري
هزت بجنحانها ساعة ومالت ثم ... واستغرقت بالحيا والحاكم القهر
قالت له أن الهوى قد له مشارب جم ... وله دلايل تذيب القلب بالسكر
وإذا طعم ذوقها تبكي عيونه دم ... من شدة السكر لا من لذة الخمر
١٥ الوصل محنة وهجران الحبيب أعظم ... للإتصال انفصال احذر من الغدر
وإن شفيت ميلات والا قدموا لك سم ... استسق من ورده واستوص بالذكر

يَخْلَى فُؤَادَكَ عَنِ ٱلتَّشْوِيشِ لَا يَهْتَمْ ... بِٱلْحَالِ وَٱلْمَالِ تَخْلُصْ مَدَى ٱلْعُمُرِ
مِنْ بَعْدِ ذَا مَا هُوَ إِلَّا فَامِ وَٱتَّقَدَّمْ ... وَٱسْتَغْرِبِ ٱلْحَالَ بِٱلْعَطْفِ عَلَى ٱلْوَكْرِ
مَالَتْ بِرَدِّ ٱلْجَفَا قَالَتْ كَلَامَكَ جَمْ ... شُفَّ ذِي قَمَارِي مَعَكْ قِرَاهُ يَا قُمْرِي
قَالَ أَوْعِدُونِي عَلَى وَعْدِ ٱلْحَبِيبِ ٱلْزَمْ ... قَالَتْ لَهُ ٱلصَّبْرُ شَانَ أَهْلَ ٱلْهَوَى ٱلْعُذْرِي
هٰذِهِ صِفَاتُ ٱلْمَحَبَّهْ يَا فَهِيمَ ٱفْهَمْ ... وَٱنْظُرْ فِي ٱلصَّبْرِ ٱلْأَوَّلْ قَبْلَ أَنْ تَذْرِي
يَا ذِي ٱلْحَمَامِ أَنْتَ حَالَكْ مِثْلَ حَالِي تَمْ ... فِي مُبْتَدَى ٱلْحَالِ أَوْ فِي مُنْتَهَى ٱلْأَمْرِ
زَيْنَ ٱلْمَحَيَّا حَسِينَ ٱللَّوْنِ مَا يَرْحَمْ ... قَاسِي قُوَامٍ ذَابَنَا بِٱلْبُعْدِ وَٱلْهَجْرِ
بَدْرَ ٱلدُّجَا لَوْ بَدَا فِي جَنْحِ لَيْلٍ أَظْلَمْ ... بِٱلْوَشْمِ لِي فِي جَبِينُهْ طَالِعِ ٱلْبَدْرِ
عَدَّا بِحَزْبَهْ عَظِيمَهْ وَٱللِّبَاسِ أَعْظَمْ ... وَٱلْجَوْهَرِي عِقْدِ مِنْ لُؤْلُؤْ وَمِنْ دُرِّي
بِٱنْشِدُكْ بِٱللهِ يَا مِنْ فِي عُيُونَكْ سَمْ ... وَفِي دُنُونَكْ دُوَى مَنْ مَسَّهُ ٱلضُّرِّ
قِدْلِي ثِنَعْشَرْ سَنَهْ فِي عِشْقَكِ مُهْنَيْمْ ... مَاشِي كَمَا ٱلصَّبْرُ لَاكِنَّهْ كَمَلْ صَبْرِي
قَفَاكَ بِٱلْقَوْمِ لَوْ سَالَتْ عُيُونِي دَمْ ... بِٱلْحَالِ وَٱلْمَالِ مُتْخِرِي وَمُتْبِرِي
جَوْبْ عَلَى قَالْ رَبِّضْ فِي مَكَانَكْ ثَمْ ... وَٱلضِّيقُ بَعْدُهْ فَرَحْ وَٱلْعُسْرُ بِٱلْيُسْرِ
قِطَعْ فُؤَادَكْ وَبَعْدَ ٱلِٱنْقِطَاعَ ٱعْلَمْ ... بَعْدِ ٱنْقِطَاعَكْ مَعِي لَا تَهْنَاكَ ٱلسِّتْرِ
وَإِنْ كَانَهَا ٱلْأَعْمَامِ كُلِّنِ تَعْمَمْ ... وَٱلْأَتِجَارَاتِ مِنْ مِائَهْ أَلْفِ فِي ٱللُّوتْرِي
مِنْ صُحْبَةَ ٱلْقَرْشِ وَٱلْأَصْحَبَةَ ٱلدِّرْهَمْ ... يِتْقَلَّبِ ٱلْآدَمِي مِنْ ذَا إِلَى لَخْرِي

تَمَّتْ وَتَخْتِمْ بِذِكْرِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْأَعْظَمْ ... وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ هُمْ وَٱلْآلِ ٱلْكِبَا ٱلظُّهْرِ

كت رحيم - ذ الوتر - ولكن بعض السادة اقترح على ما نقلته هنا.

٢٠

قصيدة للحبيب حسين بن عبد الله بن مصطفى العيدروس

١ قَالَ ٱبْنُ لَشْرَاف يَا حَيَّا بِقَطْنِ ٱلْحِمَشْ ... يَا حَيَّ مَرْحِيب يَا حَيَّا بِذَا ٱلْمَطَرَشْ
حَضِيرِ ٱلْوِشَام لِي فِيهِ ٱلْخَلَا وَٱلْحَرَشْ ... مُتَمَّمَ ٱلْوِصْف لِي حَازَ ٱلشَّرَف وَٱلرِّوَشْ
أَقْبَلْ بِعَسِّيف قَوَامُهْ وَسْط مِسَال هَشْ ... غَارِي بِلَابِس ٱلسَّلَاسِل وَٱلْعَلَمْ وَٱلْكُشَشْ
وَٱلْخَدّ نَشْمَهْ بِٱلْعَنَبْ، وَمَاوَرْد رَشّ ... وَٱلْعَيَّان مِنْ لَحْظِهِنْ قَلْبِي بِلَهْ وَٱنْدَهَشْ
٥ وَمِبْسَمُهْ بَرْق وَٱزْيَاقُهْ تُزِيل ٱلْعَطَشْ ... وَنَظْمُتُهْ أَحْلَا مِنَ ٱلْقَرْع ٱلَّذِي فِي ٱلْخَيَشْ
وَٱلَّا كَمَا ٱلزَّازِقِي وَٱللَّوْزِ حِينِ ٱنْحَرَشْ ... وَٱلصَّدْر بِٱلنُّور يَا مِنْ شِنْهُ بَيْضَ ٱنْفَرَشْ
وَٱلْكَعَاب حُقَّز مِلَا مِنْ جَا قَدَاهِنْ عَفَشْ ... وَقَالَ ذَا ٱلْحُرّ مَا أَبَدَا حَدْ بِيَدْهُ نَخَشْ
مَا هُو لِمَنْ قَدْ سَرَا بِٱللَّيْل وَٱلْأَغْبَشْ ... نِحْنَا مَصُونَات مَخْتُومَات مِثْل ٱلْغَرَشْ
وَعَادْ مَعْنَا عِيَال ٱلْبَدْو كَمْ مِنْ جَمَشْ ... ٱللهْ يَسْقِي بِلَادْ ٱلْبَدْو وَمِنْ كُلّ طَشّ
١٠ وَكُلّ بَدْوِي بِلَا حَا ٱلْعَسِّيف رَحَّبْ وَبَشْ ... وَكُلّ حَضْرِي بِلَا حَا ٱلْعَسِّيف قَامْ ٱنْكَبَشْ
وَإِنْ ٱمْتَلَا ٱلدَّار بِٱلْعَسِّيفَان زَادْ ٱزْنَبَشْ ... نِحْنَا نِحِبّ ٱلنُّغُوَى وَٱلسَّلَا وَٱلرِّوَشْ

فَقُلْت مِنْ حَكَمْ يَعْسِبْ لِلَسْع ٱلْوَحَشْ ... وَيُطْلِع ٱلزَّاد وَٱلْمَاعُون رُوس ٱلْحِمَشْ
وَٱلْعَيْش لِي قَدْهْ نُصْف ٱللَّيْل قَالُوا ٱنْعَشْ ... جَوَّب خَلِيلِي وَقَالْ آنْ بَيْت مَعْنَا تَعَشْ
وَٱطْلَعْ إِلَى ٱلشِّعْب وَٱنْظُرْ وَعْنَا وَٱلرَّشْ ... فَقُلْت مَنْ يَشْبِي ٱلزَّكَبَهْ عَالَهْ طَهَشْ
١٥ وَإِنْ بَات فِي ٱلْجَوْل هَذَا بَا يِجِيهِ ٱلدَّمَشْ ... وَإِنْ بَات فِي ٱلْغَار بِفَزَع لَا تُصِيبُهْ حَنَشْ

وَٱلْآنَ يَا سَلْوَةَ ٱلْخَاطِرِ يِلَيْنَ ٱلْمَهَشْ ... يِلِّي وِدَادَكْ وَسْطَ جَوْفِي مِلْقِي عِشَشْ
قَدِّمْ إِلَى ٱلدَّارِ لَا تِجْلِسْ بِهٰذَا ٱلْخِشَشْ ... وَٱحْذَرْ مِنَ ٱلْفَسْلِ لَا تَضْحِكْ لَكْ فِي حَبَشْ

جَوَّبْ حَبِيبِي وَقَلْبِي بِٱلْجَوَابِ ٱزْتَعَشْ ... بِقَوْلِ مَقْبُولْ حَالِي وَسْطَ خَاطِرِي خَشْ
قِدْ جِيتْ لَيْلَكْ وَلَا عَوَّلْتْ بَاهِلْ ٱلنِّمَشْ ... شُفْنَا بِمَجْلِسَكْ، مَانَا فِي ٱلْعَطَا وَٱلْبِقَشْ

٢٠ فَقُلْتْ حَيَّا وَسَهْلَا يَا حَبِيبِي هَبَشْ ... نَسِيرْ لِلدَّارْ لِي فَوْقَ ٱلدِّيَارِ ٱنْتَقَشْ
وَلَا نَقَعْ فِي ٱلشَّوَارِعْ مِثْلْ بَعْضْ ٱلدَّرَشْ ... ضَيْحَكْ حَبِيبِي وَمِنْ ذَاكَ ٱلْمَكَانْ ٱبْتَهَشْ
وَسَارَ يِهْشِلْ وَحِجْلَهْ تَحْتَ سَاقَهْ رَجَشْ ... وَهُوَ يِنِسْنِسْ مِنَ ٱلْفَرْحَهْ بِصَوْتْ ٱلْهَرَشْ
وَٱلْقَلْبْ لِي قَدْ سَمِعْ صَوْتَهْ حَيِ وَٱزْتَعَشْ ... حَقَّ وَصَلْنَا إِلَى مَجْلِسْ نَظِيمْ ٱفْتَرَشْ
بِفُرُوشْ زَيْنَهْ وَطِيَّهْ وَٱلْجِدَارِ ٱنْتَقَشْ ... وَثَمَّ هَزْجَهْ وَلَاحَدْ بِٱلْخِيَانَهْ عَنَشْ
٢٥ عَلَى ٱلنَّقَا وَٱلْوَفَا، مَا حَدْ لِصَاحِبُهْ غَشْ ... وَٱلْخَتْمْ صَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ مَا مُزْنْ طَشْ
٢٦ شَفِيعَنَا مِنْ لَظَى يَوْمَ ٱلْفَزَعْ وَٱلْعَطَشْ ... وَآلَهُ وَٱلْأَصْحَابْ وَٱلتَّابِعْ لَهُمْ بِٱلرَّوَشْ

٢١

هذه القصيدة للسيد حسين الشيخ بن مصطفى العيدروس

يَقُول خُو زَمَن يَا أَهْلَ ٱلعِشْق حَيَّاكُم
يَا حَيَّ مَرْحِيب يَا حَيَّا وَسَهْلَا بِكُم
قِدْ لِي زَمَن أَدُور وَأَنْشُدْ مِنَ أَخْوَالكُم
وَٱلْخَبَرْ ٱلرِّيح لِي هَبَّتْ مِنَ أَمْرَاسِكُم
قَلْبِي مُوَلَّعْ بِكُم يَا نَاس مِا أَشْحَابِكُم
وَأَسْتَرْ خَاطِرِي يَوْمَ ٱلسَّعْف قَدْ جَابِكُم
وَيَوْم عَيْنَ ٱلْمُوَلَّعْ شَافَتْ أَغْيَانِكُم
وَشَافَتْ ٱلْعَيْن لِي يَحْوِيه بُسْتَانِكُم
شَافَتْ سَفَرْجَلْكُمَ ٱلْبَاسِق وَرُمَّانِكُم
يَا رَيْت دَارِي قَرِيب مَبْنَاه مِنْ دَارِكُم
لِيَد بِأَسْمَع مَغَانِيكُم وَكُلْمَانِكُم
وَأَسْمَعْ فَنَاجِين قَهْوَتِكُم وَمِنْحَازِكُم
وَإِنْ سَاق بِي ضِيق دَقَّيْنَه عَلَى بَابِكُم
وَأَجْلِس مَدَاطَيْن قَهْوَه وَٱلْقُطْ أَوْصَافِكُم
وَأَجِيب قَهْوَه حَشِيمَه لِي عَلَى بَالِكُم
وَأَخْرُج وَأَنَا خَاطِرِي مَسْرُور بِأَخْبَارِكُم
وَأَشْهُز ثَنَاكُم فِي ٱلْمَقْعَد لِجِيرَانِكُم

وَإِنْ كَانَ لِي مَطْلَبٌ بَاقِلٌ أَوْ شَامُكُمْ
وَأَرْضَعُ مِنَ الْمِبْسَمِ الْحَالِي مِنْ أَرْيَافِكُمْ
وَإِنْ خَابَتِ الْمَطْلَبَةُ بِاخْتِيَبِ أَفْعَالِكُمْ
وَأَكْتُبُ مَرَاسِيمَ لَكُمْ لِي تُخْجِفُ أَحْوَالَكُمْ
وَإِنْ تَمَّ مَطْلَبِي بِاخْتِيَمٍ عَلَى جَالِكُمْ
وَأَزُورُكُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَأَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ
وَأَخْسَرُ مَخَاسِيرَ مِنْ كِيسِي فِي أَشْغَالِكُمْ
عَلَى الْوَفَا وَالنَّقَا فِي سَائِرِ أَعْمَالِكُمْ
مَا نَا مِنْ أَهْلِ الْخِيَانَةِ، لَا، وَخَلَّاقِكُمْ

وَالْخَتْمِ صَلُّوا عَلَى مَنْ بِهِ صَلَحَ شَانُكُمْ
مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ لَكُمْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ يَتْبَعُ لِآثَارِكُمْ
مَا شَلَّ قُمْرِي بِصَبُوتِهِ فِي ذُرَى أَغْصَانِكُمْ

٢٢

هذه الأبيات ليحيى عمر بافعي المعروف بابن معجب

١ بَعْدَ ٱلآن يَحْيَا عُمَرْ شَلَّ ٱلدَّان فِي ٱلْفَنَّان هِنْدِي مَلِك هِنْدِسْتَان مَا بِهْتَان
لِلّٰه مِنْ ذَا ٱلْهِنْدِي

٢ سِيدَ أَهْلُهْ فِي ٱلنَّاس مَا حَدْ مِثْلُهْ طَابَ أَصْلُهْ كَمْ لِي تَمَنَّى وَصْلُهْ مِنْ جَهْلُهْ
مَا يَوْم جَا لَا عِنْدِي

٣ حَاشَرْبَاش هِنْدِي بَرَابَرْ شَابَاش مِثْل ٱلشَّاش أَبْيَض مُنَقَّرْش نِقْرَاش عَقْلِي طَاش
مِسْكِين أَنَا مَا جُهْدِي

٤ هَاوَيْتُهْ مِنْ يَوْمَ أَنَا لَاقَيْتُهْ نَاجَيْتُهْ مِنْ يَوْم عَيْنِي رَيْتُهْ فِي بَيْتُهْ
يَغْلِب وَسَاعَة يِنْدِي

٥ قُلْتِ أَشْرِف هَيَّا تَفَضَّلْ وَٱعْطِف لَا تِغْلِف إِنْزِل لِيَحْيَا وَٱطْرِف ذَا ٱلْمُذْنِف
هَايِم بِحُبَّك وَحْدِي

٦ قَالْ لِي نَاه وَلَا أَعْتَرِف لِي مَعْنَاه يَا نَبْنَاه كَمْ ذَا يُعَذِّب مُضْنَاه كِيف أَشْنَاه
وِمِسْكَتُهْ فِي كِنْدِي

٧ يَا بَابَاه نَفْسِي لَكْ ٱلْجَلَّابَاه مُسْطَابَاه لَوْ كَان هِي مِصْرَا مِنْهَا بَاه
كُونِ ٱلزَّمَك فِي إِيدِي

٨ قَالِ ٱسْمَعْ صَاحِب شَلْوَه قُوْ إِطْلَعْ لَا تِمْنَعْ مِنَ ٱلْعَرَبْ لَا يِفْزَعْ لَا تِفْجَعْ
هٰذِهْ بِلَادَ ٱلْهِنْدِي

٩ جَوَّب قَالْ سَبَرْكَرَوْهْ يَارَجَالْ كَيْفْ اَلْحَالْ ذَا اَلْحِين زَوْجِى وَمَالْ وَالْجُهَّالْ
وَالْجَارِيَهْ ذِى عِنْدِى

١٠ جِى بُكْرَهْ شَا اَفْعَلْ لِزَوْجِى مَكْرَهْ فِى اَلسَّكْرَهْ نِسْمُرْ وَنُرْقُدْ مَسْرَهْ فِى اَلْحُجْرَهْ
وَاَعْوِضَكْ يَا جُنْدِى

١١ قُلْتَهْ اِتَمّ بُكْرَهْ يَكُونْ اَلْخَتَمْ شَا نِلْتَمْ ذَا اَلْحِين هَاتْ اَلْمَبْسَمْ شَا نَطْعَمْ
مِنْ ذَا اَلرُّضَابْ اَلشُّهْدِى

١٢ يَا اَلْغَانِى اِسْقِى مِحِبَّكْ بَانِى كُنْ هَانِى وَانْظُرْ لِجِسْمِى ظَانِى بَكْ عَانِى
عَلَيْكْ رَادِفْ نَهْدِى

١٣ يَا بَخْتِى لَوْ كَانْ سَاعَدْ وَقْتِى بَكْ نَاتِى نِسْمُرْ وَنِلْعَبْ عِنْدِى فِى بَيْتِى
شَا اَجْعَلْ فِرَاشَكْ زِنْدِى

١٤ فِى اَلْمَنْظَرْ يَا رَيْنَكِ اَلْاَتِنْكَرْ فِى اَلْمَنْكَرْ زَبِيبْ مِثْلِ اَلسُّنْكَرْ مُسْتَقْطَرْ
وَرِيحْ طَيِّبْ مَرِنْدِى

١٥ قَالْ لِى وَلْ زَقَرَهْ مَعِى لَا تَجْهَلْ لَا تِجْهَلْ لَا بُدّ لَكْ مَا نَغْفَلْ بَا تُوصِلْ
اِلَى مُرَادَكْ وَدِّى

١٦ قُلْتَ اَسْعِدْ ذَا اَلْحِين وَلْعَادْ تَبْعُدْ لَا تَوْعِدْ بُكْرَهْ وَتِرْجَعْ تَجْحَدْ فِى ذَا اَلْوَدّ
اَلْاَنْ تَمِّمْ وَعْدِى

١٧ كَيْفْ اَسْرَحْ وَالْقَلْبْ فِيكُمْ يِطْمَحْ مَا يِفْرَحْ اِلَّا بِوَصْلَكْ تِسْمَحْ لَا تِجْرَحْ
يَا مَعْضَدِى فِى نَرِنْدِى

١٨ زُدْ حِبَّكَ وَاقْرِ بِمَا فِي نَفْسِكَ مُدْخَمَكَ وَمِنْ عَذَابِي بَثَّكَ قُمْ أَمْسِكَ
حَلْوًا وَسُنْكَرْ قَنْدِي

١٩ مَا شَاقُوتٌ مِنْكَ وَلَا ذُقْتَ الْقُوتَ شَافَرْثُوتَ مِنْ مَبْسَمِكَ ذَا الْيَاقُوتَ وَالْمَلْتُوتَ.
عَلَى مُصَفَّى زَبَدِي

٢٠ أَنْعِمْ لِي يَا قُرْطُ مُذْهَبَ مَجْلِي مِنْ أَجْلِي صَاحِبَ سَلَامَةَ تَجْلِي قُمْ هَبْ لِي
كَاسَكَ يُصَفِّي وَجْدِي

٢١ دِيرَ الرَّاحِ عَلَى الصَّفَا وَالْأَفْرَاحِ بِالْأَقْدَاحِ وَاسْقِ اللَّبِيبَ الْمَزَّاحَ رُوحِي رَاحَ
مِنَ الْجَفَا وَالصَّدِّ

٢٢ خَفْ رَبَّكَ وَاشْفَقْ عَلَيَّ مِنْ حُبِّكَ مَا عَتَبَكَ يُحْيِي مُرَادَهُ قُرْبُكَ يُسْمِرُ بَكَ
هَذَا الَّذِي هُوَ قَصْدِي

٢٣ مَا قَصْدُكَ تَخْرُقُ حَشَا مِنْ وَدَّكَ خَلْ صَدَّكَ وَاعْطِ لَنَا مِنْ شَهْدِكَ مِنْ خَدِّكَ
تُقْطَفُ ثِمَارَ الْوَرْدِ

٢٤ يَا فَتَّانُ حِيطَلَكَ بِسَاكِنِ عَدْنَانَ وَالْفُرْقَانَ وَالْحَاشِيَةِ وَالدُّخَانَ لَا تَهْتَانَ
رُوحِي لِرُوحَكَ يَفْدِي

٢٥ مِنْ بِيسَعْدَ صَلُّوا عَلَى ذَا الْأَمْجَدْ بَاهِي الْخَدْ طَهْ مُحَمَّدْ أَحْمَدْ مَا غَرَّدْ
قُمْرِي وَحَنَّ الرَّعْدِ

---

٥ (١) رُوِي « قم اشرف ». (٦) لعل الصواب « مرادف هندي ».
٨ (١) رُوِي « قلت ». ٩ (٢) رُوِي « اصبر ». » (٦) رُوِي « الرضاع - مكان « الرضاب ».
» (٢) رُوِي « داف » مكان « باف ». ٢٤ (٢) يعني « أحيطك ».

٢٣

السيد عبد الرحمن بن محمد بن شهاب، غفر الله له

قال فى الخضر والبيض والصفر - محاورة

بسر

١ يقول من لا لذ له منامه ... أبو عمر مفتون فى هيامه
مولع فى العشق عن سلامه ... من ذى الهوى مداومى بصبتين
٢ من الصغر خامرنى يعشق الغال ... واهوا لزينات الفضض والخجال
ما سائر اهل الدون والرذال ... أبذل جميع المال فى هوى الزين
٣ على لثقا والصدق والشريعه ... لأن أصل الجد من ربيعه
مذاهبى يا اهل الفهم وسيعه ... مقاصد اهل الحب ما تساوين
٤ هذا وقصته قد جرت لى اليوم ... باحكى واقصلها ولا على لوم
وافقت غز لان الحما على السوم ... يضحكن ساعه فى لعب ويبكين
٥ قلت الخبرونا كيف ذى القضيه ... ما مثلهن شفته فى البريه
قالوا توقف واسمع الشكيه ... إن كان لك مقصد بصلح ذا البين
٦ ن الكواعب عشقنا مصيبه ... ولا وصل من لا وصل حبيبه
لنا من لا يبيع طيبه ... رخيص لو يبذل مشاخص الغين
٧ قلت اسمعوا، ما انا لكم معاشى ... ولا طلبت الوصل بالبلاشى
غير اننا جالس على فراشى ... عجبت من بعد الضحك تحنين
٨ قالوا تقرب عندنا إذا شيت ... تحكم وتصلح بيننا بتثبيت

مُنَاظِرَهْ مَابَيْنَنَا وَتَشْتِيتْ ثَلَاث حِذْرَكْ لَا تَقُول ثِنْتَيْن
٩ بَيْضَا وَخَضْرَهْ بَيْنَهِنْ عَدَاوَهْ وَالثَّالِثَهْ صَفْرَى بِهِنْ قَسَاوَهْ
قُلْتْ اسْكُتُوا إِنَّ الْمِرَهْ شَقَاوَهْ قَدْ خَيْر وَاحْسَنْ يَا الْمِلَاح سِدَّيْن
١٠ ثُمَّ قَالَتْ الْبَيْضَا لَنَا الْتِقِدَّامْ الْحُور مِنَّا بِيض يَا أَهْل لَفْهَامْ
نِحْنَا الْجَوَاهِرْ فِي خِزَانَةْ الْمَامْ وَالْجَوْهَرَهْ عِنْدَ الثَّمَنْ بِلَّاكِين
١١ نِحْنَا لَنَا فَوْقَ الْمِلَاح زَايِدْ نِحْنَا الدُّوَلْ نَسْطُوا عَلَى الْحَرَايِدْ
وَمَنْ يُعَانِدْنَا حَسُودْ كَايِدْ وَصْفْ النَّبِي أَبْيَضْ حَبِيبِي الزَّيْن
١٢ وَالْخَضْرَ جِنْسِيَّهْ لَوْنِهِنْ مُشَتَّمْ مِنْ بَايَتْ الْخَضْرَهْ بِبَاتْ مِهْتَمْ
مَا فِيهِنْ الْأَجَارِيَهْ تَبْرَطَمْ وَالَّا الْخَضِيرَهْ لِلْجِمَالْ يَزْعَيْن
١٣ وَالصُّفْر مِثْلَ الْقِلِين لِي فِي الْغَارْ وَالَّا الْهُدْ وَالْمُرْ وَالصَّبْرْ قَارْ
الصُّفْر صَفْرَا فِي الْبَدَنْ لَهَا آثَارْ وِصَالِهِنْ قَدْ جَرَّبُوه سُتَّيْن
١٤ فَقَالَتْ الْخَضْرَا اسْمَعُوا كَلَامِي نِحْنَا لِوَا الْحَمْدْ سَيِّدْ الْأَنَامِ
نِحْنَا الْجِنَانْ الْخُضْرْ لِلْكِرَامِ حَدْنَا مِنَ الْحُسْنَ الْمَلِيح ثُلْثَيْن
١٥ مَنْ قَدْ عَشِقْنَا قَطْ مَاهِي نَوْم نَحْنَا دُوَا شَافِي لِكُلِّ مَكْلُومْ
وِصَالْنَا رُقْيَهْ لِكُلِّ مَسْمُومْ نَحْنَا غِذَا الْعُشَّاق قُرَّةْ الْعَيْن
١٦ وَالْبِيض مِثْلَ الْوَدْع لِي عَلَى السِّيفْ وَالْأَجْرِيفْ الْعِيدْ وَالْمَغَاصِيفْ
كَذَّاب فَاسِدْ لَيْتَفُوه تَلِيفْ وِصَالِهِنْ غَالِي وَلَوْ بِفَلْسَيْن
١٧ وَالصُّفْر كَالزَّنْجِي يُوجِعْ الرَّاسْ وَكُلِّ صَفْرَى بَاخِلَهْ بِقَسَّاسْ
مَاحَدْ إِلَى الصَّفْرَى عَشِقْ مِنَ النَّاسْ اخْرُجْنْ يَا كَبْرِيت حَامْ ، وَلَّيْن

١٨ ثُمَّ قَالَتِ ٱلصَّفْرَى لَنَا مَعَانِى ... نِحْنَا ذَهَبْ صَافِى وَزَعْفَرَانِى
وَٱللِّيمُ وَٱلرُّمَّانُ فِى ٱلْجِنَانِ ... يَا ٱلْبِيضُ لَوْلَا ٱلْوَرْسُ مَا نَفَقْتُنَّ
١٩ مِنْ حَبَّنَا يُمْسِى ٱلْعَتِيمُ سَاهِرْ ... نِحْنَا ٱلْقَمَرْ وَٱلْأَنْجُمُ ٱلزَّوَاهِرْ
جَمَالُنَا بَيْنَ ٱلْأَنَامِ شَاهِرْ ... نِحْنَا ٱلْعُطُورُ ٱلشَّامِيَهْ مِنَ ٱلزَّيْنْ
٢٠ وَٱلْبِيضُ تَكْفِى فِيهِنَّ ٱلْإِشَارَهْ ... مِثْلَ ٱلْكَفَنْ صَفُّوهُ بِٱلْقَصَارَهْ
وَٱلْوَدْعُ لَبْيَضْ شَكَّتِ ٱلسِّتَارَهْ ... لَوْلَا ٱلذَّهَبْ وَٱلْوَرْسُ مَا تَحِلَّيْنْ
٢١ وَٱلْخُضْرُ مَا بَا ٱحْكِى عُيُوبُهِنْ جَمَرْ ... قَدْ خَيَّرْ بِأَسْتُرْهِنْ وَلَا أَتَكَلَّمْ
نَشُوفُهِنْ بَيْنَ ٱلْمَلَا تَجْرَحْهَمْ ... فِيهِنْ جَرَاوِيَهْ وَفِعْلِهِنْ بَيْنْ
٢٢ قُلْتُ ٱسْكُتُوا يَا ذِى ٱلْمِلَاحْ سَاعَهْ ... أَيْشْ ٱلْكَلَامْ ٱلشَّيْنْ وَٱلْبَشَاعَهْ
بِحَقِّ طَهْ مَنْ لَهُ ٱلشَّفَاعَهْ ... أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِى وَلَا تَرُدِّينْ
٢٣ قَالُوا تَكَلَّمْ مَا قَفَاكْ قَافِى ... أَنْتَ ٱلْحَكَمْ وَٱحْكُمْ بِقَوْلْ وَافِى
مِنْ عِنْدْنَا مَا يَحْصُلِ ٱلْخِلَافِ ... وَكُلِّ مَا تَطْلُبْهُ مِنْ عَلَى ٱلْعَيْنْ
٢٤ قُلْتُ ٱلْقُلُبْ هِمَّتْكُمُ ٱلْعَلِيَّهْ ... فِى كُلِّ يَوْمٍ تَدْرُجُوا عَلَيَّ
وَلَا تَجِى فِى مَسْلَكَ ٱلْخَطِيَّهْ ... عُودَ ٱلْوَتَرْ مَا بَيْنَكِنْ ، تَغَنَّيْنْ
٢٥ قَالُوا مَتَى ذَا ٱلْحُكْمْ قُلْتْ فِى ٱلْحَالْ ... يَا ٱحْكُمْ بِعُرْفِى مَا مَعِى تِسْوَالْ
مَاهِرْ بِبَحْرْ أَهْلْ ٱلْهَوَى وَجَوَّالْ ... وَأَعْطِى لَكِنْ فِى كُلِّ يَدْ خَيْطَيْنْ
٢٦ ٱلْبِيضْ مَا مِثْلَ ٱلْبَيَاضْ يُوجَدْ ... ٱلشَّمْسْ بَيْضَا وَٱلنَّبِى مُحَمَّدْ
ٱلْبِيضْ مِنْ حَبِّ ٱلْبَيَاضْ يِتْهَدْ ... فِيهِنْ لِلْمَسُوعَ ٱلْفُؤَادْ طِبَّيْنْ
٢٧ وَٱلْخُضْرْ مَقْبُولَاتْ مَا كَاهِنْ ... رَبِّى مِنْ أَعْيَانْ ٱلْعِدَا حَمَاهِنْ

اَلْخُضْرُ جَنَّةُ جَلَّ مَنْ سَرَاهِنْ ... مَنْ حَبَّهِنْ جِسْمُهُ يُذَابُ نُصْفَيْنِ

٢٨ وَالصُّفْرُ رَاحَةٌ لِلْقُلُوبِ سَلْوَةْ ... مَحَبَّةُ الصُّفْرِ اَلْمِلَاحِ بَلْوَةْ
وَالصُّفْرُ عِنْبُ الشَّامِ فِيهِ حِلْوَةْ ... أَوْ رَازِقِيٌّ أَصْفَرٌ وَطَعْمُهُ زَيْنْ .

٢٩ وَالْخَتْمُ سَلَّى اللهُ عَلَى حَبِيبِي ... أَحْمَدَ شَفِيعِ الْخَلْقِ فِي الْكُرُوبِ
٣٠ هُوَ مَلْجَئِي هُوَ عِدَّتِي نَصِيبِي ... وَسَلِّمُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَلْفَيْنِ

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (٣١) نقل رحيم فى آخر الشطر « والملامة ».

(٤) نقل رحيم « كَمْ أَدْمُعٍ » ويجوز أن يكون صواباً مع أنه أصعب قليلاً ما.

٢ (١) نقل رحيم « الصفير »

(٢) جاء فى نسخة آل شهاب « الزقر » بدل « الفضنى ».

٦ (١) جاء فى نسخة آل شهاب « نحو » بدل « نحن ».

(٢) سبق هذا الشطر الشطر الأول من البيت التالى.

١٠ (٤) « بلاكين » جاء فى نسخة آل شهاب « بلكين ».

١٣ (٢) « وآلا » جاء فى نسخة آل شهاب « كما ».

١٩ (٤) « الشاميه » عند رحيم « الشافيه ».

٢١ (٢) جاء فى نسخة آل شهاب « كنت » مكان « خير ». وفى نسخة . يتم أدخل « لى » بعده والظاهر أنه زائد.

٢٤

هذه القصيدة للشيخ احمد بركات

١ اَللّٰهُ بَلَانَا بِالنِّسَاءِ اَلْبَايِرَاتْ ... اَهْلَكْنَنَا اَهْلَكْنَنَا
يِسْجَحْنَ بُكْرَهْ بِالْوَجِيهِ اَلْمُغْلِسَاتْ ... يُوقِظْنَنَا يُوقِظْنَنَا
مِنْ يَوْمِ تُغْنِشْ يَعْمِدُونَكْ ، هَاتْ هَاتْ ! ... طَرِّفْ لَنَا طَرِّفْ لَنَا
قَرِّبْ لَنَا لِي مَا بِعَاذِهِنْ طَارِفَاتْ ... قَرِّبْ لَنَا قَرِّبْ لَنَا
٥ وَاِنْ كَانْ شِي فِي اَلسُّوقِ يُصْلِحْ لِلْبَنَاتْ ... هَاتُهْ لَنَا هَاتُهْ لَنَا
وَاِنْ كَانْ مَاشِي فِي ثِبَانَكْ زَايِدَاتْ ... خَذْكَ اَلْظَنَا خَذْكَ اَلْظَنَا
وَاللّٰهِ لَاهِنْ يَا جَمَاعَهْ دَارِسِيَاتْ ... بَاخْوَالِنَا بَاخْوَالِنَا
يِبْغَيْنَ لِي يِبْغَيْنَهْ لَاهِنْ عَالِمَاتْ ... آهْ شُغْلَنَا آهْ شُغْلَنَا
هَاتُوا وَهَاتُوا ، مَالِهِنْ غَيْرَ اَللِّفَاتْ ... هَاتُوا لَنَا هَاتُوا لَنَا
١٠ ذَا تَمِّمْ ، ذَا غَلَّقْ ، وَذَا مِنْ سَمْحْ فَاتْ ... لِي عِنْدَنَا لِي عِنْدَنَا
تْ ذَا ، وَقَرِّبْ ذَا ، وَذَالَهْ تَاقِنَاتْ ... يَلْفُتْنَنَا يَلْفُتْنَنَا
نْ قَدْ قَبَضْنَ اَقْلِيدْ يِلْقَيْنَ اَلْبِهَاتْ ... فِي دَارَنَا فِي دَارَنَا
اَللّٰهْ يَرْشِدْهِنْ وَيُرْزِقْنَا اَلثَّبَاتْ ... هُوَ رَبُّنَا هُوَ رَبُّنَا
وَاَلْخَاتِمَهْ نِسْعَدْ بِهَا عِنْدَ اَلْمَمَاتْ ... فِي لَحْدَنَا فِي لَحْدَنَا
١٥ مَعْنَا مُحَمَّدْ ذُخْرَنَا زَيْنَ اَلصِّفَاتْ ... يَشْفَعْ لَنَا يَشْفَعْ لَنَا
عَلَيْهِ صَلَّى اَللّٰهْ عَدَدْ حَبِّ اَلنَّبَاتْ ... لِي يُجْتَنَا لِي يُجْتَنَا

٢٥

وهذه القصيدة لعبد القادر الشعيرة
في
النساء وما يناسبهن

١ وَيَقُول أبو صَالِح تَذَكَّرت النِّسَاء وَأفعالهن
شُغلت الرِّجَال الْيَوْم تَحت أقدامهن وَلحكامهن
وَتخلعوا مَا يفعلُون الشّور إِلَّا شورهن
سَارُوا من أَرض الْعِز لأجل أقواتهن وَالبَاسهن
٥ وَتغربوا فِي كل سَاحِل فِي رِضَا نزغطاتهن
الْوَقْت ذَا وَالزَّام يَا أهل الْعَقْل شوذا نزامهن
وَالْعدْل وَالْجور الْمعظم فِي كِفَّة ميزانهن
الله نعزهن سَيْفهن مسنون فَوق أنواجهن
لَكِن أَنا بَاجِيب لأهل الشّور وأشرح حَالهن

١٠ بعض النِّسَاء لُؤلُؤ وَجَوْهَر غَالِيَات أثمانهن
وَبَعضهن نيران حمرا شاعلة نيرانهن

وَبَعضهن مِصبَاح فِي الْمنزل وَفِي مرقشانهن
وَبَعضهن مِقبَاس يُوقِد يَا بِسة عيدانهن

وَبَعْضُهِنَّ لَكَ عَنْبَرٌ أَصْلِي بِٱلْغِذَا تُغْذَا بِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ سُمُّ ٱلرِّجَالِ، ٱلْمَوْتُ عِنْدَ أَنَامِهِنْ

وَبَعْضُهِنَّ يُحَلِّلْنَ دَارَ ٱلْجَوْزِ بَيْنَ أَمَاكِنِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ يُخَرِّبْنَ دَارَهُ وَٱلْهَلَاكُ أَهْلَاكِهِنْ

وَبَعْضُهِنَّ طِلْبُ جَرْدَانِي، عَسَلٌ فِي أَنْيَاقِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ ٱلشُّوسُ وَٱلْبَلْوَى يَقَعُ فِي ٱلْسَانِهِنْ

وَبَعْضُهِنَّ مِنْ يَوْمِ تَدْخُلُ عِنْدَهُنَّ تَحْيَا بِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ ٱللهُ خَلَقَهُنَّ عَذَابَ أَزْوَاجِهِنْ

وَبَعْضُهِنَّ رَحْمَةٌ وَبَرَكَةٌ نَازِلَةٌ فِي أَيْمَانِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ ٱلْفَقْرُ جَالِسٌ يَرْتَوِحُ فِي أَرْدَانِهِنْ

وَبَعْضُهِنَّ يَا عِزَّةَ ٱللهِ مِنْ صِيَاحِ أَغْيَالِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ بِٱلصُّوعِ وَٱلتَّقْبِيحِ مَرْبَكُ صَاعِهِنْ

وَبَعْضُهِنَّ خُرْفَةُ عِنَبٍ وَٱلتِّينُ فِي بُسْتَانِهِنْ

وَبَعْضُهُنَّ شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ ، تَغَشَّاهُنَّ

وَبَعْضُهُنَّ ٱلْعَافِيَةُ فِي أَجْسَامِهِنَّ وَأَبْدَانِهِنَّ
وَبَعْضُهُنَّ ٱلْمَوْتُ لِلْخَمْرِ يَنْطَوِي فِي أَشْبَاهِهِنَّ

وَبَعْضُهُنَّ عَظْوَةُ رَضِيَّةٌ رَبَّنَا قَدْ نَرَاهُنَّ
وَبَعْضُهُنَّ إِبْلِيسُ مِثْوًى عَلَى شَيْطَانِهِنَّ

ٱللهُ يُصْلِحُهُنَّ وَيُرْشِدُهُنَّ يَقَعْ نَاهِي لَهُنَّ
وَيُفِيقُ مَنْ لَا فَاقَ ، عَادُهُ يَنْتَزِعْ مِنْ شَانِهِنَّ
فَارِقُوا بَيْنَ أَغْمَامِهِنَّ وَأَخْوَانِهِنَّ وَأَخْوَالِهِنَّ
وَتَفَارَقُوا مِنْهُنَّ أَشِقَّا ، شَتَّتَ ٱللهُ شَأْيَهُنَّ
ٱللهُ يَجْمَعُنَا بِخَيْرَاتِ ٱلنِّسَاءِ وَحِسَانِهِنَّ
مَا نَصْلِحُ إِلَّا بِٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّورُ فِي مِصْبَاحِهِنَّ

٢٦

قصيدة لخو علوى ويقال انه زين بن عبدالله الحداد

١ يقول خو علوى خيار الوطن ... وادى ابن راشد خير وادى
هو خير من صنعا وبندر عدن ... وقرية السلطان هادى
وخص ما بين القرى والدمن ... سنينون ، والغنا ، بلادى
لا والنبى لا مثلها لا تظن ... لاغبتها طش الرهادى
٥ فيها الغوانى البيض حمش السين ... حمرى الخدق غاية مرادى
يا طير يا اخلا ما بصوته رطن ... خذ لى سلام ان كنت غادى
الى الذى فتنه طما كل فن ... خو محسن البطل العوادى
خصه سلامى كلما رعد حن ... أو سار خلف الركب حادى
وقله أيام الصفا والرسن ... ترجع ونقنص كل وادى
١٠ الى سرحنا بالشبك واسعفن ... نروى مراهيف الحدادى
لى قد دخلن الدقر والصوت حن ... وقام خو محسن ينادى
يقول جاك الصيد يا خو حسن ... ابشر بهن بين المرادى
ما عاشق الا له فى الزين فن ... ويدحق اطراف السوادى
عاد ان تغيض صاحبى واشتحن ... فى عشق منقوش العضادى
١٥ عشقه قد اخرمنا حلال الوطن ... واصبحت سارخ من بلادى

يَا اللهُ يَا مُكْنِي ظُهُورَ الْفِتَنْ نَسْتَغْفِرُ اللهَ خَيْرَ هَادِي
وَاخْتِمْ بِطَهْ كُلَّمَا رَعْدٌ حَنْ خَيْرَ الْوَرَى حَاضِرْ وُبَادِي

قراءات مختلفة وملحوظات

٩ (١١) نهتل رحيم « الرسن » ولكن جاء في كتاب الوقائع « الرثن » في قصيدة تشابه هذه القصيدة إلا أني ما طلعت على أحد من الأصدقاء الحضارم يفهم معنى « الرسن » أو « الرثن » وجاء في كتاب أسطونات « أوديون » لحسين ابن احمد السقاف :

« كم من سميطه ما كفلها رسن تشا ولد مراكب عوادي » .

٢٧

هذه القصيدة للحبيب زين بن عبد الله الحداد التريمي

١ يَقُولُ خُوعَلَوِي ، بِلَادَ السُّلُوبْ
سَنِيُّون فِيهَا كُلِّ مَطْلُوبْ
٤ فِيهَا الْغَوَانِي لِي يَصُبْنَ الْقُلُوبْ
مِنْ لَحْظِهِنْ كَمْ قَلْبْ مَصْبُوبْ

يَالَيْت جَذ فِى وَسْط سَيْوُون دُوب
حُبّ الصَّفَا مَا فِيه مَغْتُوب
وَأَهْل الْمَحَبَّة مَا عَلَيْهِمْ ذُنُوب
وَفِى الْهَوَى غَالِب وَمَغْلُوب
مِسْكِين خُو عَلْوى كَثِير الشُّغُوب
مِن عَيْطَلِى فِى قَصْر مَخْجُوب
تَحْتُه عَسَاكِر مَا تِكِفّ الضُّرُوب
مِن جَا رَجَع كَايِرة وَمَغْصُوب
لَعَلّ خِيرَة يَا مُدِير الْكُعُوب
يَا أَلَذّ وَأَحْلَى مِن جَنَا النُّوب
وِش لِى بِذَا لِك وَأَنت كُنْتِه دَبُّوب
تِمْسِى عَلَى صَاحِبك مَقْلُوب
أَوْ قَنَعُوك أَهْل التِّمَم وَالْكَذُوب
ذِى مَالَهُمْ فِى الْعِشْق تَزْكُوب
رُخ لَك مَع اللّٰه يَا حَيَاة الْقُلُوب
وَمَا قُضِى لَا شَلّ مَكْتُوب
سَيْوُون لِى فِيهَا صَفَا الْوَقْت دُوب
فِيهَا لَنَا عَارِف وَمَنْسُوب

وَٱخْتِمْ بِمِنْ ذِكْرَهُ دَوَا لِلْقُلُوبْ
ذِي رَدَّ جَيْشَ ٱلْكُفْرِ مَغْصُوبْ
صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْحُسُوبْ
وَمَا نَبَتْ ظَاهِرْ وَمَقْلُوبْ
وَآلِهْ وَٱصْحَابَهْ وَأَهْلَ ٱلْغُيُوبْ
وَمَنْ تَبِعْ لَآثَارِهُمْ ذُوبْ

قراءات مختلفة وملحوظات .

(١) جاء في كتاب الوقائع « بلحظهن »

(٢) جاء في كتاب الوقائع « للقلوب » بدل « الوقت دوب » .

٢٨

هذه الابيات لسالم بابعشوت شاعر بلد شربون يمدح فيها جاوه ويذم حضرموت

١ مَا لِجَاوَهْ بَدَلْ ، ذَا لَا مَكَانِيبْ يَا أَحْمَدْ تِسْمَعْ ٱلَّا ٱلْبَقَشْ تُمْطُرْ وَتُفْسِلْ وَتِعْتَدْ
وَٱلشَّرْجْ مُرْشَنَهْ ، فِي كُلِّ بُقْعَهْ تَوَقَّدْ وَٱلْفَرَشْ وَٱلرَّوَشْ وَٱلْعَيْشْ بَارِدْ مُبَرَّدْ

أَمَّا ٱلْبَاتِرَةُ ، كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا سَرَدْ ... نَرَامِيدَهْ مَايِدَهْ يَا حَامِدُ ٱذْكُرْ مُحَمَّدْ

مِنْ دَخَلْ مَا خَرَجْ ، بَنْدْ وَلَمْ يَلْمَى وَلَمْ يَسْعَدْ ... بَا تَرْدَكْ مِنْ أَوْطَانَكْ إِذَا بَا تَعَهَّدْ

عَانَكَ ٱللهُ عَلَى ٱلْغَبَّهْ وَعَ ٱلْجَوْلِ لَسْوَدْ ... جَوْلِ كِسْرَى جَبَلْ مِنْ رِيحْ مَرْمَرْ مُسَهَّدْ

لَا ٱنْطَرَحْ مِنْ نَشَبْ نَقْلَهْ مِنَ ٱلْعَسَلِ لِلزَّرَدْ ... أَيْشْ تِلْقِي إِذَا قِدْجَاكْ بَذْوِي تَمْرْ وَدْ

يِنْفَعَ ٱلْبَابْ بِٱلْحَجَرْ إِذَا هُوَ مُتَلَّدْ ... وَآنْ لَحِقْ بَابِكُمْ مَجْدُورْ فَشَّخْ وَقَلَّدْ

وَآنْ لَقَى شِيحْ دِهِلْ ، لَهْ عَادْ دَايِمْ تَرَدَّدْ ... وَآنْ غَرَفْكُمْ وَخَامَرْكُمْ ، عَلَيْكُمْ تَنَشَّدْ

حَالَكُمْ بَالَكُمْ وَآشْكُمْ وَآشِ أَنْتُمْ بِلَا أَزْبَدْ ... حَدْ سُمَادَهْ عَلَى رَاسُهْ وَحَذْرَاسُهْ أَكْرَدْ

يَا عَذَابَكْ إِذَا بَيَّتْ وَشَرَّكْ إِذَا أَبْرَدْ ... يِخْتِمُونَكْ عَلَى شَانَكْ مَعَ ٱلتَّانْ وَٱلشَّدْ

وَٱلْمِرْدَهْ عَلَى ٱلْهَدَّهْ ، شَعْرَهَا ٱلْمُعْتَدْ ... يِنْقُرُونُهْ ، وَيِمْسِي كُلْ خَاطِرْ مُنَكَّدْ

لَاكِنَ ٱلْفَضْلْ يَا مُحَسِّنْ لِي رَبَّنَا سَدْ ... أَوْ سَقَيْتَ ٱلْعُثْمَانْ أَوْجِبْتْ طَبْخَهْ لِمَعْدَدْ

كَمْ فَضِيلَكْ لِي مَدَّيْتْ لُقْمَهْ لِمُسْعَدْ ... أَوْ تَصَدَّقْتْ أَوْ زَكَّيْتْ وَاجِبْ مُؤَكَّدْ

بَا تُوَافِقْ وَبَا تِشْكُرْ عَلَيْهَا وَتَحْمَدْ ... رَبِّي وَفِّقْ وَسَدِّدْ وَأَعْطَنَا كُلَّ مَقْصَدْ

وَأَصْلِحِ ٱلشَّانْ كُلَّهْ بِٱلنَّبِي ٱلْمُحَمَّدْ ... ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ ٱلشَّافِعِ ٱلْمُصْطَفَى أَحْمَدْ

أَلْفْ صَلُّوا عَلَيْهِ آلَافْ مَا طَيْرْ غَرَّدْ ... وَآلِهُ ٱلْكُلْ وَأَصْحَابُهْ وَمَنْ قَامْ عَلَى حَدْ

٢٩

هذه الأبيات لعبد القادر بن عمر بن شيبان الشعنبر
يمدح حضرموت ويذم جاوه

١ يَا ٱلْمُغَنِّي عَجَبٌ بَا نَجْحَدَ ٱلشَّمْسَ تَجْحَدْ ... إِقْبِلْ أَقْبِلْ وَرُدَّ ٱلرَّاسِ، لَا تَجْزَعْ ٱلْحَدْ
مَا لِجَاوَهْ مَلْجَأٌ، ذَا لَا ٱلْمَكَايِبْ يَا أَحْمَدْ ... لِي مَضَى ٱللَّيْلِ أَمْسَيْتْ بِلَيَالَكْ مُقْتَهَدْ
عِنْدَكَ ٱلْحَاسْ وَٱلْكَانْ دُوبَكْ مُنَكَّدْ ... وَأَنْ وَصَلَكْ ٱلْجَرَبْ بِٱلْحَاسِدْ أَذْكَرْ مُحَمَّدْ
مَا يَقَعْ رِجْعْ كَامِلْ تُوكَلْ ٱلْيَدْ بِٱلْيَدْ ... وَٱلرَّحِيلْ أَوْ رَمَتْ يَا لَخَيْرْ مَا بِرِدْ مُبَرَّدْ
٥ شَكَرْ أَمْرِسَكْ وَبَا تَشْكَرْ عَلَيْهَا وَتَحْمَدْ ... تَحْتْ حُكْمْ ٱلْوَلَنْدَهْ لَا تُخَالِفْ مِنْ ٱلْحَدْ
دِينْ ٱلنَّاسْ دِينْ لَا تَحِلْ تَظْهَرْ وَتَسْتَدْ ... يُوكَلُونَكْ يَهُوشُونَكْ، شَفَا ٱلْحَرْ لَا تَزِيدْ
صُورَةْ ٱلزَّنْجْ فِي وِجْهَهْ، وَرَاسَهْ مُعَقَّدْ ... لِي رُبُتْ دِينْ عِنْدَهْ صَنْجْ بَا يَقْلِفْ ٱلشَّدْ
شَلْ وَرَقَهْ مِنَ ٱلدَّوْلَهْ وَقَالُوا تَمَدَّدْ ... وَٱلصَّنَادِيقْ بِٱلْمُسَلِّمْ رِبَا سُحْتْ، وَٱلزِّيدْ
عَادْ قِصَّهْ عَجِيبَهْ بَعْضْ نَذْرَوْهْ مِنَ ٱلْحَدْ ... عَيَّرُوا بِٱلْعَرَبْ عَيَّرْ بِهْ ٱللهْ لَا مُزَدْ
١٠ كَرَّدَهْ ٱلرَّاسْ وَٱلشَّابْ مَعَ ٱلدَّقْنْ لَكْرَدْ ... وَٱلنِّسَا جُرْ يَا جُرَّارْ فِي ٱلسُّوقْ تَشْهَدْ
خَلَطُوا ٱلنَّاسْ، حُرْ فِي عَبِدْ، لَبِسْ بِلَسْوَدْ ... مَا تَفَنَّدْ لَنَا ٱلْحَبْ ٱلنِّزِهْ مَا تَفَنَّدْ
وَٱلْجَنَا وَاحِدِي تَبْدِيلْ مِنْ شَدْ لَا شَدْ ... شَرْ بَانَ آفِشْ نِلْفِي، مِنْ دَخَلْ فِيشْ جَرَّدْ
يُنْكَرْ أُمَّهْ وَبِيشْتُمَهَا وَيِلْعَنْ وَيِجْحَدْ ... دَاوِي ٱلرَّاسْ فِيهَا، وَٱلْبُرُوصِي مُبَلَّدْ
١٥ لَوْ مَعِي عِلْمْ بَا أَكْتُبْ لَكْ شَنْعَنْزْ مُجَلَّدْ ... وَٱلْعَلَصْ خُذْ قَبِيلَهْ عِنْدَنَا ٱلْخَطْ ٱلسَّوَدْ
وَٱلثَّمَرْ فِي ٱلْهَجَرْ وَٱلْأَمْدِينِي مُرَدَّدْ ... مِنْ تُحِبَّهْ قَعَدْ فِيهَا عَلَى خَيْرْ مَقْعَدْ

غُلْبَهَا لِلسَّمَا تَحْتَ ٱلثُّرَيَّا مُشَيَّدْ ... وَسَطَ لَذْوَار، كَمْ مِنْ دَارٍ لِلضَّيْفِ مَقْصَدْ
عَكِسٍ مَنْ قَدْ شَمَّهَا آمَنَى مِنْ أَرْضِهِ مُطَرَّدْ ... يَوْمَ مَا يَحْتَرِمْهَا دُوبٍ وَقْتُهُ مُشَرَّدْ
رُمَيَةِ ٱلْمِسْكِ وَٱلْكَافُورِ وَٱلْعِطْرِ وَٱلنَّدْ ... وَٱلْبِقَشْ وَٱلْفُرْشْ مَا حَدْ عَلَيْهَا مُخَلَّدْ

رَبَّنَا ٱخْتِمْ بِحُسْنِ ٱلْخَاتِمَهْ يَوْمَ نَلْحَدْ ... ذَا جَوَابِي وَجَمْعَ ٱلنَّاسِ عَ ٱلْقَوْلِ تَشْهَدْ
٢٠ يَا صَحَى قُلْ لِبَا يَعْشُوتْ سَالِمْ تَقَيَّدْ ... كُلِّ شِي لَهْ قَبَلْ عِنْدَ ٱلَّذِي فِكْرُهْ أَبْعَدْ
وَٱلِفْ صَلُّوا عَلَى مَنْ مَسْ شَاةٌ أَمْ مَعْبَدْ ... ٱلنَّبِي وَٱلصَّحَابَهْ عَدَّ مَا طَيْرٍ غَرَّدْ
٢٢ وَٱلَهْ ٱلْكُلْ وَأَتْبَاعُهْ وَتَسْلِيمْ سَرْمَدْ ... عَدَّ مَا طَافْ طَايِفْ قَابِضْ ٱلرُّكْنْ لَسْوَدْ

٣٠

السيد عبد الرحمن بن محمد بن شهاب

١ أَحْكَامْ وَقْتِي إِذَا مَا شِيتْ أَشْرَحْهَا ... وَٱبَيِّنْ ٱلْمُشْكِلَهْ فِيهَا وَأَوْضِحْهَا
صَاحْ أَضْنِي بِبِسْمِ ٱللهْ أَفْتَحْهَا ... عَلَيْكْ شَاةٌ نُرِيدْ ٱلشِّعْبْ نَذْبَحْهَا
ٱلْجَبَلْ مِنِّي وَسَوْقْهَا إِلَى ٱلْجَبَلِ ... إِطْلَعْ إِلَى ٱلشِّعْبْ دُوبٍ ٱحْذَرْ مِنَ ٱلْكَلِ
٢ اِهْتَمَّ لِي مِنْكَ فِي مَرْكُوبْ أَزْكَمْهُ ... وَكُلَّمَا فِي طَرِيقِي كُنْتْ أَطْلُبْهُ
وَٱحْمِلْ مَتَاعِي عَلَ أَمِّ ٱلرَّاسْ وَٱغْصِبْهُ ... وَٱلزُّمْ مِنْكْ، وَمِثْلِي مَنْ يُطَيِّبْهُ
وَٱمْلَهْ مِنْ بِئْرِنَا أَنْزَحْهُ مِنْ قُلَلِ ... مَنْ ضَاقْ بِهْ حَالْ فَلْيَطْلَعْ إِلَى ٱلْجَبَلِ

إِيَّاكَ تَغْفُلْ عَنْ مِلْحٍ وَعَنْ بَصَلٍ ... وَعَنْ كَوَامِخَ مَا تَحْتَاجُ فِي أَكَلِ
وَسِرْ مَعَ الرَّكْبِ سَوَّاقًا عَلَى مَهَلٍ ... وَقَهْوَةُ الْأُنْسِ تَأْتِي مِنْكَ فِي عَجَلِ
وَاطْرَحْ مِنَ الْحَقْبِ ثُمَّ الْخَارَ وَالْعَسَلِ ... اِطْلَعْ إِلَى الشِّعْبِ ذُوبٍ احْذَرْ مِنَ الْكَلَلِ
وَالْبَيْضُ مِنْكَ يَكُنْ لِي فِي الصَّبَاحِ غَدًا ... وَانْظُرْ إِلَى الْبِشْرِ تَلْقَانِي فِي الذَّوَاقِ عَدَا
وَابْعَدْ لِمَائِرَةٍ فِي طَرْقِنَا مِنْ أَذًا ... وَقَدِّحْ نَارًا عَلَيْنَا لِلطَّبِيخِ ، إِذَا
أَمْرِذْتَ تَعْدِلُ قِسْمَ الْخُزِّ وَالدَّخَلِ ... اِطْلَعْ إِلَى الشِّعْبِ ذُوبٍ احْذَرْ مِنَ الْكَلَلِ
ثُمَّ احْتَطِبْ حَطَبًا وَابْعَدْ لِكُلِّ زَمَنٍ ... وَالْفَأْسُ مِنِّي ، وَكُنْ لِلْحَفْظِ فِيهِ قَطَنْ
وَأَوْقِدْ لَنَا الْقِدْرَ وَاحْشُدْ بِالدُّخَانِ ... وَإِنْ شِئْتَ ، أَقْسِمْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، مِنْ
بَعْدَ النِّضَاجِ ، بِلَا حَيْفٍ وَلَا جَدَلِ ... مَنْ ضَاقَ بِهِ حَالٌ فَلْيَطْلَعْ إِلَى الْجَبَلِ
اَلْعَيْنُ لِي ، وَالْحَرْفُ يَا صَاحِ صَحْفَتُكُمْ ... مَعَ الْغَرْفِ ، وَكَذَا الْمَغْرَافُ شَفْرَتُكُمْ
وَكُلُّ زَيْنٍ يَقَعْ لِي ، وَالْمَرَذْلُ لَكُمْ ... فَاللَّحْمُ قِسْمَتُهُ مِنْهُ الرَّاسُ حِصَّتُكُمْ
مَعَ الْبَوَاطِينِ وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ لِي ... مَنْ كَانَ بِهِ هَمٌّ فَلْيَطْلَعْ إِلَى الْجَبَلِ
فَصَحَّ لِي زَايِدٌ فِي الْقِسْمِ عِنْدَكُمُو ... اَلْمُخُّ فِي الرَّاسِ وَأَمَّا الْحَزْقَدَهْ لَكُمُو
وَالْقَلْبُ زُدُوهُ وَالْكِرْعَانِ قِسْمَكُمُو ... وَالرِّزُّ لِي فَارَ رِيحُ الْفُورِ حِصَّتُكُمُو
ذِهْ قِسْمَةٌ مَالَهَا فِي الْعَدْلِ مِنْ مَثَلٍ ... اِطْلَعْ إِلَى الشِّعْبِ ذُوبٍ احْذَرْ مِنَ الْكَلَلِ

فَمِنْ رِفَاقِكُمْ مَا بِكْ فَايِدَهْ ... إِلَّا بِمَا خَصَّنِي ، صَارَتْ مُخَايَسَهْ
لَكَ الزَّوَايِدُ فِي الْأَقْسَامِ ظَاهِرَةٌ ... وَأَيْضًا وَلَكَ نَشْقَةٌ فِي النَّسْبِ زَايِدَهْ
وَلَيْسَ لِي غَيْرُ أَشْرَبْ قَهْوَةَ الْجَفَلِ ... يَا طَالِبَ الْإِسْتِرَاحَهْ اِطْلَعْ الْجَبَلِ

٩ إلى متى وأنت للإنفاد في المطل ... إسرع بمطلسنا، لا تلك دأ مهل
فإنني منكموا بالخناق دا وجل ... هيا بدار لنا بالراس في عجل
وقوى عزمك لا تركن إلى الكسل ... عليك بالشيب صاح أخضر من المثل
١٠ وانشط لمجلسنا يا صاحبي فطنا ... ومن مطالبنا لا تلك منصرفا
لأن قسمي لكم بالحق منتصفا ... وهات ثوبك بانقعلها سقفا
ظلا يقينا بلاهم ولا شغب ... مزن مناه بنعمال فليطلع إلى الجبل
١١ وانعب لنا كن بين القطيع معتليا ... وامش الهوينا مع الخالعات مختبيا
وكن على الباب حراسا ومختويا ... ومجلسي في محل الظل مكتنفا
وسامحني عن همومه أهل الزمان سلى ... عليك بالشيب كي تكفى من العلل
١٢ ومن أتا فاسدا بلغ لنا خبره ... وأكتم جوابي، وإياك إن تكن حذره
لأنني في حلومي صرت مفتخرا ... وأنت تذفا بحر الشمس معتصرا
وقايما طايعا للأمر في أملي ... يا طالب الإستراحة اطلع الجبل
١٣ ولا تماثل شخصا قد أبا وعصا ... وصار جوال لو لا وعسى ومتى
اسمع لنصحي إذا قد كان فيك وطا ... وإن أجبت إلى قولي، فأنت فتا
وإن أبيت فيا لله من شغلي ... اطلع إلى الشيب دوب احذر من الكسل
١٤ ترى على الحكم هذا من لقيت حجى ... [illegible] في وقتي هو انتبذا
ماذا أقول وقد شاهدت هذا وذا ... هذا زماني وأحكام الزمان كذا
سايرهم كلهم فيه على التزل ... اطلع إلى الشيب دوب احذر من الكسل

(١١) قرئ «خرف» و«خزب» بمعنى واحد.

٣١

هذه القصيدة مناظرة بين الكانون والمصباح

من نظم

الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل

١ لِلّٰهِ لِلّٰهِ لِلّٰهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبِ ... اَلْمَاحِ الْمُعْطِي لِكُلِّ طَالِبِ ... بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَوَاهِبِ
فَكَمْ صَرَفَ عَنَّا أَذًى وَتَحَيُّنِ

٢ وَأَلْفُ صَلَاةِ اللهِ مَعْ سَلَامِي ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى النِّهَامِي ... وَالْآلِ مَعْ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ
اَلْمُتَّقِينَ الصَّفْوَةِ الْمَيَامِينِ

٣ قَالَ الَّذِي فِي اللَّيْلِ بَاتَ سَهْرَانْ ... مَهْمُومٍ مِنْ جَوْرِ الزَّمَنْ وَنَهْرَانْ ... وَزَادَ مِمَّا قَدْ سَمِعْهُ حَيْرَانْ
مَا بَيْنَ خَصْمَيْنِ اِقْتَضَتْ مَوَائِنْ

٤ مِصْبَاحٌ تَشْكِي مَا بِهَا مِنْ أَمْرَاضْ ... وَزَكَمَهَا مِنْ أَهْلِهَا وَالْإِعْرَاضْ ... مَا عَادَ حَدْ فِيهَا عِشِقْ وَلَا رَاضْ
وَكَمْ لَهَا مَرَّتْ شُهُورٌ وَسِنِينْ

٥ تَقُولُ مَا حَدْ يَفْطَنْ الْمَوَدَّهْ ... وَصُحْبَتِي فِي الدَّارِ طُولَ مُدَّهْ ... مَا بَيْنَ دَلَّهْ دَاخِلَهْ وَكُنْدَهْ
وَاصْبِرْ عَلَى الْحُطْبَانِ وَالدَّخَانِ

٦ كَمْ مِنْ مُطَرِّفْ جِيتْ زَانْ وَقْتَهْ ... فَايِقْ عَلَى الْخِرْدْ، بَعِيدْ وَسْمَتَهْ ... وَيْلِتْفِتْ نَحْوِي بِكُلِّ وَجْهَهْ
مُكَحَّلَ الْأَعْيَانِ بِالتَّرَاشِينْ

٧ وَيَوْمْ يَبْنُونِي لَهُمْ كَمَا عِيدْ ... وَالْأُنْسْ وَالْفَرْحَهْ لَهُمْ مَعَ الْعِيدْ ... وَأُجْرَةُ النَّافِشْ عَلَيَّ تَزْيِيدْ
يَا سَعْدَ مَنْ يَحْضُرْ مِنَ الْمُحِبِّينْ

٨ وَٱلْيَوْمَ هٰذِهِ أَمْ جُبَيْلٌ تَسْنَحُ ... فِي ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضِ ٱلْخُيُوطُ تَسْبَحُ ... وَلَمْ نَزَلْ تَضْوِي عَلَيَّ وَتَسْرَحُ
وَتَزِيدُ تَٱلْغُبْرَةُ عَلَى مَعَ ٱلطِّينِ

٩ مَنْ يُنْقِذُ ٱلْمَظْلُومَ مِنْ ظُلَّامِهِ ... بِٱلصِّدْقِ، مَنْ يَسْمَعْ كَلَامَ شَاكِي ... مَنْ لِلَّذِي يُمَادِهَا بَاكِي
تَقَطَّعَتْ أَحْشَاءُ بِٱلشَّكَاكِينْ

١٠ كَذَٰلِكَ ٱلْمَحْبُوبُ رَفْعُ شَكِيَّهْ ... مِنَ ٱلشَّغَفِ يَشْكِي وَمِنْ أَذِيَّهْ ... وَقَالَ هٰذِي سَلْحَتِي خَلِيَّهْ
مِسْكِينٌ مَنْ أَضْحَى كَمَاءٍ مِسْكِينْ

١١ مَا حَدْ نَظَرْ حَالِي وَلَا ٱنْفَقَدْ ... وَبِٱلْحَطَبْ مَا حَدْ إِلَى تَرَدَّدْ ... وَلَا ٱسْتَعَفْ جَابُهْ وَلَا تَوَدَّدْ
وَلَا ٱسْتَرَفْ لِي مَا لِجَرَى يَتَبِينْ

١٢ شَكَيْتُ لِلْمَسْبَاهْ مَا جَرَى لِي ... مِنْ قَبْلْ مُدَّهْ قَدْ شَرَحْتُ حَالِي ... وَفِي ٱلشَّكَايَا قَدْ تَلَفْتُ مَالِي
مَا حَدْ نَفَعْ فِي مَا مَضَى وَذَا ٱللِّينْ

١٣ نَادَيْتُ أَوْقَاتَ ٱلنَّهَارِ وَٱللَّيْلْ ... وَصِحْتُ دَايِمْ بِٱلثُّبُورِ وَٱلْوَيْلْ ... يَا لَيْتَ مَسْمُوعٌ صُوتِي وَلَوْ مِنَ ٱلْغَيْلْ
وَقُلْتُ لِلْمَسْبَاهْ مَا تَشُوفِينْ

١٤ قَالَتْ لَهُ ٱلْمَسْبَاهْ أَنْتَ رَاقِدْ ... وَغَابَ حِسَّكْ بُومْ مَا تُشَاهِدْ ... حَالِي وَحَالَكْ يَا غَبِي وَاحِدْ
جِسْمِي وَجِسْمَكْ قَدْ بَنَوْهُ مِنْ طِينْ

١٥ قُمْ مِنْ مَنَامَكْ فَيْشْ مِنْ مَرْقُودَكْ ... وَٱسْرِجْ عَلَى خَيْلَكْ وَشُدَّ قُعُودَكْ ... وَٱجْمَعْ لِخِلِّ ٱلْحَرْبِ مِنْ جُنُودَكْ
رِجَالْ مِنْهَا يُفْزَعُ ٱلشَّيَاطِينْ

١٦ وَبَعْدَجَا ٱلْمُوقِدْ وَقَالَ عِنْدِي ... مَا عِنْدَكُمْ مِنْ ضَيْمْ يَا أَهْلْ وِدِّي ... وَٱلْيَوْمَ بِٱلْأَرْوَاحْ نَحْنْ نَفْدِي
وَلَيْسَ نَبْقَى فِي ٱلْوَرَى مُهَابِينْ

١٧ مِن يَوم جاذِي الأَسْوَدِ المُشْئِمِ كانُون مالَهُ ذِكْرٌ قَد تَقَدَّمْ وَفِي المَجالِسِ لَيسَ هُوَ مُعَظَّمْ
لَونُهُ كَالفَحمَةِ وَنارٍ مُحتَمِينْ

١٨ يُشبِهُ بِلَونِهِ مِثلَ كِيرِ حَدّادْ دائِمٌ شَرّارَهْ، بَل تَراهُ يَزدادْ وَاحذَرْ بِصِيبَكَ مِنهُ يا أَخا بادْ
وَابعَدْ إِذا عَلَقُوا عَلَيهِ فِي الجِبِنْ

١٩ كانُون ما مَرُّوا عَلَيهِ الإِنسانْ وَلا شَهرٌ صِينَهُ بِوادِي الأَحقافْ لَكِن ماشِي فِي المَعارِفِ إِنصافْ
مالِي وَلِلأَسوَدِ أَبُو الكُوانِينْ

٢٠ بَينَ نِرفَعَ الشَّكوَى لِأَهلِ سَنُّونْ لِي يَعرِفُونَ القَدرَ ما يَحلُونْ فِي المَحضَرَهْ وَالسُّطحِ لَيسَ كانُونْ
وَكَم طَهَرْ فِي الزَّينِ مِن أَفانِينْ

٢١ فَجَوَّبَ الكانُون بَعدَ ساعَهْ وَقَد حَسَرْ لِلكُمْ عَن ذِراعَهْ وَفَكَّ فِي بَحرِ الجَدَلْ شِراعَهْ
وَقالَ ما هٰذَا الَّذِي تَقُولِينْ

٢٢ أَمّا أَنا وَاللهِ لا أُبالِي الوَقتْ وَقتِي، وَلِلخَلا صَفالِي أَسلُكْ مَعَ النِّسوانْ وَالرِّجالِي
وَأَعبُرْ مَعَ التُّجّارِ وَالمَساكِينْ

٢٣ وَلا عادَ أَسوِي فِي البُيُوتِ تَخرِيبْ وَلا يَصلَهُم فِي العُيُونِ تَحرِيقْ وَلا أَثَرْ فِي مَحضَرَهْ وَتَمزِيقْ
وَكُلِّ جَلسَهْ عِندَهُم بِتَسكِينْ

٢٤ فِي السُّطحِ أَو فِي مَحضَرَهْ تَرانِي وَأَتِي بُقعَهْ لِي بَعَوا مَكانِي مِن غَيرِ أُجرَهْ فايِدَهْ لِبالِي
لِي صِيتْ فِي أَرضِ العَرَبْ وَفِي العَتِينْ

٢٥ أَمّا مِنَ المِنسَباهْ بِرَكَهْ الدّارْ وَمَن بِها يُوقِدْ تَنالُهُ أَكدارْ دُخانُها يِعوِرْ قَوِيِّ الأَبصارْ
وَاحذَرْ ثِيابَكْ مِن سَمادٍ أَو طِينْ

٢٦ تَرَاهُ دَائِمٌ فِي بُكَاءٍ حَائِرٌ إِذَا نَفَخَ تَلْقَاهُ فِي ٱلْمَحَاضِرِ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ دُمُوعُهُ تُبَادِرُ
تَجْرِي عَلَى خَدِّهِ كَمَا ٱلْمَعَابِينْ

٢٧ يَسْوَدُّ ٱلصَّفَّةُ مَعَ ٱلرَّفِّ بِهَا وَإِنْ جِيتَ شُفْتَ ٱلْمَحْضَرَةَ غَلَفَهَا وَأَمَّا ٱلْمَارِفُ وَٱلسَّتَرْحَرَقُهَا
وَٱلْمَعْشَرَةُ تَشْكِي مَعَ ٱلْفَنَاجِينْ

٢٨ عَادَ ٱلْحَطَبُ فِي مِشْرَاءٍ مَزْدُوفْ وَٱلسَّخْرَفِيهِ ٱلرِّفْقُ دُوبٍ مَعْرُوفْ مَأْلُوفْ مَا بَيْنَ ٱلْعَرَبِ وَمَوْصُوفْ
كَمْ لَهُ مَنَافِعُ جَمَّ فِي ٱلدَّوَاوِينْ

٢٩ وَأَنْتَ يَا ٱلْمَحْبُوبْ بَغَيْتَ قِسْمَكْ وَٱلْيَوْمَ ٱسْمِي قَدْ ظَهَرْ عَلَى ٱسْمَكْ وَطَاحَ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبِلَادْ سَهْمَكْ
أَوْلَا لَكَ ٱلْمَطْبَخْ وَفِيهِ تَمْكِينْ

٣٠ نِفِسْ عَلَى أَهْلِ ٱلْغَيْلْ وَدَبِّرْ وَلْعَادْ تَطْوِلْ فِي ٱلشَّكَا وَتَكْثِرْ وَلَا لَهُمْ حَاجَهْ لِأَجْلْ تَحْضُرْ
خُذْ تُوا مِنَ ٱلْغَيْلَهْ مَكَانْ عِشْرِينْ

٣١ وَرُقْدَةُ ٱلْمَقْهَوَهْ بَغَتْ كَاكُمْ مَا بَيْنَكُمْ جَلَسْتْ وَلَا تَرَاكُمْ فِدْ خَيْرْ نَخْرِجْهَا تَنْفَعْ مَعَاكُمْ
أَوْلَا لَهَا تِجْلِسْ عَلَى ٱلدَّكَاكِينْ

٣٢ وَٱلْمُوقِدْ أَوْلَا بِٱلسُّكُوتْ أَوْلَا مَا يِسْتَحِقْ مِنِّي كَلَامْ أَصْلَا مَالَكْ تُنَازِعْ يَا خَرَبْ مُخَلَّا
نَكْفِيكْ دَقْسَهْ لَأَجْلْ تَعْرَفْ ٱللِّينْ

٣٣ وَٱلْيَوْمْ إِقْبَالِي بَدَا وَسُعْدِي طَالِعْ وَشَارِقْ فِي ٱلْمَلَا وَجْدِي وَلَمْ يَزَلْ فَخْرِي هُنَا وَمَجْدِي
يَزِيدْ فِي ٱلْغَنَا لَدَى ٱلسَّلَاطِينْ

٣٤ فَسَوْفَ تَنْظُرْ قِلَّةَ ٱلْمَصَابِي وَعُمْرُهَا يَمُرُّ فِي ٱلتَّصَابِي هٰذَا مُحَقَّقْ لِي، وَذَا لِجَوَابِي
وَٱلْعَاقِبَهْ تَرْجَعْ مَعَ ٱلْكَوَانِينْ

٣٥ فَقُلْتُ يَا ذَوْلَا لَجَدَلَ عَلَى أَيْشْ ... خَلُّوا الْحَقَّ لِي هُوَ يَكِدِّرَ الْعَيْشْ ... مَا فِدْجَرَى مَا بَيْنَكُمْ كَفَا فَيْشْ
أَنْتُمْ مِنَ الْعُقَّالِ لَا الْمَجَانِينْ

٣٦ أَوْلَا لَكُمْ تُنْصِبُونَ حَاكِمْ ... لِي مَا يَخَفْ فِي الْحَقِّ لَوْمِ لَائِمْ ... يَحْيِي اللَّيَالِي وَالنَّهَارَ صَائِمْ
عِنْدَهُ سَوَا التُّجَّارِ وَالْمُقِلِّينْ

٣٧ فِي الْعَدْلِ هَذَا الْيَوْمِ سَارِ فِدْوَهْ ... وَلَيْسَ يَقْلِبْ مِنْ خَصِيمِ رَشْوَهْ ... وَلَا يَعْوِلْ إِنْ عَطَوْهُ قَهْوَهْ
بِالصِّدْقِ يَحْكِي مَا يَقُولْ آمِينْ

٣٨ قَالُوا رَضِينَا بِكْ وَمَا تَقُولُهْ ... مَقْبُولْ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولُهْ ... كُلِّنْ يُخَلِّي مِنَّا فُصُولُهْ
وَأَنْتَ تَظْهَرْ لِلْجَمِيعِ تَبْيِينْ

٣٩ فَقُلْتُ لِلْكَانُونْ كَيْفَ أَسْلَكْ ... وَمَنْ إِلَى الْغَنَا تَرِيمْ شَلَّكْ ... وَمَنْ عَلَيْنَا يَا سُوَيْدْ دَلَّكْ
وَكُنْتَ مِنْ قَادِمْ زَمَانْ فِي الْبِينْ

٤٠ فَقَالْ أَصْلِي مِنْ قَدَالْ مَشْهُورْ ... وَالْحَالْ عِنْدَكْ شَاعْ غَيْرَ مَسْتُورْ ... وَلَا عَلَيَّ فِيهَا أَتَيْتْ مَنْكُورْ
فَلَعْكُمْ وَلَا نَشْطُطْ بِحَقْ وَالِينْ

٤١ فَقُلْتُ حُكْمَكْ لَا نُجَالِسْ الْغَنِيْ ... إِلَّا عَلَى الْمَغْنَى نَهَارْ شِي صِيدْ ... أَوْ قَهْوَةَ الْبُكْرَهْ بِغَيْرِ تَمْدِيدْ
أَوْ عِنْدَهُمْ هُدَّافْ جَاوْ عَجْلِينْ

٤٢ وآن شئ تحل ما فيه أشل مبناه ... يقول بهناه المحل بهنا ... ولعاد تضحك تقول لآجلاه
ذي الحكم ذي يقدى وفيه تمكين

٤٣ أيضا ومن بعد الطبيع، مالك ... وسط الليل مجلس، ومابد الك ... من ملبخ رز أو فضيرة ألهنا لك
والسخر ما يمكن وعاه من صين

٤٤ وأنني يا مبصاه على اللوم ... وعابني من لا عشق من القوم ... من لا معه قهوه ولا عنده سوم
يضبغ ويمسي في الشيوم مسكين

٤٥ والصبر لازم في جميع الاحوال ... فيه السلامه بعد مس الاحوال ... كل وقت له دول وله خصوص ورجا
وفوضي لله ما نعاينين

٤٦ ومن صبر يظفر بما يريده ... ومن شكر رب السما يزيده ... وسوف يندم كل من يكيده
فالصابرين أجرة لهم معاينين

٤٧ والله يوفق للسداد دايم ... ويصلح الشان الجميع لازمه ... لكل ناوى أو لكل عازم
تاجر ومشعوض في الكوانين

٤٨ والختم صلى الله ثم سلم ... على النبي المصطفى المكرم ... شفيع الامه من لظى جهنم
تقضى بجاهه ذمة المدايين

---

٢٣ (١) جاء عند رحيم « بالتسكين ».

٢٣ (٢) ما استقام الوزن ولعل الراوى « يمطط » الف الملا ، أو يزيدها بادخال همزة بعدها.

٣٢

وهذه الأبيات من نظم علي باغريب

لما زاد شوقه إلى حضرموت، وهو في السفر

١ أمّا عَلِي قَالْ أَنَا اتْضَجَّرْ ... جَانَا فِي الْوَقْتْ هَذَا الْخَبَرْ
يَا بَخْتْ كُلْ مَنْ عَزَمْ وَانْدَرْ ... فِي الْفَقْرْ اَرْوَحْ لِي اتْخَفَّرْ
يَا مَرْنِيتْ حَدْ لِلْوَطَنْ قَدْ فَرْ

٢ كُلْ مَنْ رَحَلْ مِنْ وَطَنْ يَنْدَمْ ... مَنْ لَا قَنَعْ رَنِيتْ لَهْ يَعْدَمْ
يَمْضِي زَمَانَهْ وَهُو مُهْتَمْ ... دُنْيَا النَّدَمْ شُوجَنَاهَا شَرْ
يَا مَرْنِيتْ حد الخ ..

٣ مَا حَدْ يُفَارِقْ بِلَادَ الْطِّيبْ ... يَحْكِمْ مَبَانِيهِ مَا يَخْرَبْ
وَلَيْسْ بِظَلِّقْ وَلَا يَعْصَبْ ... بِنْفَعْ وَبِدْفَعْ يَقَعْ مَظْهَرْ

٤ فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُنَا وَالسُّولْ ... وَالْأُنْسْ فِي عُرْضِهَا وَالْطُولْ
وَالْعَافِيَهْ وَالْعَطَا مَبْذُولْ ... مَنْ لَهْ طَلَبْ لَيْسْ يَتْعَسَّرْ

٥ فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُنَا كُلَّهْ ... وَالزَّيْنْ مَعْرُوفْ عِنْدَ اَهْلَهْ
مِنْ شَافْ فِيهَا ذَهَبْ عَقْلَهْ ... فِي كُلِّ مِطْلَاعْ أَوْ مَنْدَرْ

٦ فى حضرموت الفواكه جمه ... اشجار وانهار ما تنتهى
وانمار لا نربا بها مغنمه ... شهرة فى الكون بحرا وبرّ

٧ فيها الفواكه كثير اجناس ... ما قط تحصى لكل الناس
اشيا غريبه عدد الانفاس ... شى منه مبهم وشى يذكر

٨ فيها من الدخن كاللؤلؤ ... هو يفرح القلب لى كالوا
وان كانتا اكذب فلى قولوا ... وعند لصرا انا اتعكر

٩ عند الكتب بازهر السكين ... بابيع مالى واقع مسكين
والا اتغرّب الى ارض الصين ... وريح خبزه كما العنبر

١٠ للخير مع الزين زاد الشوق ... ماله مثل عندنا فى الذوق
لاجله بغيت انتذق من فوق ... إذا تذكرته اتعبر

١١ ومسيلى عندهم موصوف ... تلى فراقه أنا مهسوف
يا الله متى بأقبض الحرفوف ... إذا تذكرته اطصقر

١٢ فِيهَا جُهُوشُ ٱلشِّتَا وَٱلْبُزْ ... فِي ٱلضَّرْعِ يَا سَعْدَ مَنْ يَحْظَزْ
لَيْلَةَ نَبِيتُ بِهَا نِسْمُرْ ... دَاهِمْ لَهَا ٱلْقَلْبَ يَتْذَكَّزْ

١٣ وَٱلزَّامَةَ ٱلدِّجْرَ وَٱلْفَقُوسَ ... هُوَ ذَاكَ مَحْبُوبِيَ ٱلْمَعْزُوزْ
وَٱلْكَفَّ فِي صَحْفَتِي مَغْرُوزْ ... إِذَا تَذَكَّرْتُهُ ٱتَّكَدَّزْ

١٤ وَٱلْمَحْلُ لِي فِي فُؤَادِي حَلْ ... فِي كُلِّ حُفْرَةٍ لَهُ ٱنْتَقَلْ
يَا سَنِيمِ مِنْ فَارِقَهْ وَٱرْحَلْ ... فِي ٱلذَّوْقِ طَعْمُهُ كَمَا ٱلشَّنَكَزْ

١٥ مِنَ ٱلظَّبَاءِ رَنَيْتُ لِي شَنْبَهْ ... وَإِلَّا لَقَيْمَهْ كَمَا ٱلْوَذْعَهْ
ٱلشَّطْرُ هُوَ خَيْرٌ مِنْ خَلْعَهْ ... وَمِنْ مَشَاخِصَ مَلَا مَخْفَزْ

١٦ وَٱلثَّوْخُ لِي قَدْ نَظَرْتُهُ أَدُوخْ ... هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ عَسَلٍ مَطْبُوخْ
كَٱلْمِسْكِ ٱلْأَذْفَرِ أَنَا لَهُ أَثُوخْ ... لَوْ وَازَنَهُ بِٱلذَّهَبِ لَخَمَزْ

١٧ وَإِنْ جِيتَ لِلنَّشْغِ وَٱلتِّلْبَانْ ... هُوَ عِنْدَنَا ضِيفَةُ ٱلسُّلْطَانْ
وَخَيْرٌ مِنْ مُلْكِ بْنِ عُثْمَانْ ... مِنْ فَقْدِهِنَّ صِرْتُ أَنَا أَتَصَبَّزْ

١٨ عَادَ ٱلكَرَاعِينِ وَٱلحُنْبُضِ ... كُلْ مَنْ طَعَمِهِنْ جَلَسْ يِرْقُصْ
مِتَى أَنَا فِي كِرَاعِي أَمُصْ ... وَٱلدِّخْرِ مِنْ بَعْدِهِنْ يَظْفَرْ

١٩ وَإِنْ جِيتْ لِلْحَتِي وَٱلرُّوبَهْ ... تَقُولْ هَذِيكْ مَعْصُوبَهْ
قَلْبِي غَدَا عِنْدَهَا حُوبَهْ ... وَٱلقَلْبْ فِي ٱلضِّدْحْ يِتْفَكَّرْ

٢٠ وَٱلضِّدْحْ هِيْ وَٱلشِّتَاجَنَهْ ... فِي وَسْطْ قَلْبِي لَهَا حَنَهْ
يَا ٱللهْ مِتَى تُذْهِبْ ٱلشِّخْنَهْ ... مِنْ فَقْدِهَا ٱلحَالْ يِتْحَسَّرْ

٢١ وَمَرْمَنَةْ ٱلسَّمْنْ مَحْلَاهَا ... فِي ٱلرَّاسْ تِعْكَرْ وَلَا أَنْسَاهَا
لِي وَقْتْ دَايِمْ أَتَمَنَّاهَا ... مِنْ فَقْدِهَا ٱلحَالْ يِتَسَمَّرْ

٢٢ وَعَادْ فِيهَا عَسَلْ جَزْدَانْ ... يَخْرُجْ مِنَ ٱلنُّوبْ يَا إِنْسَانْ
مَنْ خَذُهْ فِي سَايِرْ ٱلأَحْيَانْ ... كَذَا كَذَا عَامْ يِتْعَبَّرْ

٢٣ وَعَادْ بَطِيخْ طَعْمُهْ زَيْنْ ... لَوْنُهْ تَشَابَهْ وَهُوَ جِنْسَيْنْ
يَا ٱللهْ مِتَى بَا أَنْظُرُهْ بِٱلعَيْنْ ... شُوفْ ٱلفَحَازِيزْ وَٱلخَبَّرْ

٢٤ وَٱلْفُلْفُلَ ٱحْسِنْهُ بِٱلْحُنْبُضِ ... بِٱنْدِعِي ٱللهَ عَسَى يَرْخُصْ
يَزِيدُ وَجْدُهُ وَلَا يَنْقُصْ ... لَا زَالَتِ ٱلْفُلْفُلَةُ تَزْهَرْ

٢٥ وَعَادَ جُنْدَالٌ لَهُ لَذْعَهْ ... مِنْ شَوْكِ قِشْرَةِ بِنَا فَزِعَهْ
عَلَيْهِ جَاتَ ٱلْعَرَبُ لَشْعَهْ ... يَضُرُّ مِنْ كَانَ طَبْعُهُ حَرْ

٢٦ وَعَادَ فِي حَضْرَ مَوْتَ ٱجْنَاسْ ... دُبَّالَهُ ٱشْكَالُ مَا تِقْتَاسْ
فِيهَا ٱلْمَنَافِعُ تُزِيلُ ٱلْبَاسْ ... غَرِيبٌ، جَاوِي ٱصْفَرْ، وَٱخْضَرْ

٢٧ وَٱللِّيمُ حَامِضٌ وَحَالِي جِسْمْ ... عِلَاجُ لِخْضَابٍ بِهِ يَعْلَمْ
رُمَّانٌ وَٱلتِّينُ يَتَقَدَّمْ ... يَلْتَذُّ بِهِ صَاحِبُ ٱلْمَنْجَرْ

٢٨ عَادَ ٱلْبَقُّوطَهْ وَبَاذِنْجَانْ ... يُعْجِبُكَ لَوْنُهُ فِي ٱلْبُسْتَانْ
يَابِسُ مُضِرٌّ بِغَوَرِ ٱلْأَعْيَانْ ... وَٱلْمَيْلُ لَهُ وَٱلْعَرَبُ قَنْصَرْ

٢٩ وَشَجَرَةُ ٱلْفِلْفِلَهْ تِسْبُقْ ... كُلِّنْ مِنَ ٱثْمَارِهَا يَبْسُقْ
وُبُزُورُهَا يَابِسَهْ تِحْرِقْ ... كُلِّنْ مِنَ ٱعْقَابِهَا حَذَرْ

٣٠ عَادَ ٱلْفِجِلُ مَا مَثِيلَهُ قَطْ ... وَٱلْخِلْبَهُ أَغْلَيْهِ بِٱلْفَرْطْ
فِيهَا مَنَافِعُ لِمَنْ أَنْشَطْ ... وَأَوْصَافُهَا فِي ٱلْكُتُبِ تُشْهَرْ

٣١ وَٱلْخِلْفُ أَيْضًا وَتَزْمُوتَهْ ... وَسْطَ ٱلْمَدِينِي غَدَتْ لَوْتَهْ
كَمُّونُ بِهْ يُحْتَكَمْ قُوتَهْ ... وَٱلْخِلْجِلُ ٱلزَّيْنُ يُسْتَعْصَرْ

٣٢ وَٱلشَّمَارُ وَٱلْحَبَّهُ ٱلسَّوْدَا ... فِيهَا مَنَافِعُ لِمَنْ أَسْدَا
وَٱلْبُرُّ ٱلْفَرَاصُ بِهْ أَبْدَا ... حَتَّى طَلِعْ سِعْرُهَا شَعَرْ

٣٣ وَعَادَ بِي شَوْقٌ لِلشُّرْبَهْ ... وَقَدْ مَضَى ٱلْعُمْرُ فِي ٱلْغُرْبَهْ
مَا شِلْهَا قَطْ فِي ٱلرُّتْبَهْ ... عِنْدِي لَهَا ذَوْقٌ فِي ٱلْمَنْدَرْ

٣٤ وَهْرِيسَهُمْ قَطْ مَا أَحْسَنْهَا ... فِي وَقْتِ ٱلْأَعْيَادِ مَا أَزْيَنْهَا
وَلَيْسَ حَدٌّ يَشْتَفِي مِنْهَا ... مِنْ كُثْرَهْ شَوْقِي لَهَا ٱعْتَبَرْ

٣٥ عَصِيدُهُمْ تُشْبِهْ ٱلْحَلْوَى ... أَحْسَنْ مِنَ ٱلْمَنِّ وَٱلسَّلْوَى
كُلُّ ٱلْخَلَايِقِ لَهَا تَهْوَى ... مَخْصُوصْ بِٱلسَّمْنِ وَٱلسُّكَّرْ

٣٦ عَادَ ٱلْوَزِيفَ ٱلَّتِي تُبْرَقْ وَلَوْنُهَا فِي ٱلدُّجَى يِشْرَقْ .
بِٱنْشِتَرِيهَا وَلَوْ نِسْرُقْ كُلْ مَنْ شَبِعْ مِنَّهَا نَصَبَرْ

٣٧ وَمِنَ ٱللُّخَمْ رَنِيت لِي رُكْمَهْ بَغَيْت قِطْعَهْ لِكُلْ فَغْمَهْ
وَفُوُر لُهْ فَاح فِي ٱلْبُرْمَهْ وَإِذَا خَلَطْهُ ٱلْهُرْدْ صَفَرْ

٣٨ وَكْرَاشَهُمْ تِشْبَهْ ٱلْقِرْفَهْ تُزِيل مِنْ رَاسَكْ ٱلْخِفَّهْ
تَسْتَأْهِلَ ٱلْوَزْن فِي ٱلْكِفَّهْ فِي وَصْفَهَا مَا قَدَرْت ٱشْعَرْ

٣٩ وَعَاد لَطْرَاف وَٱلْبَهْشَهْ عِنْدَ ٱلْمُشَرِّكْ تَقَعْ عُوشَهْ
يَا رَيْت لِي فِي ٱلْكِبْدْ نَهْشَهْ لِلْبَطْن بَا قَدِّمْ ٱلْمَسَفَرْ

٤٠ وَعَادَ آنَا لِي ذَكَرْتَ ٱلْحُوتْ إِنْ لَا طَعِمْتُهْ أَنَا بَا فُوتْ
بِي شَوْق حَايِرْ كَمَا ٱلْمَبْهُوتْ فِي كُلِّ حِينٍ لَهُ ٱنْحَتَرْ

٤١ عَادَ ٱلْجَرَابِيع فِيهِنْ سِرْ وَكُلّ مِضْرَاب مِثْلِ ٱلْهِرْ
فِي ٱلنَّخْل تِخْصِلْ، لَهَا بَكِرْ بِٱلشَّوْك مَغْمُورْ وَمُشَخَّرْ

٤٣ وَٱعْظَمْ فَرَحْ لِي دَخَلْ بَغْزِيزْ ... وَقَامُوا ٱلنَّاس بِٱلتَّقْفِيزْ
فِي ٱلْمُشْتَرَى بَايِقَعْ تَكْرِيزْ ... وَٱلْبَطْن مِنْ أَكْلِهْ تَضْطَرْ

٤٢ وَعَادْ حَشَّهْ مِنَ ٱلظِّهِيرَهْ ... هِيَ خَيْرْ مِنْ مَضْغَهْ ٱلسِّيرَهْ
يَا مَرْنِيتْ لِي مِنَّهْ تَعْمِيرَهْ ... حَوْلَ ٱلْخَوِيلِي أَنَا ٱتْبَخْتَرْ

٤١ وَٱلْوَبْد يَا مَنْ طَعَمْ ذَوْقَهْ ... قَلْبِي مَا عَادِ ٱخْتَمَلْ شَوْقَهْ
بَا مَرْمِي بِنَفْسِي أَنَا فَوْقَهْ ... لَوْ كَانْ مِنَّهْ مَلَا مَعْبَرْ

٤٥ وَإِنْ جِيتْ لِلْعُضْبَهْ ٱلْحَمْرَا ... لِي شَوْكَهَا حَارْ كَٱلْجَمْرَا
ٱلْخِيلْ شُوقِيمَتَهْ مُضْرَا ... يِبْتَاعْ فِي دَاخِلْ ٱلْبَنْدَرْ

٤٦ وَإِنْ قَدْ ذَكَرْتَهْ خَرِيفْ ٱلزَّارْ ... يِفُورْ بِٱلْقَرَعْ مِنَّهْ ٱلدَّارْ
مَا فِي ٱلْبَلَدْ شِي مَثِيلَهْ صَارْ ... مَشْهُورْ فِي بَحْرَهَا وَٱلْبَرْ

٤٧ وَإِنْ جِيتْ لَا خَلْعَهْ ٱلْهِجْرِي ... ٱلرُّبْ مِنْ قَرْعَهَا يِجْرِي
بَيِّعْ ثَوْبَكْ وَلَا تَذْرِي ... وَٱلْعَشْدَ لِي بَعْدَهَا يِذْكَرْ

٤٨ وَٱلزِّنْ لِي هُومُنَا قَلْبِي يَزْدَادُ فِي عِلْقَتَهْ شَغْبِي
جَعْلُوهُ فِي ٱلشَّرْقِي وَٱلْغَرْبِي وَلَا عَادْشِي قُوتْ مِنْهُ ٱخَيَرْ

٤٩ ٱلزِّنْ مَا ٱحْسَنَهْ بِٱلْمَخْشِي ٱللَّحْمْ لِي فِي ٱلْمُخَصَّنْ مِخْشِي
مَفْضُوحْ لَهْ رَايِحَهْ تِفْشِي نِعْمَ ٱلضَّحِيرَهْ لِمَنْ غَدَرْ

٥٠ وَعَادْ كُزْتُمْ قَدَا حَذَرَا مَالِخْ وَمَايِلْ إِلَى ٱلصَّفَرَا
عِنْدَالِ مِشْقَاسْ لَهْ قَدَرَا يَلْقَاهْ طَالِبُهْ لِحَذَرْ

٥١ هٰذَا وَقَدْ تَمَّتْ ٱقْوَالِي مِنْ ضِيقْ مَابِي مِنْ ٱحْوَالِي
ذَالِي تَخَطَّرْ عَلَى بَالِي شَوَّقَتْ وَٱلْخَاطِرْ ٱتَكَدَّرْ

٥٢ يَا مَرْنِيتَنَا فِي ٱلْوَطَنْ دَايِمْ عَدَّا زَمَانِي وَٱنَا هَايِمْ
مَنَيَّعَتْ ٱلْأَمْوَالْ وَٱلشَّايِمْ لِي فِي ٱلْمَسِيلَهْ وَفِي بَشْعَرْ

٥٣ دُوبْ ٱلزَّمَنْ قَلْبَنَا مَذْهُوبْ يَوْمَ ٱلْوَطَنْ عِنْدَنَا مَحْبُوبْ
وَٱلصِّيمْ لِي فِيهِ وَٱلْمَرْبُوبْ مَا بَيْنْ لِزْيَارْ بَغَيْتَ ٱعْثَرْ

٥١ يَا ٱللهُ بِعَوْدِهِ إِلَى ٱلْحِضَارْ نَقْنَعْ وَنَخْتَارُ فِي ٱلْأَسْفَارْ
يَا رَبِّ طَوِّلْ لَنَا ٱلْأَعْمَارْ وَكُلُّ مَكْسُورٍ يَتْجَبَّرْ

٥٢ يَا ٱللهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمٰنْ يَرُدَّنَا ٱللهُ إِلَى ٱلْأَوْطَانْ
وَنَجْتَمِعْ نِحْنُ وَٱلْإِخْوَانْ يَا رَبِّ أَسَالَكَ تُقِيلَ ٱلْعَثَرْ

٥٣ وَٱلْخَتْمُ صَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ ٱلْمُصْطَفَى سَيِّدِ ٱلْأَبْرَارْ
وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْأَخْيَارْ مَا أَذْلَجَ ٱلْحَادِي أَوْ بَكَّرْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٩٣ (١) «فقوس» هكذا! ولكن الحضارم يقولون «فقوز» أيضا.

٩٧ (٤) قد لفظ «اتصبر» بالإدغام.

٣٢ (١) ما استقام الوزن. لعله «لشمار» فلعله رُوِي «وَشْمَار» بإدغام لام التعريف.

٥٥ (١) ولعل الأصح «يا الرحمن».

٣٣

هذه الابيات للحبيب علي بن حسن العطاس باعلوي

آخذ القرص لو خبزوه لي ما كاكيت ... إن تسلب كرمته وآن حل مسغ فنيت
وآغطل الزمن زيره ولو عدم البيت ... وآن قبضت العصيدة شفشاكين سويت
مختركْ لا أسير اللقمة، ولا سور خليت ... ذا ومثله إذا وثينا له توثينت
لو يكون الحي ما ملت منه ولا آقفيت ... كلما خذت موفه ما كفت زدت ثنيت

٣٤

هذه القصيدة منسوبة للسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين رحمه الله

قال رضي الله عنه: اشكر الله على ما اسدى ... من النعم العظيمة
والمواهب الجسيمة في عدة بعض اجناس النخل بجهة حضرموت.
وأرسلها لا أهل الأموال سنة ١٢٦٩ في جمادا الآخر.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ يا رب نسألك يا باز ... تحفظ لنا الزبع والجاز ... وآنزل لنا الغيث مدرار
وآسق الحمادي مع الزاز ... ماشي كما التمر في الدار

٢ وَٱغْفِرْ لَنَا كُلَّ سَيِّئَهْ وَأَصْلِحْ لَنَا كُلَّ نِيَّهْ وَٱرْفَعْ لِكُلِّ بَلِيَّهْ
وَٱجْعَلْ جِنَانَكَ لَنَا دَارْ

٣ وَٱلْفِ صَلَاتِي عَلَى أَحْمَدْ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ سَرْمَدْ مَعَ ٱلسَّلَامِ مِثْلِ عَدْ
أَمْطَارٍ وَأَشْجَارٍ وَأَثْمَارْ

٤ هٰذِهِ وَمَنْ كَانَ سَابِقْ لِوَصْفِ حُسْنِ ٱلْعَلَايِقْ أَلرَّاسِخَاتِ ٱلْبَوَاسِقْ
ٱلنَّخْلِ لِي كُنْتَ فَكَّارْ

٥ ٱلنَّخْلُ زَيْنُ ٱلْعَشَاكِيلْ لَا خَيَّبَتْهُ ٱلسَّحَاوِيلْ وَٱلْقَرْعُ مَهْيَاءْ فِي ٱلْخِيلْ
إِذَا قَرُبَ وَقْتُ ٱلْفِطَارْ

٦ لَا أَرْتَزِي بِكِفِّي مَحَلَّهْ وَلِلْخُبْزِ مَا كَانَ مِثْلُهْ مَا حَدْ مِنَ ٱكْلُهْ بِمَلُّهْ
حَاضِرْ لِطَالِبُهْ طَيَّارْ

٧ مَاشِي سَبِيلُهْ يُوَافِقْ يِدْرُكْ وَلَالُهْ مُرَافِقْ بِٱللَّيْلِ وَٱلصُّبْحِ نَاطِقْ
مَعَ ٱلْعَشَايَا وَٱلْبُكَارْ

٨ ٱلنَّخْلُ أَجْنَاسٌ لَهُ جَمْ مَا حَدْ لِتِعْدَادِهِ تَمْ عَمَّهْ وَقَدْ خَيَّرَهَا عَمّْ
عَنِ ٱلنَّبِي جَانَا ٱخْبَارْ

٩ طَابَ ثَمَرُهَا وَحَالِي شِبْهُ ٱلْعَسَلْ فِي ٱلْمِثَالِ ٱلتَّمْرُ يَا خَيْرَ مَالِي
وَشَجَرَتُهُ خَيْرَةُ ٱشْجَارْ

١٠ أَمَّا ٱلْخَيْرُ مَالَهُ أَنْدَادْ وَٱلْعَسَلِي سَيِّدُ ٱلْأَسْيَادْ خُرْفَتُهُ مَا عَادْ تِنْزَادْ
رُطَبُهُ بَارِدْ وُشِي حَارْ

١١ وَكُلٌّ بِقِسْلَهُ وَمِخْرَافُ ... أَوْ شِنْشِبَهْ لِلتِّخْرَافُ ... وَالْفَرْعُ تَخْرِيفُهُ انْصَافُ
فِي حُزْقَتُهْ مَالُهُ انْصَارُ

١٢ وَعَادَ تَمْرُ الْيَتِيمَهْ ... فِي الزَّيْنِ مَاشِي قَسِيمَهْ ... يُعْجِبُكَ نَشْرُهُ وَسِيمَهْ
تَقْدُومُ لِأَهْلِ التِّفْتِخَارُ

١٣ عَادَ الْمَدِينِي هَذَا الْكُوخُ ... تَمْرُهُ دُوَا كُلِّ مَجْرُوخُ ... يَقُومُ لَوْ كَانَ مَطْرُوخُ
مِنْ بَعْدِ مَا يَوْكُلُهُ ثَارُ

١٤ وَسَرِيعُ النَّخْلِ سِيدُهْ ... تَمْرُهُ دُوَا لِلْبُرُودَهْ ... يَا رَيْتَ لِي مِنْهُ كُودَهْ
يَا أَكْرِمْ بِهَا الْعَجَبُ وَالْعَارُ

١٥ وَأَمَّا الْحِمَارِي هِيَ الْقُوتُ ... هِيَ خَيْرٌ مِنْ بُرٍّ مَفْتُوتُ ... وِشْ عَادَ لَوْ قَرَّبُوا الْحُوتُ
يُعْجِبُكَ وَقْتَ التِّخْصَارُ

١٦ عَادَ الْجِهَامِي وَجَهْسُومِ ... مَرْبُوبُ نَاهِي وَمَفْحُومِ ... كَذَا السَّيِينَهْ وَلَخْسُومِ
وَالْبُسْرُ وَدْرُ، صَرْعَهَا الدَّارُ

١٧ تَمْرُ الزُّجَاجَهْ وَحَلْفَاءُ ... مَا أَزْطَبُهْ مَا أَلْحَسْنُهْ مَا أَلْغَلَاءُ ... وَالْعَبْدُ رَخْمٌ مَهْيَاءُ
ذَوْقُهْ، وَبِطَرْخُ تَمْرُ بَازُ

١٨ وَالسَّخِلِ وَالْمَرْقَدِيَّهْ ... مِنْهَا الْمُعَبَّا هَدِيَّهْ ... طَعْمُ الزَّبِيبِ قَدِيَّهْ
عَادَ الْمُجَيْحِي كَمَا الْعِشَارُ

١٩ يَا مَحْسِنَ الْفَرْعِ فِي النُّوقِ ... فِي خِيلَهُ أَوْ كَانَ مَنْسُوقِ ... وَلِي لَحَارَبْ مَسُوقِ
مُقَطَّرَهْ مَلْهَا انْفِصَارُ

٢٠ غُرَاب وَالتُّرْب فِي اللُّغَوْت مَعَ الشُّمَيْهِي يَقُولُونْ وَبَقْل تُنْسَبْ لِدَمُّوتْ
يَا مَرْهِيت مَقْرَسُهْ فِي الدَّارْ

٢١ وَالعُنْبَرَهْ وَالعُمَانِي وَالسَّبِي أَوَّلْ وَشَانِي مَفْحُوسهُنْ كَاللُّبَانِي
أَصْفَرْ تَقُلْ فِيهْ زِعْفَارْ

٢٢ وَبَاسِفَيْنَ المُسَمَّى مَذْكُورْ فِي البَيْت جَمَّا تَمْرُ البُطَيْطَان غِنَمَا
فِي سَفْحْ دَوْعَنْ لَهْ أَوْصَارْ

٢٣ وَالجُمْرْ مِثْلَ الكَرَابَهْ كَمْ بَيْنَهُمْ مِنْ تَشَابُهْ وَفِي الذُّبَاشِي نَسَابَهْ
وَالفَرْجِي لِلتِّكْرِ كَارْ

٢٤ وَالوَنَّرَهْ لَحْسَنْ مَغَارِسْ تِشْبَهْ صِبَاعَ العَرَاوِسْ تِبْغَا اللَّيَالِي مُنَاوِسْ
يَخْرِسْ ثَمَرْهَا مِنَ العُثَارْ

٢٥ مِتْمَدِّنَهْ حَالِيَهْ جَمْ مِثْلَ الكَلَانَ المُعَمَّمْ عَادَ المُبَيْرِدْ تَفَهَّمْ
بِالسَّوْم وَالمُحْتَبِي صَارْ

٢٦ فَافَا مِنَ النَّخْل مَعْرُوفْ وَبِالتَّمَرْ زَيْن مَوْصُوفْ مِتْهِبَّجَرَهْ، تَمْرَهَا كَفُوفْ
مَفْتُول مَعْصُور عُصْتَارْ

٢٧ عُتَيْم هُو وَالبُثَيْنَهْ مِنْ غَايَةَ التَّمْرْ زَيْنَهْ نَخْلِ المَخَاوِطْ يَجِينَهْ
بَعْدَ الكُجَانَات مِنْجَارْ

٢٨ شُفْ عَادِ رِيقَ الصَّبَايَا مَعَ القَرَارَهْ خَبَايَا وَالصُّفْرْ قُوتَ الحَلَايَا
كَذَا السُّقُطْرَاوِي البَارْ

٢٩ مَارُودَةَ ٱلْبَقْلِ مَحْسُوبْ مَعَ ٱلسُّوَيْدَا وَمَقْلُوبْ وَٱلصَّنَوْبَرُ يَا خَيْرَ مَرْبُوبْ
وَٱلصَّارَةَ أَخْلَا مِنَ ٱلصَّارْ

٣٠ مِخْصَامْ فِي ٱلْبَيْتْ غَايِبْ مَعَ ٱلْفِرِينَهْ عَجَايِبْ وَٱلْبَتْ مِثْلُهْ يُنَاسِبْ
بِهَذَا ٱلْخَبَرْ جَانَا ٱلْخَبَّارْ

٣١ وَٱلْبِرْقُ هُوَ وَٱلْكُبَّانَهْ وَٱلْمَعْشَرِي فِي ٱلثَّلَابَهْ وَٱلْكَبْشُ مَالُهْ مُشَابَهْ
وَٱلثَّوْرُ جِذْعُهْ حِلِفْ عَارْ

٣٢ وَٱلْبَرْنِي ٱلْمُخَّرْ عَذِيقَهْ وَأُمُّ ذَكَرْ ٱلذَّوِيقَهْ حَلْوَاتْ عِنْدِي حَقِيقَهْ
وَٱلْمِيدَعْ ٱلطَّيِّبْ ٱلْبَارْ

٣٣ عَبْكَانْ هُوَ وَٱلْجِدَادَهْ وَٱلْعُفُو يُعْجِبْ سَوَادَهْ مَهْمَا مَاشِي عِنَادَهْ
فِي ٱلزَّيْنْ، وَٱلطَّرْحْ مِثْمَارْ

٣٤ وَٱلْجَنِيبِي نَخْلْ مَعْرُوفْ بُرَّهْ وَبِرْشَامْ مَوْصُوفْ عُشَيْعَشَهْ حُكْمُهَا مَنْفُوفْ
مِثْلَ ٱلْعَسَلْ طَعْمُهَا صَارْ

٣٥ وَبَاذِرَاعَ ٱلَّذِي شَاعْ لِي مَطْيُهْ أَطْوَلْ مِنَ ٱلْبَاعْ بِرَكِهْ وَمَرْنَافْ لَذَّاعْ
تَمْرُهْ فِي ٱلْبَيْتْ مِكْثَارْ

٣٦ وَعَادْ عِنْدَ أَهْلْ عَيْنَاتْ إِسْمَيْنْ مِنْ بَعْدِ ذَاجَاتْ كُرَّاسْ أَخْوَالْهَا مَنْفَاتْ
شِي مِنَّهْ طَيِّبْ وَشِي فَارْ

٣٧ وَقُلْبَهْ أَجْنَاسْ بَثْلَهْ حَتَّى خِلَاعَتُهْ سَهْلَهْ يَخْرُفِنْ مِنْ غَيْرْ مُسْهِلَهْ
مِنْ قَبْلْ سَنَّتَيْنْ طَيَّارْ

٣٨ فَالنَّخْلَةُ أَنْوَاعُهَا جَمْ أَصْفَرُ وَأَحْمَرُ وَأَدْهَمْ تُشْبِهُ عِيَالَ ابْنِ آدَمْ
وَالْفَحْلُ مِنْهَا ذَكَرٌ حَارْ

٣٩ وَعَادَ تَمْرُ الْمَدِينَهْ أَلْوَانٌ مِنْ كُلِّ عِينَهْ طِبْتَ الْكُبُودَ الرَّهِينَهْ
يَا لَيْتَ لِي مِنْهُ قِنْطَارْ

٤٠ مِنْ لَامِعَهْ تَمْرُ مَزْمُومْ يُطَلِّي الْجَوَنِّحَ مَهْمُومْ حَايِرْ وَدَايِرْ وَمَغْمُومْ
يَدُورُ فِي بَحْرِ لَفْكَارْ

٤١ أُقْسِمُ بِرَبِّي قَسَامَهْ إِنَّ الْغِنَا فِي الزَّرَامَهْ الثَّمْرُ نِعْمَ الْكَرَامَهْ
مِنْ حَاشِدِي أَوْ بَقَعْ نَزَارْ

٤٢ ذَا فَصْلُ يَا أَهْلَ لَفْهَامْ تَسْمَعُوا قَوْلِي الثَّمَارْ الْعَامُ لَوْلٌ مَعَ الْعَامْ
وَقَعْ لِذِي التَّمْرُ شِغْطَارْ

٤٣ كُلِّنْ حَكَمْ فِي مَحَلَّهْ إِقْطَعْهُ عِنْدِي وَخَلَّهْ وَاحْذَرْ إِلَى أَهْلَكْ تَسْلَهْ
تَنَالْ مِنْهُمْ تَعْنِيزَارْ

٤٤ عَلَيْكَ فَخِطْ وُرَدِّدْ أَيْضًا وُخَبِّزْ وُعَقِّدْ وَلَا عَلَيْهِمْ تُسَوِّدْ
تَسِلْ بَسْقَتَكْ لِلذَّارْ

٤٥ مِنْ حَيْثُ تِقْطَعْ تِتَلِّفْ وَلِلْمَحَاسِيرِ طَرِّفْ وَاذْهِنْ لَهُمْ لَا تُخَلِّفْ
وَلَا تَقُلْ فِيهِ غَيَّارْ

٤٦ قُمْ قُلْ لِهُمْ مَا كَمَاكُمْ وَافِي، وَلَا الشَّرْجَاكُمْ دِهْنِي وَقَهْوَتِي هَاكُمْ
وَالْعَفْوُ مِنْ كُلِّ قِصَّارْ

٤٧ وَلِي رَزَمْتَ ٱلْمُحَصَّلْ وَقِدْكَ مِنْهُ تَكْلَكَلْ رَجَعْتَ تَفْعَلْ ، تَفَضَّلْ
تُطْلُبْ تَبَاسِيم لِلدَّارْ

٤٨ ٱلزَّيْن مِنْهُمْ يَقُلْ شِلْ كِفَايَةَ ٱلْيَوْم قَلِّلْ وَٱخْسِرْ عَلَى ذَا وَصَلْصِلْ
وَمَا مَعَكْ طَارْ طَيَّارْ

٤٩ وَعَادْ ذِي ٱلْعَام يَا صَاحْ وَقَعْ عَلَى ٱلنَّخْلْ مِسْرَاحْ أَبَاحُوا ٱلْمَالْ بِيَاحْ
مَا هَابُوا ٱللَّوْم وَٱلْعَارْ

٥٠ مَنْ كَانْ مِثْلِي زَهِدْ فِيهْ إِرْتَاحْ مِمَّا يُغَثِّيهْ وَأَمَّا ٱلَّذِي قَدْ طَلَبْ فِيهْ
رَجَعْ لَهُمْ بِفَقَعْ ٱلْقَارْ

٥١ هَاتُوا لَنَا يَا طَبَّانَهْ قِيمَةْ خُبَرْنَا صِيَانَهْ وَٱلتَّمْرْ بِجْلِيسْ مَكَانَهْ
وَلَا نُصَلِّعُهْ لِلدَّارْ

٥٢ وَعَادْ قِصَّهْ بِذَا ٱلْعَامْ أُخْرَى ، لَهَا صِيتْ وَأَعْلَامْ ٱلنَّخْلْ لِي بَيْن لَعْلَامْ
قَطْعُوا خَرِيفُهْ خَضَرْ قَارْ

٥٣ تَوَلَّوَا ٱلْمَالْ غُشْمَانْ عَبِيدْ وَأَغْمَارْ بِذْ وَانْ وَلِلسَّعَفْ جَيْن نِسْوَانْ
جَزَّرْن فِي ٱلنَّخْلْ جِزَّارْ

٥٤ يَا وَيْلَهُمْ وَيْحَهُمْ جَمْ مِنْ فِعْلِهِمْ لِي تَقَدَّمْ ٱلْعَارْ وَٱلنَّارْ تُضْرَمْ
جَزَا مِنَ ٱللهْ لِلضَّارْ

٥٥ وَٱلْفَلْ فِي ٱللهْ يُنْصِفْ قَرِيبْ لِلْخَلْق يِشْرِفْ يِرْحَمْ عِبَادُهْ وَيَعْطِفْ
بَغَيْت رَحْمَتُهْ مِدْرَارْ

٥٦ يَهْدِي جَمِيعَ ٱلْخَلَائِقِ إِلَى سَوَاءِ ٱلطَّرَائِقِ لَوْ كَانَ سَارِقَ وَبَائِقِ
يَجْعَلْهُ مِنْ خِيرَةِ ٱلْخِيَارْ

٥٧ هٰذَا وَيَا حَامِلَ ٱلْخَطْ بَكِّرْ بِعَزْمِكَ تَنْشَطْ لِلْمَقْطَبِ ٱلْقَصْدِ وَٱلْخَطْ
فِي دَارِ مَاشِي لَهُ ٱنْضَارْ

٥٨ سَلِّمْ عَلَى عَلْوِيِّ ٱلْجِيدْ نَسْلِ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَادِيدْ ٱلْعَيْدَرُوسِ هُوَ ٱلسَّيِّدْ
لِي فِي ٱلْكَرَامَاتِ مِخْضَارْ

٥٩ أَيْضًا وَبَلِّغْ سَلَامِي لَآلِ ٱلزُّوَيْقِي تَمَامِي وَقُلْ لَهُمْ ذَا كَلَامِي
فِيمَا مَسَاكِنُهُ لَزْيَارْ

٦٠ بِٱلْجُمْعَةِ ٱلنَّظْمُ بَادِي بِتَاسِعِ أَوَّلِ جُمَادِي وَعَامُ تِسْعٍ عِدَادِي
مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ قِرَارْ

٦١ وَٱلْخَتْمُ صَلُّوا عَلَى أَحْمَدْ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ سَرْمَدْ مَا قُمْرِيُّ ٱلْبَانِ غَرَّدْ
وَمَا سَرَى ٱلْبَرْقُ دَهَّارْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٣ (٣) جاء في نسخة رحيم «على عدد».

٥ (٢) جاء في نسخة آل شهاب «غيبته» بدل «خيبته».

(٣) ساء في نسخة آل شهاب «الصبح والليل يافق» وكذلك أدخلته نسخة آل شهاب بعد البيت الأول.

(١) ساء في نسخة آل شهاب «لمناسها». (٢) ساء في نسخة آل شهاب «لمدادها».

(٣) ساء في نسخة رحيم «لو كان في الفرش مطروح».

(٣) ساء في نسخة آل شهاب «باليت».

(٣) جاء في نسخة آل شهاب «وان قربوا عندها الحوت».

(١) ساء في نسخة رحيم «ثم» بدل «تمر». (٣) صح حسب نطق الحضارم.

(١) جاء في نسخة آل شهاب «غراب».

(٣) عند رحيم «تبغي».

(٢) عند رحيم «منصوف».

(١) عند رحيم «أثيم هو والبشينه». (٣) عند رحيم «بجينه».

(٢) جاء في نسخة آل شهاب «الشلابه».

(٣) جاء في نسخة آل شهاب «جلها صفوف».

(٢) جاء في نسخة آل شهاب «في» بدل «لي».

(٣) جاء في نسخة آل شهاب «الزمينه».

(٢) جاء في نسخة آل شهاب «جيفان».

(١) جاء في نسخة آل شهاب «تقطعه تلف».

(٢) جاء في نسخة آل شهاب «يعانيه» بدل «يغشيه».

٣٥

هذا تعزية في العزى المسمى جريوع حق الشيخ أحمد بن عبد الله بن ابي بكر للخطيب لابنه الشيخ بوبكر بن احمد الخطيب

١ عَلَى آهِ يَا بُو مُحَمَّدْ بِالْحَزَنْ وَالشَّجَرْ وَبِالْبَنِهَاسِ فِي ذَا الْوَقْتْ هَلْ مِنْ خَبَرْ
شِفْتَكْ مُشَوَّشْ مُنَكَّدْ مُمْتَلِي بِالْكَدَرْ

٢ إِنْ كَانْ مِنْ فَقْدُ دُنْيَا مَا هِيَ اَلَّا وَضَرْ وَإِنْ كَانْ مِنْ شَيْ خَفِي فَابْدُهْ لَنَا بِالْخَفَرْ
لَعَلَّ عِنْدِي دَوَاءٌ لِي يُزِيلَ الضَّرَرْ

٣ نَهْ وَتَشْوِيشْ وَالْأَحْزَانْ مِنْ كُلِّ شَرْ فِي الْحَالْ جَوَّبْ وَقَالْ إِنَّهْ بَلَغْنَا خَبَرْ
قَالُوا رَبِيعْ أَبُو طَهَرَارْ عُمْرُهْ قَصَرْ

٤ كَدَّرْ صَفَانَا وَشَوَّشْ بَالَنَا وَالنَّظَرْ تُوُفِّي الظُّهُرْ يَوْمَ السَّبْتْ وَقْتَ الْمَقَرْ
يَا خَيْرْ عُمْرِي كَبِيرَ الْجِسْمْ لَوْنُهْ غَبَرْ

٥ يُعْجِبُكْ لَوْنُهْ إِذَا أَقْبَلْ حَدِيدَ النَّظَرْ عُيُونْ تَقْهِسْ كَمِثْلِ الْبَرْقْ وَالْأَشَرْ
فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَنْهَرْ كُلَّمَا قَدْ عَبَرْ

٦ لِ خَافَهُ الْفَارْ رَفَقْ فِي مَحَلُّهْ وَقَرْ وَسَلَّمَ الْأَمْرْ لِلْمَوْلَا عَظِيمِ الْخَطَرْ
وَإِنْ شَافْ حَيَّاتْ أَوْ عَقْرَبْ عَلَيْهِنْ طَمَرْ

٧ يِقْفَزْ عَلَيْهِنْ بِقَفْزَهْ لِي تُهِلْ النَّظَرْ كُلِّ الدَّبَادِيبْ تِشْرُدْ لِي عَلَيْهِنْ ظَهَرْ
حَتَّى الْفَخَاسِيسْ وَالْجُمْزَانْ دَايِمْ طِيَرْ

٨ عَادَ ٱلضُّفَفُ لِي نَظَرٌ مِنْ أَوْرَأَى شِيَمَ بَرْ بِٱللَّيْلِ وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ وَٱلْمَسَا وَٱلْبُكَرْ
شَرَدِنْ مِنْهُ وَحَلَّأَهِنْ شَذَرْ أَوْ حَذَرْ

٩ وَعَادَ بِٱللَّيْلِ مَا يَرْقُدُ وَلَوْ هُوَ سَمَرْ بِبَاتٍ يَحْرِسْ جِوَارَهُ كُلَّهُمْ وَٱلدِّيَرْ
مِنْ فَيْرِمِنَّهُ وَلَا عَطْوَهُ وَلَا شِي أُجَرْ

١٠ بِخَلَاقٍ زَيْنَهُ تَخَلَّقَ بَلْ تَحَقَّقَ وَبَرْ بِلِّي دَفَرْتُهُ رَجَعْ تَوُّهُ عَلَى ذِي ٱلْأَثَرْ
وَاحِدٍ يَحِدُّهُ وَوَاحِدٍ يَنْظُرُهُ لِي ظَفَرْ

١١ وَإِنْ قَامَ فِي ٱلْمَطْبَخْ أَوْقَاتَ ٱلْعَشَا إِنْدَفَرْ تَلْحَقْهُ سَقْطَهْ وَدَفْرَهْ لِي قَبَرْ فِي مَسَرْ
رَاضِي وَشَاكِرْ بِمَا تُعْطِيهِ مِمَّا حَضَرْ

١٢ لَا لَهُ غَضَبْ لَا وَلَا يَخْنَقْ إِذَا حَدْ نَهَرْ تَرَاهُ بِٱلضَّيْفِ يِتْمَسَّحْ إِذَا قَدْ عَبَرْ
وَذَاكْ ظَنَّهُ حَسَنْ فِي بَدْوِهُمْ وَٱلْحَضَرْ

١٣ وَإِنْ أَنَا مِنْ حُرَيْضَهْ أَوْ شِبَامْ نَفَرْ حَالًا يُعَارِضُهُ لِلضَّيْقَهْ وَعِنْدَ ٱلْمَجَرْ
يَهْرُبْ وَيِشْرُدْ إِذَا نَاوَى وَإِلَّا حَضَرْ

١٤ أَوَّلْ حَيَاتُهُ حَسِينَهْ مِثْلْ مَنْ قَدْ عَبَرْ وَآخِرْ حَيَاتُهُ يِرِذَّلْ بِٱلْكَسَحْ وَٱلْعَوَرْ
وَفِي ٱلشُّيُوخَهْ تَسَفَّلْ وِٱمْتَحَنْ وَٱنْقَهَرْ

١٥ وَلَعَادْ بَنَّى عَلَى نَفْسُهْ كَمَا مَنْ قَدَرْ يَدُورْ مِنْ مَادْ لَا رُقْدَهْ وَلَا شِي بَصَرْ
وَأَمَّا عُيُونُهْ شَبِيهَ ٱلْبَرْقْ فِيمَا عَبَرْ

١٦ رَجَّعَنْ صَفَرِنْ وَلِحْقَهْ ٱلْعَمَشْ وَٱلْجَمَرْ وَٱلْهُونْ وَٱلْجُوعْ حَتَّى أَنَّهُ صِقِعْ وِٱضْطَوَرْ
حَيْرَانْ بَلْهَانْ مِنْ قِلِّ ٱلنَّظَرْ وَٱلْبَصَرْ

١٧ وَٱسْتَهْوَنَتْهُ ٱلْعَرَارِى كُلُّهِنْ وَٱلْهِرَزْ وَلْعَادَ حَاجَهْ، فَقِيدَ مَوْتَهْ مِنْ لَحْسَنْ خَبَرْ
مِنْ بَعْدِ وَالِدِى لَحَمْدٍ إِنْكَمَشْ وَٱعْتَصَرْ

١٨ مَا حَمْدَ شَنَّ وَلَا رَاعَاهُ حِينَ ٱلْبُكَرْ وَقَالَ مَاشِى وَشَافِيكُمْ وَلَا حَدْ صَبَرْ
فَمَنْ صَبَرْ مِنْكُمُو نَالَ ٱلْمُنَا وَٱلظَّفَرْ

١٩ وَلَا مُرُوَّهْ وَلَا مَعْرُوفْ يَا أَهْلَ ٱلنَّظَرْ أَقَامَ أَعْوَامْ تِسْعَهْ مَا خَلَطْهَا كَدَرْ
حَتَّى أَنَاهُ ٱلَّذِى مَا عَنْهُ مِنْهُ مَفَرْ

٢٠ حَزِنَتْ عَلَيْهِ ٱلضَّوَاوِنْ وَٱلْبِسَسْ وَٱلْهِرَزْ وَٱلدَّارْ وَأَهْلُهْ وَجِيرَانُهْ وَمَنْ لَهُ خَطَرْ
بَكَوْا عَلَيْهِ ٱلسِّقَلْ إِنَاثُهُمْ وَٱلذَّكَرْ

٢١ وَٱللهُ يُحْسِنْ عِزَاكُمْ يَا أَهْلَ ذِيكَ ٱلدِّيَرْ عَلَى رَبِيعٍ كَبِيرِ ٱلرَّاسْ زَيْنَ ٱلشَّعَرْ
وَيُعْظِمُ ٱلْأَجْرَ مَوْلَانَا ٱلصَّمَدْ خَيْرِ بَرْ

٢٢ وَٱلْأَجْرْ ثَابِتْ وَمَكْتُوبٌ لِمَنْ قَدْ حَضَرْ وَفَازَ مَنْ فَوَّضَ أَمْرَهْ لِلْقَضَا وَٱلْقَدَرْ
وَسَارَ فِى سِيرَةِ ٱلْمُخْتَارِ صَفْوَةْ مُضَرْ

٢٣ عَلَيْهِ سَلَّا إِلَاهِى عَدَّ طَشَّ ٱلْمَطَرْ وَعَدَّ مَا مَاتَ حُرٌّ فِى بِحَارٍ وَبَرْ

٣٦

هذه القصة للحبيب محسن بن علوي السقاف تعزية في حمار استكراه سيد من سيد ومات في الطريق

١ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ لِي مَا مِنْ قَضَاهُ إِعْتِذَارْ
وَلَا مِنْ أَمْرِهِ وَلَا حُكْمِهِ لِخَلْقِهِ فِرَارْ
رِضَا بِحُكْمِهِ عَلَيْنَا ، حَالِيَ أَوْ كَانْ قَارْ
اَللّٰهُ يُعَوِّضْكَ يَا سَيِّدْ عُمَرْ فِي الْحِمَارْ
٥ وَأَعْظَمَ لَكَ الْأَجْرِ فِي صَيْفَانْ نَسْلِ الْخِيَارْ
وَأَخْلَفَهُ بِالْخَلَفِ الصَّالِحْ عَلَى أَهْلِ وِجَارْ
عَسَى فِدَا يَا حَبِيبِي مِنْ جَمِيعِ الْمَضَارْ
فِيهِ أَلْفِ صَالِحْ ، فَسَلِّمِ الْأَمْرِ ، كُنْ ذَا اصْطِبَارْ
بِنِصْفِ شَعْبَانْ جَا تَحْقِيقِ مَوْتِهِ جِهَارْ
١٠ وَشَاعْ فِي الْبَلْدَهْ الْغَرَّا بِنِصْفِ النَّهَارْ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَمَلَّا بِالْمَشَاهِدْ وَنَزَارْ
شِعْبِ النَّبِي هُودْ وَالْغَنَا بِلَادِ الْكِبَارْ
لَمَّا وَصَلْ نَارِبَهْ رَفَقْ وَلَا عَادْ سَارْ
وَكَانْ مَوْتِهِ بِهَا وَلْخَارْ فِيهَا الْقِرَارْ
١٥ فَرِحْوا بِهِ أَهْلِ الْبَلَدْ وَالْقَوَا مَكَانِهِ مَزَارْ

يَا نَسْل يَعْفُور تِبْكِيك ٱلطُّرُق وَٱلْفِفَاز
وَٱلدَّار وَٱلْجَار وَٱلشَّرْج ٱلْبِرِك وَٱلْآبَاز
وَٱلدِّرْع لِي فِيه سَاكِن، وَلْخَدَم وَٱلْجُوَاز
وَأَهْل ٱلْقَصَب وَٱلَّذِي هُمْ يِسْبُرُونَ ٱلسَّبَاز
يَا لَيْت يَا لَيْت مِنْ طُرْقَك ٱثْنَا عَشَر حِمَاز
بَعِيد وَصْفُه، وَصِيتُه شَاع، فِي ٱلْأَرْض مَاز
عِنْدَ آل طَهْ رُبِّي، يَا نِعِم ذِيك ٱلدِّبَاز
عَلَى قَنَاعِه وَجَوْدِه قَاصِيَه وَٱضْطِبَاز
يِنْسِنِي بِغَزْبُه غَزَا دَايِم جَمِيع ٱلنَّهَاز
وِٱنْ حَذ رَكِب فَوْق ظَهْرُه فَرِ مِثْل ٱلْعُصَاز
فِي ٱلْجِدّ وَٱلْجِدّ مَالُه مِثْل، يَا نَاس، نَاز!
يِشِلّ لِلرِّذْف، وَأَمَّا ٱلْخِيل يِخْمِل بُهَاز
وَفِي ٱلطُّرُق لِي مَشَا تَجْعَلُه كَٱلطَّيْر فَاز
مَشْهُور مَضْبُوط، مَا خَفَّه، إِذَا سَار سَاز
قَامَتُه عَدْلَه، وَآذَانُه حَطِيطَه قِصَاز
وَٱلرَّاس مَذْرِج زَهِي غَادِي شَبِيه ٱلصُّمَاز
وَٱعْيَان وَسْعَا شَعَرْهِن مِثْل صَفَّة حَصَاز
عَرِيض رَقَبَه، قَوَايِم بُه حَطِيطَه قِصَاز
ذَا بَعْض وَصْفُه، وَأَمَّا ٱلْخِيم مَالُه جُوَاز

يَا بُوحَسَنْ سِلِمْ آمَرَكْ لِلْإِلَهْ ، آصْطِبَارْ
وَآرْضَا ، بِحُكْمِ آلْقَضَا تَغْنَمْ وَتُكْفَى آلْمَضَارْ
وَفِيهِ لَآ هَلَكْ عِوَضْ ، قُدَامَكِ آلْآجِمَارْ
إِذَا آحْتَسَبْتَهْ وَسَلَّمْتَهْ أَتَاكَ آلْمَسَارْ
وَسَاعَدَتْكَ آلْمَسَاعِي فِي آلضَّيَعْ وَآلضُّمَارْ
وَآمَّا عُمَرْ وَلَدْطَهْ خَابْ مَا عَادْ حَارْ
قَصَّرْ وَهَوَّنْ وَلَا خَافْ آللَّوَايِمْ وَعَارْ
لَوْ شِي شَرِيعَهْ وَدَوْلَهْ هُوضَمِنْ مَا آسْتَعَارْ
لَآكِنْ وَقَعْ خُو ، فَلَا حَاجَهْ لِفَتْحِ آلشِّجَارْ
وَآخْذِ ثَرِكْ عَادَكْ كَذَا تِسْعِفْ لَهُ إِخْذَرْ حِذَارْ
تَكْفِيكْ ذِي مِنْهُ مَرَّهْ ، وَآفْتِقَهْ مِنْ مِرَارْ
ذَا سَالِفَ آلْوَقْتْ مَا حَدْ يَرْعَ حَقَّ آلْمَعَارْ

وَلْخَتْمْ صَلُّوا عَلَى آحْمَدْ عَدَّ مَا رَكْبْ سَارْ

٣٧

هذه الأبيات مضحكة، والباعث لإنشائها ان السيد عمر بن محمد الهدار
باع نافه على السيد محسن بن علوي السقاف. فبانت النافه فيها
ذنوب، وعيوب، خافيه، وظاهره. فقال السيد محسن
رضي الله عنه ورحمه، ونفعنا بسره، تندما
على ما جرى له في ذلك :

١ قَالَ أَبُو شَيْخ شَوْرِي ذَا ٱلَّذِي ٱلْقَيْت عَاثِرْ
بِعْت مَانِي، وَخَذْتَه عَرْضَهَا شَنّ فَاطِرْ

شُوم خِلْقَهْ شَتِيمَهْ، حَافِقَهْ سِنّ، عَابِرْ
حَازَتْ ٱلْعَيْب وَٱلتَّشْوِيه بَاطِنْ وَظَاهِرْ

مَا بَقَا مَرْس فِيهَا، غَيْر مَرْوَض مَشَافِرْ
لَا لِجِلَاه تُصْلِح أَوْ لِشَدّ أَوْ مَسَاطِرْ

مَا نُسَاق أَوْ تُقَاد أَوْ تَرْتَكِب أَوْ تُخَاطَرْ
مِنْ أَتَتْ عِنْدَنَا تُصَعَّق بِأُمّ ٱلْحَنَاجِرْ

٥ وَٱللَّه ٱلْجَبَّار، مِنْ ذِي ٱلشَّوْر خَايِبْ وَخَايِرْ
شَوْر عَاثِرْ، وَلَاكِن مَا قَضَى ٱللَّه عَابِرْ

لَوْ قَضَى ٱللَّه شِرْتَهْ شَخْص لِلنُّوق خَابِرْ
رَجَّت ٱلدَّار وَٱلسَّاحَهْ بِكُثْر ٱلصَّعَاقِرْ

صِدْق وَاضِح عَلِيهِمْ ٱلشَّوْر مِنْ لَا يِشَاوِرْ
مَا كَمَا هَاجَرَتْ لِشْبَهْ وَمِحْنَهْ خَوَاطِرْ

أَرَّشَتْ بَيْنَنَا شِحْنَهْ وَحَنْبَهْ وَنَايِرْ
مِنْ قَدَا سَقْيِهَا وَٱلْقُوت كُلّين حَايِرْ

دُوبَنَا تَحْتَهَا نَغْرِف بَعْز بِٱلْمَحَافِرْ
بَعْد مَا قَدْ مَلَكْنَاهَا وَشُفْنَا ٱلْعَبَايِرْ

١٠ وَٱلْغِبَانَهْ بَدَتْ وَٱلْعَيْب كَٱلشَّمْس ظَاهِرْ
كُلّ وَاحِد يَقُلْ، مِنَّك، وَلَوْ بَا تُخَاطِرْ

وَٱلْعُقُول دُوب تَكْثُر فِي ٱلضِّيق وَٱلْحَاضِرْ
بَعْد جَانَا رَجُل نَاصِح وَعَارِف وَمَاهِرْ

قَال هَاتُوا لَهَا ٱلْجَزَّار، بِيعُوا بِقَاصِرْ
عَادَت ٱلنَّاس ذَا فَايِز وَذَا لْغَاب خَاسِرْ

بَعْدَ ذَا لِكَ نَحْرُنَاهَا وَرَاحَتْ عَوَاتِرْ ... وَٱلْحَنَقْ عِنْدَ قِسْمَتْهَا وَكُثْرُ ٱلْعَشَائِرْ
وَٱنْكَشَفْ خِيمَهَا ذِى كَانْ مَسْتُورْ ظَاهِرْ ... حَسْبُكَ ٱللهُ يَا ٱلْهَدَّارْ ذَا تَرَكْ شَاطِرْ
جِيتْ فَازِى بِقِيتْ رَانَكْ لِسَادَهْ مَقَامِرْ ... رَبّ ٱلْأَرْبَابْ يَا مَنْ هُوَ مَعَ ٱلْكُلّ حَاضِرْ
إِجْبُرْ ٱلْكَسْرْ يَا جَبَّارْ يَا خَيْرْ جَابِرْ ... وَٱلصَّلَاةْ عَلَى أَحْمَدْ مَدْ طَشّ ٱلْمَوَاطِرْ
أَحْمَدْ ٱلشَّافِعْ ٱلْمَقْبُولْ لَهْ سِيطْ شَاهِرْ ... وَآلِهِ ٱلْكُلّ وَٱصْحَابُهْ وَمَنْ كَانْ شَاكِرْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٧ (١) يقول بوعامر : عديم الشور من لا يستشير . انظر مراجز بوعامر فى آخر الكتاب ، قطعه نمرة ٢٦ (١).

١٤ (٢) لو نُطق « تَرَكْ » بنطق يميل إلى « تَزَلْ » عسى الوزن أن يستقيم.

٣٨

هذه قصيدة الجراد

تأليف الحبيب البركة عبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي رحمه الله تعالى

١ يَا رَبَّنَا يَا قَدِيرُ ... يَا رَاحِمَ الْمُسْتَجِيرِ ... أَنْتَ الْمُجِيبُ النَّصِيرُ ... عَبْدُكَ أَنَا مُسْتَجِيرُ

أَلْطُفْ لَنَا يَا خَبِيرُ مِنْ ذِي الْجَرَادِ الْغَرِيرِ

نَدْعُوكَ يَا ذَا الْعُلَى ... نَدْفَعْ أَذَا ذَا الْبَلَا ... أَرْخِصْ لَنَا مَا غَلَا ... إِنَّكَ عَلَى الشَّيْ قَدِيرُ

أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ... أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ... أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ... يَا مُنْجِدِي يَا نَصِيرُ

يَا مَنْ مِنَ أَرْزَاقِنَا ... يَا شَافِيَ أَسْقَامِنَا ... يَا رَاحِمَ أَقْطَارِنَا ... سَهِّلْ لَنَا كُلَّ عَسِيرُ

٥ نَدْعُوكَ بِالْمُصْطَفَى ... وَالْآلِ أَهْلِ الْوَفَا ... وَمَنْ لَهُمْ قَدْ قَفَا ... صَغِيرُهُمْ وَالْكَبِيرُ

إِلَاهَنَا أَدْرِكْ سَرِيعْ ... مِنْ ذِي الْجَرَادِ الْفَظِيعْ ... قَدْ عَلَيْنَا يَرِيعْ ... فِي زَرْعِنَا وَالْحُبُوبْ

جَرَادٌ جَاءَ الْغَرَامْ ... شَدَّدَ عَلَيْنَا الْخِصَامْ ... أَفْنَا عَلَيْنَا الطَّعَامْ ... أَيْضًا وَجُنْدُهُ كَثِيرْ

جَرَادٌ فِيهِ الْوَحَشْ ... ذَيْلُهُ شَبِيهُ الْحَنَشْ ... أَرْقَشُ مُنَقَّرُ حَبَشْ ... فَخِذُهُ كَفَخِذِ الْبَعِيرْ

وَجْهُهُ كَوَجْهِ الْفَرَسْ ... وَالنَّاسُ لَهُ كَالْحَرَسْ ... يَدْخُلُ بِضَرْبِ الطُّوَسْ ... فِي كُلِّ شَرْجٍ وَبِيرْ

١٠ يَغِيرُ هَجْرَ النَّهَارْ ... يَأْخُذُهُ طُلَّمًا جِهَارْ ... وَلَا يَخَافُ الْعَزَارْ ... لَهُ وَسْطَ نَارِ السَّعِيرْ

صَدْرُهُ كَصَدْرِ الْأَسَدْ ... لِلْخَلْقِ فِيهِ الْحَسَدْ ... لِزَرْعِهِمْ قَدْ قَصَدْ ... صَغِيرُهُمْ وَالْكَبِيرْ

حَقْوُدٌ عَيْنُهُ كَفِيلْ ... كَهُوفٍ فِيهِ الْغَلِيلْ ... وَلَا يَفُوتُهُ فَتِيلْ ... وَلَدُهُ وَخَلْسُهُ كَثِيرْ

رَقَبُهُ كَقَرْنِ الْبَقَرْ ... أَيْضًا وَفِيهِ الْخَوَرْ ... لِشَافِ زَرْعٍ اسْطَقَرْ ... يَجِيكَ مِنْهُ يَغِيرْ

قَرْمُهُ كَقَرْنِ ٱلْوَعُولْ ... لَا يَكُنْ فِيهِ ٱلْفُضُولْ ... إِذَا وَصَلَ لِلسُّولْ ... بِٱلْمُنَى مِنْهُ نَصِيرْ

ٱلْفَطَنْ كَٱلْمُغْرَبَهْ ... لَهُ حُكْمٌ فِي ٱلْمَنْصَبَهْ ... جَيْشُهُ كَثِيرُ ٱلشَّرَهْ ... كَٱلشُّوَحَطَهْ إِلَى ٱلسِّيرْ

هٰذَا وَفِيهِ ٱلْحَرَشْ ... وَفِي ٱلْعَبَبْ لَهُ قَرَشْ ... إِذَا دَخَلْ شَيْ خَمَشْ ... يَابِسْ وَطَبْعُهُ حَرِيرْ

جَرَادْ كَيْفَ ٱلْكَلَامْ ... قَدْ نَرَادْ مِنْكَ ٱلظَّلَامْ ... عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَنَامْ ... غَيْبُهُمْ وَٱلْفَقِيرْ

ٱللهْ دَايَا يَرَاكْ ... أَهْرَبْ وَإِلَّا فَلَاكْ ... وَأَهْلَكْ جُنُودَكْ هَلَاكْ ... وَصَيَّرَكْ فِي ٱلسَّعِيرْ

جَرَادْ رَفِّعْ وَكِفّْ ... مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْخَفِيفْ ... إِسْمَعْ مِنَ ٱللهْ وَخِفْ ... وَقُلْ، سَرِيعًا أَسِيرْ

كَلَيْتْ طَعْمَ ٱلْأَنَامْ ... أَسْيَادُهُمْ وَٱلْخُدَّامْ ... وَلَا خَشَيْتَ ٱلْمَلَامْ ... يَا لُصَّ ظَالِمْ غَرِيرْ

هَمُّوا عَلَيْكَ ٱلْعَرَبْ ... خَرَجُوا وَفِيهِمْ غَضَبْ ... بِأَقْصَامِهِمْ وَٱلْخَطَبْ ... بَغِيضُهُمْ وَٱلزَّفِيرْ

يَا وَيْلَكْ إِنْ وَافَقُوكْ ... شُوفُكْ وَإِلَّا قَتَلُوكْ ... بِنَارِهُمْ أَحْرِقُوكْ ... وَأَنْتَ وَسْطَهُمْ حَقِيرْ

نَسِيجْ مَالَكْ دَرِيكْ ... عَلَيْكَ هُمْ فِي هَوِيكْ ... أَشْرَافُهُمْ وَٱلْحَوِيكْ ... كُلِّنْ بِيَدُّهْ نَشِيرْ

مَا أَبْقَيْتْ شَيْ نَاهُمْ ... أَشْغَلْتَهُمْ كُلَّهُمْ ... حَتَّى وَقَعْ مِنْهُمْ ... عَلَيْكَ غَيْظْ كَبِيرْ

أَمَّا ٱلْغَمِيفْ لَخْمَسْ ... وَٱلْعَسْكَرِي إِنْحَبَسْ ... كَذَا ٱلشَّرِيفْ إِنْكَلَسْ ... فِي ٱلْبَيْتْ يَدْعُوا ٱلْقَدِيرْ

أَنْظُرْ لِنَفْسَكْ صَلَاحْ ... أَصْلِحْ لَكَ ٱلْإِصْطِلَاحْ ... أَنْفُذْ وَسِلْ ٱلْجَنَاحْ ... مِنْ أَرْضَنَا ٱلْأَعَادِيرْ

جَوْبْ عَلَيْهِ ٱلْجَرَادْ ... وَقَالْ خَلِّ ٱلزُّقَادْ ... أَنَا مِنَ ٱللهْ مُرَادْ ... أَنَا مُسَخَّرْ حَقِيرْ

ٱلنَّاسْ قَتَلُوا ذُنُوبْ ... جَابُوا جَمِيعَ ٱلْعُيُوبْ ... سَدُّوقَهُمْ وَٱلْكَذُوبْ ... وَٱلْفِسْقْ فِيهِمْ كَثِيرْ

أَفْعَالْهُمْ تُشْتَكَرْ ... فِرْعَوْنْ عَنْهُمْ قَصَرْ ... أَحْرَارْهُمْ كَٱلنِّشَرْ ... تُبَاعْ شِبْهَ ٱلْحَمِيرْ

وَإِنْ حَذَرْهُمْ قَدْ ظَهَرْ ... زَجَرُوهْ حَتَّى ٱنْزَجَرْ ... ٱلظُّلْمْ فِيهِمْ نَشَرْ ... عُمْيَانُهُمْ وَٱلْبَصِيرْ

قُلُوبُهُمْ فَانِيَهْ ... فِي حُبِّ ذِي ٱلْفَانِيَهْ ... وَهِيَ لَهُمْ بَانِيَهْ ... عَلَى شِفَا ءٍ خَطِيرْ

أَعْمَالْهُمْ بِٱلْحِيَلْ ... وَأَقْوَالْهُمْ كَٱلْعَسَلْ ... وَأَفْعَالْهُمْ كَٱلْأَسَلْ ... مِنْ قِلَّ خَوْفْ ٱلْقَدِيرْ

ذِي بَابٍ تَحْتَ ٱلثَّابْ ... عَلَى ٱلدَّيْنَةِ كَلَّابْ ... يَلْتَهُونَ مِنْ كُلِّ بَابْ ... لِسَنْحَةٍ وَلَا لَعْقَةْ

كَذَا ٱلْحَسَدُ حَلَّهُمْ ... وَٱلذُّلُّ قَدْ ذَلَّلَهُمْ ... وَٱلْمَسْكَنَةُ ذَلَّتْهُمْ ... فَٱنْظُرْ وَلَفَّ وَاصِبْ

وَأَهْلُ ٱلرِّبَا وَٱلسَّرِقْ ... أَمَالَهُمْ فِي ٱلْخَرَقْ ... وَكُلُّ بَالٍ نَهَقْ ... أَرْبَعْ وَأَرْبَعْ خَمْسِ

كُلُّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّلَاحْ ... رَضُوا بِمِثْلِ ٱلْقِبَاحْ ... لَوْ أَمَرُوا بِٱلْمَلَاحْ ... مَا لَفَظَ ثَمَّ لَهُ طَهِسْ

وَٱللَّهِ لَوْلَا ٱلشَّفِيعْ ... شَافُوا عَلَيْهَا شَنِيعْ ... مِنَ ٱلْبَلَاءِ ٱلْفَظِيعْ ... وَٱللَّهُ عَابَهُمْ قَدِسْ

أَنْظُرْ إِلَى مَنْ سَلَفْ ... وَمَا لَهُمْ قَدْ تَلَفْ ... آيَاتُ نَزَلَتْ عَنَفْ ... صَفَدَعُ وَحُمِّلَ بِسِ

أَمَّا هَلَاكُ آلِ عَادْ ... ذِي ٱلْقُوَّةِ أَهْلِ ٱلْفَسَادْ ... وَأَهْلِ ٱلْبَلَا وَٱلْمِدَادْ ... بِرِيحٍ عَاتٍ صَرِسْ

وَغَيْرُهُمْ عَاصِبِينْ ... مِنَ ٱلْعَذَابِ آمِنِينْ ... فَأَصْبَحُوا حَاثِمِينْ ... فِي دَارِهِمْ لِلشَّمِسْ

أَمَّا أَنَا ٱلْأَجْرَادْ ... مِنْ تَحْتِ حُكْمِ ٱلْقِيَادْ ... رَحْمَةً بِكُمْ لَا فَسَادْ ... ثُوبُوا وَأَنَا أَنْذَرْتُ بِسِ

تُوبُوا مِنْ أَفْعَالِكُمْ ... دُومُوا عَلَى أَعْمَالِكُمْ ... رَحِمُوا لِأَخْوَالِكُمْ ... عِنْدَ ٱلْإِلَهِ ٱلْقَدِيرْ

وَقَدْ أَنَا فِي ٱلْحِكَمْ ... كُلِّنْ عَلَى ٱلْجَنْبِ هَمْ ... مِنِّي وَسَوْفَ ٱلسَّلَمْ ... وَأَيْشِ عَادَ لَوْنَهُ كَبِرْ

ٱلنَّاسُ حَدْ لِي غَبِشْ ... وَحَدْ سَرَا لِي وَقَشْ ... كُلُّ مَنْ نَظَرْنَا أَزْنَمَشْ ... صَبَرِهِمْ وَٱلْكَبِرْ

عُقُولُهُمْ تَسْتَخِشْ ... وَأَبْدَانُهُمْ تَرْتَعِشْ ... وَحَدْ بِطَلْبَةْ يَنِيشْ ... دَايِمْ وَأَنَا أَبْرَخْ وَأَطِرْ

إِنْ حَدْ لِحَقْنَا جَنَا ... وَضَمَّنَا وَأَغَثَّنَا ... وَقَالَ هَذَا ٱلْغِنَا ... فِيهِ ٱلدَّوَى لِلْكَبِرْ

وَإِنْ لَا لِحَقْنَا ٱشْتَحَنْ ... وَقَالَ مَا فِي ٱلسَّهَنْ ... فِي ذِي ٱلْجَرَادِ ٱلْمُحَنْ ... هَذَا عَدُوٌّ يَطِيرْ

وَأَنَا قَفَايَ ٱلْخُسُورْ ... مِنْ عِنْدِ رَبٍّ صَبُورْ ... وَلِلذُّنُوبِ غَفُورْ ... عَالِمْ سَمِيعٌ بَصِيرْ

هَذَا وَأَنَا بِأَرْتَحِلْ ... وَأَبِتْ لِأَرْضِي وَأَصِلْ ... قُولُوا لِجُنْدِي يَجِلْ ... رُومُوا طَرِيقَ ٱلْكَبِرْ

وَٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْمُخْتَارَ لِمَا طَلَبَتْهُ ٱلنَّفْسُ أَفْضَلَ مَا حَبَا أَعْطَاهُ خَيْرًا كَثِيرًا
صَلَّىٰ رَبِّي دَوَامًا عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلسَّلَامُ وَٱلْآلِ ذِي ٱلْإِحْتِرَامِ عَدَدَ حُبُوبِ ٱلشَّعِيرِ

---

(١) في ديوانه « ملك الملك القدير ».
(٢) في ديوانه « نصف ما نلا » (١) في ديوانه « انت حاضر ».
(٣) في ديوانه « بنصفا ».
(٤) في ديوانه « ذا ».
(٥) في ديوانه « نصر » مكان « أضاء ».
(٦) في ديوانه « نصره » مكان « سار ».
(٧) في ديوانه « نصره ».
(٨) في ديوانه « كنهوت » (١) في ديوانه « اولد منه كثير ».
(٩) في ديوانه « له نشر ».
(١٠) في ديوانه « وجه طوش ».
(١١) في ديوانه « الله دام باركه ».
(١٢) في ديوانه « ارح » (١) في ديوانه « مليحا » مكان « سريعا ».
(١٣) في ديوانه « أشرارهم ».
(١٤) في ديوانه « تنس » (٢) في ديوانه « اسس » (٣) في ديوانه « اكس ».
(١٥) في ديوانه « ان دام الله مراده ».
(١٦) في ديوانه « عسها ».
(١٧) في ديوانه « تعذير ».
(١٨) في ديوانه « ولا عرفوا عظم » (١) في ديوانه « كيف بهم ما يصير ».
(١٩) في ديوانه « مهق ».
(٢٠) في ديوانه « هذه واهل اخ ».
(٢١) في ديوانه « رحمه لكم واصفاه » (٢) في ديوانه « من فعل هذا الفساد ».
(٢٢) في ديوانه « بما بيدكم ».
(٢٣) في ديوانه « وفساد في حكمكم » (٢) في ديوانه « متى ولوق السلم ».
(٢٤) في ديوانه « تتنش » (١) في ديوانه « أيضا » مكان « دايم ».
(٢٥) ما يوجد هذا البيت في نسخة ديوانه.
(٢٦) في ديوانه « وابيت ارضى ».

٣٩

عبد القادر بن عمر بن المبارك بن شيبان التميمي
المشهور بالشعيرة
منظم مخمس

١ يا الله يارب يا حنان يا منان ... يا مالك الملك ياذا الفضل والإحسان
سالك بالإنجيل والتوراة والفرقان ... وبالنبي المصطفى المبعوث من عدنان
يارب فرج علينا من غشا الذبان

٢ أنت الذي تشفي المتعوب لي بشعب ... نحنا عبيدك وتحت الحكم وأنت الرب
فرج علينا وفرج كرب من يكرب ... واحفظ علينا بفضلك حالص الأديان
يارب فرج علينا من غشا الذبان

٣ وصلي يارب دايم عدة ما قد طار ... ذباب أو ما برح في الليل أو بالنهار
على النبي المنتقى من عذاب النار ... محمد المجتبى من صفوة الإنسان
يارب

٤ مع السلام الأتم يغشاه مع آله ... والصحب والتابعي هديه ومن والاه
وكل من قد غدا في حبهم والاه ... ومن يصلي عليهم دايم الأزمان
يارب

٥ يَارَبِّ قَدْ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ٱلَّذِي قَدْ عَمَّ
أَشْكُو إِلَيْكَ ٱلْأَذَى مِنْهُنَّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ
عَسَاكَ يَا رَبَّنَا تَرْمِي بِهِنَّ فِي ٱلْيَمِّ
أَوْ تُرْسِلُ ٱلرِّيحَ تَقْلَعُهُنَّ مَعَ ٱلْهِبَّانِ
يَارَبِّ

٦ يَرْخِينَ فِي بَارِيَهْ قَفْرَا وَٱلْأَغْيَلِ
مَهْجُورٌ أَوْ عُمْرُهُنَّ يَعْبُرُ جَمِيعَهْ لَيْلِ
وَتُصْبِحَ أَشْجَارُهِنَّ يَارَبَّنَا فِي ٱلسَّيْلِ
وَلْعَادِ تَبْقَى بَقِيَّهْ مِنْهُنَّ فِي ٱلْآنِ
يَارَبِّ

٧ مَالِي عَلَى صَرْفِهِنَّ يَاذَا ٱلْعُلَا قُدْرَهْ
مِلْءَ ٱلْمَنَازِلِ تَرَاهِنَّ مِنْهُنَّ كَثْرَهْ
يَذْوِينَ فِي هَمْهَمَهْ دَائِمٍ وَفِي هَدْرَهْ
مَابَيْنَ بَارِحْ وَطَائِرٍ فِي ٱلْهَوَا سَكْرَانِ
يَارَبِّ

٨ فَكَمْ لَهُنَّ مِنْ أَذِيَّهْ لَمْ تَزَلْ دَائِمْ
فِي كُلِّ بُقْعَهْ وَلَوْهُو مَجْلِسُ ٱلْعَالِمْ
مَاعِنْدَهُنَّ لَوْمٍ مِنْ عَاذِلٍ وَمِنْ لَائِمْ
وَلَا تَجِدْ مِنْهُنَّ خَايِفْ وَلَا فَزْعَانِ
يَارَبِّ

٩ وَٱلشَّمْسِ مِنْ قَبْلِ مَاتِشْرَقْ لَهُنَّ صَوْلَهْ
يِصْبَحْنَ فِي كُلِّ بُقْعَهْ عِنْدَهُنَّ صَوْلَهْ
بِلْقَيْنَ حَفَّاتِ تِشْبَهْ دَخْلَةَ ٱلدَّوْلَهْ
وَتِسْمَعُ أَصْوَاتَهُنَّ مُخْتَلِفَةَ ٱلْأَلْحَانِ
يَارَبِّ

١٠ وَٱنْجِيتْ بَازِقْدْ وَصَلْنَ ٱلْوَجْبَهْ فِي خَمْلَانْ
يِبْرَخْنَ فِي ٱلْفَمْ وَٱلْعَيْنَيْنِ بِٱلْقَفْرَاتْ
وَعَادْ عِنْدَ ٱلْمَسَامِعْ كَرْ لَهُنَّ طَنَّاتْ
وَعِنْدَ رِجْلِي لَهُنَّ رَنَّهْ كَمَاحَبَّانْ
يَارَبِّ

١١ أَيْضًا وَإِنْ كَانَ عَادَكَ تَشْرَبُ ٱلْقَهْوَهْ ... فِيهِنَّ شَرَّهْ لَمْ يَزَلْ دَايِمْ مَعَاشَهْوَهْ
لَهِنَّ تَطَارِيحٌ فِي ٱلْفِنْجَانِ بِٱلْحَبْوَهْ ... وَلَا يِعُوْلْ بِمَا يِحْرُقْهُ مِنْ نِيرَانْ
يَارَبْ

١٢ وَٱلْمُنْهَوَهْ لَمْ تَزَلْ دَايِمْ بِهَا يُشَوَّهْ ... وَهِنَّ عَلَى تَوْهِينْ كُلِّنْ عَلَى تَسَوَّهْ
أَخْوَالْهِنَّ تِضْجَرْ ٱلْمَخْلُوقْ وَتْشَوَّهْ ... وَلَا تَجِدْ قَطْ مَهْرَبْ مِنْهِنَّ وَكُتَّانْ
يَارَبْ

١٣ وَكَمْ لَهِنَّ مِنْ تِقَالْ ٱللَّحْمْ مِنْ مَجْمَغْ ... وَإِنْ جِيتْ نَشَّيْتَهِنَّ بَادَرْنْ بِٱلْمَرْجَعْ
فَلَا تَجِدْ أَوْ تَظُنَّ فِيهِنَّ أَحَدْ يِقَزَّعْ ... وَلَوْ بَقَا فِي تِقَالَاتْ مَخْرَطْ ٱلْمَصْرَانْ
يَارَبْ

١٤ أَيْضًا وَعِنْدَ ٱلْمَرَاهِي بِضَجَرْ ٱلْمَخْلُوقْ ... وَلَوْ دَخَلْ وَسْطْ مَنْزِلْ بَابُهْ مَغْلُوقْ
يِدْخُلِنْ مِنْ كُلِّ بُدْ حَتَّى وَسْطْ صُنْدُوقْ ... كَمْ فِي ٱلرَّمِي مِنْ مَقَايِلْ إِسْأَلْ ٱلنِّسْوَانْ
يَارَبْ

١٥ وَلْحَفَظْ ثِيَابَكْ إِذَا بَنَاتِنْ مَنْفُوشَاتْ ... أَوْ كَانْ خَلَّيْتَهِنَّ فِي ٱلْأَرْضْ مَفْرُوشَاتْ
يِضَبَّحِنْ مِنْ كُلِّ مَا يِسْلَحِنْ مَنْقُوشَاتْ ... عَطِهِنَّ مُغَسِّلْ يِغَسِّلْهِنَّ مِنَ ٱلسِّلْحَانْ
يَارَبْ

١٦ وَعَادْ فِي صَفَّهْ ٱلْغُرْفَهْ لَهِنَّ مِنْبَاتْ ... حَتَّى ٱلْمَقَاشِمْ تَرَاهِنْ فِي ٱلرُّفُوفْ عِنْبَاتْ
يِطَلِّعِنْ تِلْكَ ٱلْأَوَانِي بِٱلْوَسَخْ طَلْيَاتْ ... وَلَا لَهِنَّ مِنْهِنَّ فَكَّهْ مَدَّ ٱلْأَزْمَانْ
يَارَبْ

١٧ كَمْ ٱجْتَهَدْنَا وَلَاحَدْ يِسْتَحِي مِنْهُنْ وَلَا لِهُنْ قَطْ رَئِيسْ لَأَجْلِ يِنْهِيهِنْ
وِإِنْ حَدْ وَجَدْنَاهْ بِٱنْشَرَحْ وَنَشْكِيهِنْ وِإِنْ كَانْ بَاقُوتْ بِٱنْطَرَحْنَهْ فِي ٱلْبَدْحَانْ
يَارَبْ

١٨ يِشْرُطْ لَاعَادْ يِقْرُبْنْ ٱلْمَنَازِلْ قَطْ وَبِنْكَتِبْ كُلَّمَا نِشْرُطْ عَلَيْهِنْ خَطْ
وَٱلْكُلْ يِرْضَا وَلَاحَدْ مِنَّا يِسْخَطْ وَلَّاعَادْ بِٱحْسَبْ ٱلْفَايِدْ مِنَ ٱلْخُسْرَانْ
يَارَبْ

١٩ كَمْ ذَا نَرَى مِنْ أَذَاهِنْ يَاجَمَاعَهْ فَيْشْ كَدَّرْنْ صَفْوِي وَنُومِي قَدْ زِعِلْ وَٱلْعَيْشْ
كَمْ ذَا ٱلْأَذَى مِنْهِنْ وَٱلِّا بْتِلَا وَٱلطَّيْشْ عَسَى نْحَصِّلْ دُوَا لِي يِجْلِي ٱلْأَحْزَانْ
يَارَبْ

٢٠ سَاعَهْ وَجَوَّبْ عَلَى ٱلدَّعْوَى لِسَانُ ٱلْحَالْ كَلَامْ مِنْ صِدِقْ مَا هُوْ كِذِبْ وَبِهْتَالْ
وَلْعَادْ عَوَّلْ بِمِنْ لَوَمْ وَمَنْ قَدْ قَالْ يِعْرِفُهْ مِنْ لَهْ ذَكَا مَا هُوْ كَا ٱلْبَلْهَانْ
يَارَبْ

٢١ وَقَالْ أَمَّا أَنَا فِي حَضْرَةْ تِ ٱلْيَوْمْ مَحْبُوبْ فِيهَا وَلَا نِكْثِرْ عَلَيَّ ٱللَّوْمْ
بَغَيْتْ شَبْعَهْ وَلَوْمِي بَاتْقَعْ لِي دَوْمْ بَا فِرْ مِنْ عِنْدَكُمْ بَا ٱسْرَحْ إِلَى ٱلْوِدْيَانْ
يَارَبْ

٢٢ مِنْ أَيْنْ تَأْكُلْ إِذَا مَا عِنْدَنَا مَوْجُودْ مَا هُوْ طَمَعْ قَطْ وَٱلْمَقْصُودْ فِي ٱلْمَقْصُودْ
مَا قَصْدَنَا أَلَّا ٱلْكِفَايَهْ يَا أُهَيْلَ ٱلْجُودْ وَكُلِّ شِي نَكْتَفِي بِهْ يَا ذَوِي ٱلْإِحْسَانْ
يَارَبْ

٢٣ فِيمَا ٱلْقَنَاعَةُ بِمَا يَحْصُلُ وَمَا يَهُلْ ... وَنُجَرِّعَ ٱلْوَقْتَ بِٱلْمَيْسُورِ بُهْ يَنْسَلْ
وَٱلْخَارَ وَٱلْفَارَ نَقْوَى بِهْ وَلَا يَنْقَتِلْ ... فَيَحَ أَوْ يَقَعْ دَمْ وَحَتَّى مَخْرَطَ ٱلْمِصْرَانْ
يَارَبْ

٢٤ وَٱصْرِفْ إِلَهِي أَذَاهِنْ يَاصَمَدْ عَنَّا ... وَكُلِّ مُؤْذِي مَعَا أَقْرَبْ زَمَنْ يَفْنَا
وَٱخْتِمْ لَنَا ٱلْعُمْرَ يَارَبَّاهْ بِٱلْحُسْنَى ... وَٱلْطُفْ بِنَا وَٱعْفُ عَنَّا مِنْ خَطَا ٱلْهِذْيَانْ
يَارَبْ

٢٥ وَٱلْفِي صَلَاتِي عَلَى خَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارْ ... مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَى وَٱلْآلِ وَٱلْأَنْصَارْ
وَٱلصَّحْبِ مَا فَرَّتِ ٱلذُّبَّانْ وَٱلْأَطْيَارْ ... وَمَا قَرَا أَهْلِهِ ٱلْأَبْيَاتَ أَيْ إِنْسَانْ
يَارَبْ

---

٢٤ (١) كتبت « وَٱعَفْ » كما نطقه رحيم . ولكن أشرف بعض الأصدقاء أنّ « وَٱعْفُ » موجود عند العامة .

٤٠

هذه الأبيات لعبد القادر بن عمر بن شيبان التميمي المشهور بالشعيرة

١ يَارَبِّ سَلِّ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ صَفْوَةِ مُضَرْ ... سُبْحَانَ مَنْ تَمَّمَ ٱلْأَشْيَا وَأَنْشَا ٱلصُّوَرْ
وَقَسَّمَ ٱلرِّزْقَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ تَجْرًا وَبَرْ ... لَهُ ٱلثَّنَاءُ مَا سَجَعَ قُمْرِي بِرُوسِ ٱلشَّجَرْ
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ صَفْوَةِ مُضَرْ ... وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ تِعْدَادَ ٱلْحَجَرْ وَٱلْمَدَرْ

وَبَعْدُ بَاْوْصِيكَ أَنْ تَصْبِرْ كَمَا مَنْ صَبَرْ ... يَاعَبْدَ رَحْمٰنَ سَلِّمْ لِلْقَضَا وَٱلْقَدَرْ
٥ وَٱللهُ يُعَوِّضُكَ فِي ٱلْبَطِّيخِ يَا بُوعُمَرْ ... شُفْ سَارِقَ ٱللَّيْلِ يَامَحْزُونُهُ سَارِقْ غَبَرْ
مَاخَافَ رَبَّهُ وَلَا ٱلْأَغْلَالَ لِي فِي سَقَرْ ... وَلَا دَهَسْتُهُ ٱلذَّوَاهِي وَسْطَ تِلْكَ ٱلْحُفَرْ
سَرَى كَمَا ٱلضَّبُعِ بِخَيْفٍ وَسْطَ تِلْكَ ٱلشَّجَرْ ... كَمْ مِنْ تَحَيْزُوزٍ مِثْلِ ٱلطِّفْلِ زَاهِي صَفَرْ
مَلْمَسُهُ لَيِّنْ، وَطَعْمُهُ شُهْدٌ يَشْفِي ٱلْعَسَرْ ... عَلَيْهِ غَرَّدْ شَبِيهَ ٱلْعَصْفُرِ فِي ٱلْجَوِّ فَسَرْ
نَغَّصْ لِعَيْشِ ٱلْمَشَايِخْ كَمْ بِهِمْ مَنْ كَدَرْ ... وَشَلِّ عَجْلَهْ جَدِيدَهْ شُغْلٌ أَحْسَنْ نَجَرْ
١٠ صَسَاكْ يَاسَارِقَ ٱلْبَطِّيخِ تِرْجَعْ عَوَرْ ... مَالَكْ مُعَلَّسْ سِوَى ٱلسَّرْقَهْ وَمَالَكْ نَظَرْ
تِخْتَارْ حِرْفَهْ زَرِيَّهْ تَحْتَهَا كُلِّ شَرْ ... يَامَرْبَتِهُمْ قَدْ دَرَوْا بَكْ مِنْ قَصَاصَهْ لَاْتَرْ
لِأَجْلِ يِتْحَذَّرْ ٱلْبَادِي، وَمِنْ قَدْ حَضَرْ ... أَخَرْ مَتَهُمْ رِزْقٍ، بِغَتْهُ بِهْ عَصَبَتْ ٱلْقُرَزْ
خَلَّيْتَهُمْ فِي ضُوَلْ حَتَّى عَجَبْ مَنْ حَضَرْ ... ضُوَلَاتْ تِرْتَجْ مِنْهَا ٱلْأَرْضْ حَتَّى ٱلْحَجَرْ
تَرَاهُمْ أَصْنَافْ حَدْ مِزْدِمْ وَحَدْ قَدْ عَتَرْ ... عَلَى ضَعِيفِ ٱلسِّنَاوَهْ يَوْمْ ضَيَّعْ لَاْتَرْ

١٥ حُسْنٍ فَرَتْ شَوَارِبٍ مِثْلِ شَوْكِ ٱلشَّجَرْ وَعَلَى هَمَرْ فِي ٱلْقَضِيَّةِ مِثْلِ مَنْ قَدْ هَمَرْ
وَعُمَرْ يُعَضِّضُ بَرَاشِيمَهُ وَلَا لَهُ مَفَرْ يَا ٱبْنَ ٱلْخَطِيبِ ٱمْطَلِبْ يَا ٱبْنَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْغُرَرْ
ذَا شَجًى مُقَدَّرٌ وَبَشِيرٌ مَنْ صَبَرْ بِٱلظَّفَرْ مَنَعَ سَوَامَكَ وَبَعْدَ ٱلْيَوْمِ دُرْ فِي ٱلْفِكَرْ
وَدَوَارِ ٱلْبِيرِ شُفْ ذِي أَرْضٍ مِنْ لَا قَدَرْ وَٱقْسِمْ لِمَنْ جَاوَرَكَ مِنْ بَعْضِ ذَاكَ ٱلثَّمَرْ
لَا سِيَّمَا إِخْوَةَ ٱلشَّيْخِ ٱلْمُكَرَّمِ عُمَرْ عَلِي وَصِنْوُهُ لَهُمْ فِي كُلِّ حَجَّةٍ نَظَرْ

٢٠ جَبَرَ ٱلْخَوَاطِرَ طَرِيقَةً كُلَّ عَابِدٍ أَبَرْ نَابِغٍ لِخَيْرِ ٱلْخَلَائِقِ مُقْتَفٍ لِلْأَثَرْ
٢١ عَلَيْهِ صَلَّى إِلَاهِي كُلَّمَا وَقْتٌ مَرْ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيهِمْ أَسَرْ أَوْ جَهَرْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٤ (٢) «عبدرحمن» نُطق هكذا عند الحضارم فى مستعجل تعاد ثهم، واسم المخاطَب طبعًا «عبدالرحمن».

٨ (٢) اقترح عَلَيَّ رحيم قراءة «خَيِّم» بدل «غرّد» لأن الصقر، على زعمه، ما يغرّد!

٤١

هذه القصيدة تعزية في كبش سرق على الشيخ حسين بن عبد الرحمن خطيب ليلة عيد رجب

فرثاه بهذه الأبيات

الشيخ محمد بن عوض بافضل الترمي

١ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدْ ... عَلَى الرَّخَا وَالنَّفَسْ وَالضِّيقِ الشَّدِيدْ
حِكْمَهْ مُقَدَّرْ عَلَى خَلْقَهْ بِلَا تَفْنِيدْ ... اَلصَّبْرْ يَا اِبْنَ الشُّيُوخِ اَلْفَادَهْ اَلْجَاوِيدْ
وَاللهُ يُخْلِفْ عَلَيْكُمْ فِي كَبِيشْ اَلْعِيدْ

٢ قَدْ ضَاعَفَ اللهُ أَجْرَ الصَّابِرِ الشَّاكِرْ ... كَمَا أَتَى فِي حَدِيثْ لِلْمُصْطَفَى الطَّاهِرْ
عَلَيْهِ صَلَّى الْمُهَيْمِنْ مَا سَكَبْ مَاطِرْ ... فِي كُلِّ لَحْظَهْ بِلَا حَصْرٍ وَلَا تَعْدِيدْ

٣ وَالِهْ وَالْأَصْحَابْ سَادَاتِ الْوَرَى الْأَطْهَارْ ... مُهَاجِرِيهِمْ وَأَهْلِ النَّجْدِ وَالْأَنْصَارْ
لِي جَاهَدُوا مَعْ رَسُولِ اللهِ بِالْبَتَّارْ ... لَا سِيَّمَا الشَّيْخْ عَبَّادْ الْفَتَى الصِّنْدِيدْ

٤ ذَاكَ الَّذِي حَلَّ فِي كَهْفِ الْجَبَلْ الْأَنْوَرْ ... لَهُ نُورٌ شَارِقْ يُغَطِّي الْبَدْرَ لِي يِزْهَرْ
مِنْ زَارَ قَبْرُهْ بِكُلِّ الْقَصْدْ بَا يَظْفَرْ ... وَصَاحِبْ الْوِغْلِ مِنْ نَسْلَهْ وَنِعْمَ الْجِيدْ

٥ حُسَيْنٍ يَا ٱبْنَ ٱلْخَلِيبِ ٱصْبِرْ عَلَى ٱلْبَلْوَهْ وَٱشْرَحْ فُوَادَكْ وَخَلِّ ٱلْفِكْرْ وَٱلصَّبْوَهْ
فَلَكْ بِجَدِّكْ عَلِي وَٱلْعِيدْ ذِهْ إِسْوَهْ لَمَّا صَبَرْ جَاهْ مَطْلُوبُهْ بِلَا تَشْدِيدْ

٦ ٱلْعِيدْ عَادَهْ، وَلَا قَصَّرْتْ فِي ٱلْعَادَهْ وَجِيتْ بِٱلْكَبْشْ لِي يِكْفِيكْ وَزِيَادَهْ
نَوَيْتْ ذَبْحَهْ وَرَادْ ٱللهْ مَا رَادَهْ سَرَا لَهْ ٱللُّصّ لِي بِفَتَّخْ بِلَا أَقْلِيدْ

٧ مَا أَجْرَاهْ مَا أَزْرَاهْ يَا مَا قَسَاهْ مِنْ سَارِقْ لَابُدّ يَنْدَمْ يِقَعْ لَهْ نَكْسْ مِنْ شَاهِقْ
مَا خَافْ رَبُّهْ شَدِيدْ ٱلْبَطْشْ وَٱلْخَالِقْ وَلَا ٱحْتَرَمْ حَضْرَةْ ٱلسَّقَّافْ لَيْلَةْ عِيدْ

٨ لَوْ قَدَّرَ ٱللهْ ضَمَّيْتُهْ فِي ٱلْغَيْلَهْ وَٱلَّا حَضَرْ فِي سُوَيْهْ حَضْرَهْ ٱللَّيْلَهْ
لَهْنِي عَلَى سَمْنْ ذَاكَ ٱلْكَبْشْ وَٱلذَّيْلَهْ شِيشُهْ ذِرَاعَيْنْ وَٱلْكَضْرَيْنْ تِمْلِي لِيدْ

٩ ذَاكَ ٱلْكَبْشْ نَاهِي وَفِي رَقْبَتُهْ نُقْبَهْ نِيلْ صِفَتُهْ فِيهَا شَبَهْ مِنْ كَبْشْ إِسْمَاعِيلْ
ذَيْلُهْ كَمَا ٱلْخَيْلْ فِي عَيْنُهْ تَرَا تَكْحِيلْ يِرْعَى خَضِيرَ ٱلشَّجَرْ مِنْ جَاجْ لَا عَيْدِيدْ

١٠ عَهْوَيْنْ يَا بُو عَلِي سَيَّبْتْ ذَاكَ ٱلرَّاسْ وَفِيهْ صَلْصَلَهْ بِٱلْأَخْمَاسْ وَٱلْأَسْدَاسْ
فِي شَانْ كَبْشَلْ سَرَوْا يِتْخَابَرُونْ ٱلنَّاسْ يِصَفِّدُونْ ٱلْهَدَاوِي كُلَّهَا تَصْفِيدْ

١١ حَدْ قَالَ مِنْهُمْ سِرْوَاذَ الْحِين لُعَطَيْفَهْ ... وَآلَا آلْبَطَاطِي وَكُلِّن قَدْ خَرَطْ سَيْفَهْ
شُوسَارِقِ آلْكَبْش نَفْسُهْ يَا عَرَبْ عَيْفَهْ ... مَا رَاقَبَ آللهْ فِي آلْإِسْلَامْ وَآلتَّوْحِيدْ

١٢ وَحَدْ يِقُولْ آحْسَنْ آلَّا قَصُّوا آلْأَثَرَهْ ... غَطُّوا عَلَى أَثَرَةْ آلسَّارِقْ إِلَى بُكْرَهْ
وَمُرْدُوا آلشُّورْ لِأَهْلْ آلرَّأْيْ وَلْخِبْرَهْ ... وَبِلْغُوا لْجَهَدْ مَا أَنْتُو فِي سَمَقْ رَنْقِيدْ

١٣ يَا بُوعَلِي سُرَّةْ مْزَفْلَكْ لِلَّذِي قَدَّرْ ... وَفَوِّضْ آلْأَمْرْ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَضْجَرْ
شُفْ مِنْ رَضِي بِآلْقَدَرْ لَا بُدْ مَا يُظْفَرْ ... وَآللهْ يِحْكُمْ وَيِفْعَلْ مَا يَشَا وَيْرِيدْ

١٤ بُشْرَاكْ بِآلْعِيصَهْ آلزَّيْنَهْ مِنَ آلْمَوْلَا ... يِمْنَحْكْ بِآلسُّولْ فِي آلْأُخْرَى وَفِي آلْأُولَى
تَقْبَلْ سُعَيْدُونْ، تَتْقَبَّلْكْ تَقْبِيلَا ... وَيْطَرِّدْ بَعْدْ مَا تَقْبَلْ أَبُوكْ سْعِيدْ

١٥ وَنَخْتِمْ آلْقَوْلْ فِي ذِي آلْكَبْشْ لِي قَدْ ضَاعْ ... بِذِكْرَطَهْ آلَّذِي نُورَهْ مَلَا لَوْسَاعْ
عَلَيْهِ صَلَّا آلْإِلَهْ آلرَّبْ وَآلْأَتْبَاعْ ... عَدَدْ طُشُوشْ آلْمَطَرْ فِي آلْمَزْرَعَهْ وَآلْبِيدْ
وَآللهْ يُخْلِفْ عَلَيْكُمْ فِي كَبْشْ آلْعِيدْ

٤٢

الخير من زينا مسهون
لعسكول

١ أبديت بالواحد المعبود الله مولى الكرم والجود نسأله المزيد قبل الهدون
لنخير من زينا مسهون

يقول عسكول بايدع في الوقت، من لا سمع يسمع وتسمعوا قوله المازون
الوقت عند العرب مرة جميع لسلام في زمرة ولي يصيح ولي يعوون
اما اليوم قد صافت الدنيا وشحيح الشور والمعنى على المدابين والمدبون
حتى القراوين والسادة ولعاد قد زوا على العادة أهل الشوابين لي يغشون
أهل الزمويات وللحالي ولعاد حد منهم سالي ما حسبوا الوقت يتعاشون
عند القبايل أتم وأعظم الشر والفقر يحترمهم إخوة وجيران يهتدون
والشيخ مطلق معاريها ومودة النفس واليها من حيث غابت لهم ينسون
والخيك في الوقت زايد جم يكالف العيق فوق الهم والقوت مسيحت نمن والدون
وتناقصت جنة الجيكان غانم ومرزبش وبن غلفان وحيك موشخ كساه بدون
خير المسالك مع الدلال من يوم يخلق وهو خيال والصدق عند الدلل مدفون
محنة لا فال حيا بك وان قد لحق مصلحة باعك ليل الزفارين يتعشون
إن الدلل قسمهم وافر والشرع باشكي الظاهر وان ما كروا على عربون
وارجع تخمر على الجمام فايد يحين خوز لسلام وابليس في الحنجرة مرهون

وَٱرْجَعْ فَخَبِّرْ عَلَى ٱلْخَبَّازِ ... لِي شَالَ فَاسَهْ مَعَ ٱلْمِنْشَازِ ... بَيْنَ ٱلسِّدَهْ وَٱلْحَدَنْ مَحْبُونْ
وَٱرْجَعْ هُدَا صَاحِبَ ٱلْحَوَبَهْ ... رَاسُهْ بِسُوسْ كَا ٱلْعُنُوبَهْ ... حَاجَتُهْ فِي ٱلْمِنْبَرَهْ مَغْبُونْ
وَٱرْجَعْ فَخَبِّرْ عَلَى مُقَدِّمْ ... دَيْنُهْ كَتْرْ مَا فِيهَا ٱلْمَعْدَمْ ... بِٱللَّيْلِ وَٱلضَّبْعْ يُطَرِّدُونْ
وَٱرْجَعْ فَخَبِّرْ عَلَى حَسَّانْ ... جَمْعَ ٱلشَّبْعْ كُلُّهُمْ عِيَانْ ... دَايِمْ يَكْذِبُونْ وَيِنْشُونْ
وَٱرْجَعْ فَخَبِّرْ عَلَى ٱلنَّدَّافْ ... شُغْلُهْ غُطُبْ مَا فِيهْ حَلَفْ ... وَأَهْلُ ٱلْفَكَّاسْ لَهْ يَدْعُونْ
وَٱرْجَعْ فَخَبِّرْ عَلَى ٱلْمِرْشَانْ ... لِلْجِلْدِ يَابِسْ عَلَى ٱلْعُظْمَانْ ... لَا سَرْحُوا ٱكْوَابَهُمْ يَصْنَعُونْ
ثَلَاثْ نِشْرَهْ عَلَى مُولِمْ ... وَٱلثَّانْ نِسْيَ عَلَى ٱلْعُمُومْ ... وَٱلْمِرْثْ نَالِي زَمَنْ مَهْيُونْ
وَلَّا عَادْ حَمَّرُوا بِعِيشَتْهُمْ ... مَا ٱهْتَمُّوا ٱلَّا بِنِشْرَتْهُمْ ... زُوزَيْنْ بِٱلْفِرْشْ وَٱلْأَدْوِنْ
وَنْهَارْ تُسْقُطْ نَشْرَ قَعْتُهَا ... وَلْعَادْ شِي طِبْ يَرْقَعْتُهَا ... وَلْعَادْ بِكِيسْ وَلَا نْكُونْ
وَٱلَّا دَقَعْتُهَا قُدَّامْ بَحْمْ ... لِلْخَلْقْ وَٱلْكَلْبْ تَتْلَحَّمْ ... وَقَدْ لَهَا نَاسْ يَتْزَهُونْ
وَٱرْجَعْ فَخَبِّرْ عَلَى ٱلثَّانِي ... إِنْ عَادْ شِي، لَهْ بَعَرْتَانِي ... وَٱلْأَخْمَارْ ٱلسَّمَكْ مَعْكُونْ
وَأَهْلُ ٱلْمَخَازِنْ بَلَّاهُمْ جَمْ ... وَٱبْلِيسْ قَاعِدْ عَلَى ٱلْمَزْدَمْ ... هُمْ يَا ٱلْكُبَّالَانْ يِتْحَاكُونْ
وَتْعَلَّمُوا مِنْ تَنَازِيلَهْ ... وَشَلُّوا ٱلْكَيْدْ وَٱلْحِيلَهْ ... هُمْ يَا مَعْ ٱلْقَبَّلْ يِتْنَزَّحُونْ
وَلَا بَدَا مَخْزَنْ ٱلْحَجَرْ ... مَدْخَلُهْ مَا قَابَلْ ٱلْمَنْدَرْ ... ٱلنَّاسْ نَامُوا وَهُوَ مَشْتُونْ
وَٱرْجَعْ فَخَبِّرْ عَلَى ٱلْجَمَّالْ ... مِلْقَى شَجَاعَهْ بَغَا ٱنَّهْ قَالْ ... لَمَّا نَحَلْ ٱلسَّلَبْ مَعْكُونْ
قِدْهَا فَضِيلَهْ عَلَى ٱلْكُشْفَانْ ... عَلَى ٱلنَّشَاوِينْ وَٱلشُّقْفَانْ ... مَاتَتْ عَلَيْهُمْ وَزَلَّتْ نُونْ
وُبِنْ حُوَيْسَانْ وِٱخْوَانُهْ ... كُلْ وَاحِدْ أَتْمَّهْ بِلَا أَذَانُهْ ... عَادْ ٱلصَّمَايِرْ وَٱلشَّغْلُونْ
لَا هُوَ مُحَيِّتْ وَلَا سَانِي ... وَلَا لَقَا لَهْ بَعَرْتَانِي ... وَلَا سَنَا عِنْدِي يِسْنُونْ
يَا سَايِرْ ٱلْحَالْ يَا سْتَّارْ ... سَايِرْ مَعَا مَنْقَطْ ٱلْبَتَّارْ ... لِي قَامْ قِدَّامْ يِتْضَحْكُونْ

وَتَصْبِيحَ ٱلْفِكْرِ هُوَ وَٱلشُّوَر ... وَكُلِّ بَتَّارٍ مِلِيقٍ شُوَر ... لَا شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ يَتَدَاعُونْ

هٰذَا جَزَا ٱلصُّبْحِ وَٱلْجَرَّهْ ... وَٱصْطَاعُوا أَهْلَ ٱلْخَيْلِ مَرَّهْ ... ٱلنَّاسُ تَبْكِي وَهُمْ يَشْكُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى بَانِي ... حَتَّى حِمَارُهْ صَجَّ حَانِي ... مِنْ كُثْرِ لَشْقَافٍ لِي يَعْبُونْ

يُصَايِحُ ٱلْغَارِ وَٱلْكَوْدَهْ ... يَطْرُدْ قَفَا ٱلْعِزِّ وَٱلْجَوْدَهْ ... يِسْرَحْ مِنَ ٱلْحَرْمِ لَا سْتِيُونْ

مَا فُوتُهُ ٱلْأَمِنْ أَشْقَافُهْ ... يَرْثِي لَهُ ٱلْخَصْمُ لَا شَافُهْ ... وِشْ بِنْيِ ٱلزِّيرِ وَٱلْكَانُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلْحَدَّادْ ... لِي كُلِّ مَفْلُولٍ مَرْدُهْ حَادْ ... يِنْفَخْ عَلَى كِيرِهْ ٱلْمَزْشُونْ

يِنْفَعْ عَلَى ٱلزُّبْرَهْ ٱلْعَوْدَهْ ... فِي تَوْعِيشَتُهْ وَٱلْجَوْدَهْ ... كُلْ مَا تَفَلَّلْ رَجَعْ مَسْنُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلْكَتَّابْ ... قُلْهُ تَفَكَّرْ لِكُلِّ ٱلْحِسَابْ ... مِنْكَ جَمِيعُ ٱلْعَرَبِ يِشْكُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلذَّبَّاحْ ... قُلْهُ شُفْ ٱلشَّحْمَ فِي ٱلْمِبْرَاحْ ... رَخِصْ وَخَلِّ ٱلْعَرَبْ يِضْبُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلْوَشَّانْ ... لِي يِشْطَفُ ٱلْخَبْ فِي ٱلْحَضَّانْ ... جَمْعَ ٱلْوَضَنْ مَالْهُمْ قَانُونْ

لِي شَطْفُهُمْ يِخْتَلِفْ أَجْنَاسْ ... مَاشِي وَرَعْ يِبْخَصُونَ ٱلنَّاسْ ... طِلْعُوا عَلَى ٱلْكِيدْ لِي يِضْشُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلطَّلَّابْ ... لِي هُوَ يِقِرْقَعْ عَلَى كُلِّ بَابْ ... جَمْعَ ٱلطَّلَبْ كُلُّهُمْ يِخْبُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلشَّرْحَانْ ... لِي فِي ٱلْمَسِيلَهْ كَمَا ٱلرِّنْجَانْ ... لِي غَدَرَتْ لِلْخُبَزْ يِسْرُونْ

فَكُلِّ مَوَّالٍ يِخَلِّفْ زَوَرْ ... وَٱلتَّمْرُ لِي يُوكَلُهْ مَحْزُورْ ... وِأَنْ بِهْ قَرْمٍ يِتْعَرَّهْ بِٱلدُّونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلْوَقَّادْ ... لِي شَالْ مَوْقَرَهْ لِلْأَحْجَارْ ... بِٱسْمِيلِ ٱلِّي يِبِيعَ ٱلسُّفُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلْحَطَّابْ ... كُلَّمَا لِحَقْ قِنْهُمْ لَقَى طَابْ ... كَرَبْ وَأَرْبِي وَلِيفْ أَرْشُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلصَّيَّادْ ... قُلْهُ شُفْ ٱلْبَحْرَ مَوْجُهْ زَادْ ... بِٱلْجَدِيفْ ٱلصَّيِّدْ كُنْ مَشْطُونْ

وَٱرْجَعْ تَخْبَزْ عَلَى ٱلْخَدَّامْ ... لِي فِي ٱلْمَهَرْ لَهْ كَثِيرْ أَقْسَامْ ... وَٱلنَّاسْ فِي ٱلشُّغْلِ يِخْتَلْفُونْ

حَذْ حِرْفَتُهْ قَشْطَرَهْ دَايِمْ ... بِٱلْقَرْبَعَهْ ثَوْرَ ٱلنَّايِمْ ... لِي هُمْ يِخْرُقُونْ وَيِرْقَعُونْ

وَحَذْ بِبَيْضِ لِحَاسٍ أَحْمَرْ ... وَحَذْ بِخَطِّ كَمَا جَعْفَرْ ... وَحَذْ بَنَا مِثْلَ لِي بِنُونْ
هٰذَا وَكُنْ مَعَهُ قِسْمَهْ ... مَا حَذْ بَرِي مَا طَرِحْ رَسْمَهْ ... اَلْكَوْنَ مَعْمُورٌ بِالْمَنْشُونْ

٥٥ وَلْتَنْتَمِ صَلَوَاتُ الْمُخْتَارْ ... خَيْرِ الْوَرَى خِيَرَةِ الْأَخْيَارْ ... أَحْمَدَ شَفِيعِ الَّذِي يَعْصُونْ
صَلَاةً تَفْنَاهُ تَتْوَاتَرْ ... مِنْ كُلِّ غَابِرٍ وَكُلِّ حَاضِرْ ... بِتِعْدَادِ مَا هَذَلَّتْ يَمْزُونْ
٥٧ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ يَتْبَعْ ... وَمَنْ بِسَائِذْ وَمَنْ يَسْمَعْ ... وَمَنْ لِآثَارِهِمْ يَقْفُونْ

---

٢ (١) جاء في نسخة رحيم « بايدى ».

٤٣

وهذه الأبيات حق التسناوة منسوبة إلى الشيخ سعد السوني

١ يَارَبّ يَاغَفَّارَ كُلِّ زَلَّهْ ... اِجْعَلْ لَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِي مَحَلَّهْ

يَا ٱللهْ بِذَرَّهْ مِنْ مَحَبَّةَ ٱللهْ ... أَفْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ مَاسِوَا ٱللهْ

٢ يَا ٱللهْ سَامِحْنَا وَأَعْفُ عَنَّا ... لُذْنَا بِبَابَكْ ، كُلَّنَا أَتَيْنَا

٣ اِغْفِرْ لَنَا جَمْعَ ٱلذُّنُوبْ وَأَوْزَارْ ... وَأَسْكِنَّا جَنَّاتْ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَارْ

٤ يَا ٱللهْ بِلَيْلَ اعَارِضَ ٱلْغَزَالَهْ ... وَٱلْقَصْدْ يَحْصُلْ أَفُوزْ بِٱلْجَمَالَهْ

٥ وَٱلْبَارِحَ ٱلْبَارِحْ عَشَايَ كُبَّاسْ ... لَا أَفْتَلِقْ بِيدِي وَلَا ٱلْأَضْرَاسْ

طَلَعَتْ لِلْحَاوِي بَغَيْتْ لَهْ فَاسْ ... اِرْتَجَّتْ ٱلدُّنْيَا وَصَاحُوا ٱلنَّاسْ

٦ قَلْبِي مَعَكْ يَا بَادِرَ ٱلْمَسِيلَهْ ... يَاحَامِلَ ٱلْبُنْدُقْ بِلَا فَتِيلَهْ

حَبِيبْ لَأَرَادِي وَلَا عِمَامَهْ ... وَٱلدَّمْ مَايُخْرِجْ بِلَا حِجَامَهْ

٧ يَضِيفُونْ فِي ٱلْغُرْفَهْ جَمَلْ مُقَدَّمْ ... مَذْعُورْ لِي شَافْ ٱلْبُكَّارْ هَمْهَمْ

٨ كَلَيْتْ يَالْخَادِمْ غَدَايْ كُلُّهْ ... وُخَمِيدْ وَسْطَ ٱلْبِيرْ مِنْ بِيلُّهْ

٩ هَذَا خَبَرْ مَنْ بَاتْ عِنْدَ ٱلْمِيزَانْ ... يِصْبَحْ مُرَعْبَلْ بَهْ كَسَلْ وَعُرْيَانْ

١٠ يَا أَمَّهْ وَلَا بْغَيْتَهْ عُبَيْدْ جَنْيُوذْ ... حَقَّهْ كَمَا حَقَّ ٱلْحِمَارْ سَنْيُوذْ

١١ لَاحَلَّ لِأَهْلِي زَوَّجُونِي ٱلْخَيْلْ ... وَلِلْخَيْلْ لَامِنَّهْ كِسَاءْ وَلَا نَيْلْ

١٢ شَوَايْ تَوَجَّعْنَا بَغَتْ بُنَيَّهْ ... لَوْعَرَّسُوا لِي بَرَّدُوا عَلَيَّهْ

١٣ يَاسَعْدِيَ ٱللَّيْلَهْ ضَوَا خَلِيلِي ... قُمْ قَيِّمْ مِنْ حُضْنِي وَمِنْ مَكِيلِي

١٤ رَبِّي نَشَبْنَا فِي مَرَهْ كَبِيرَهْ لِي جِيت بَاسْدَحْهَا ، عَلَى عَسِيرَهْ
١٥ اللهْ يِشْفِي كِبْدَتِي وَسِتِّبْرَا بِاللَّحْمِ وَالدِّبَا وَحِفِنِ عَذْرَا
١٦ وَأَنَا حَمَدْتُ اللهْ مَعِي حِمَارَيْن وَاحِدْ كَسَخْ وَالْمِسْنَوِي عَلَى عَيْن
١٧ يَا الْمَوْت رَبِّيكْ يِتَقَبَّلْ الذُّوعَاتْ بَاغْطِيكْ فِي الزَّيْنَهْ ثَمَانْ جُوَّاتْ
١٨ يَا اللهْ بِقَبْضَهْ فِي مَرَهْ مُصَلِّي هُونَا دِرَ الْمِسْجِدْ وَأَنَا مُوَلِّي
١٩ شَرَفَتْ صَبِيَّهْ مِنْ عُلَاكْ يَا دَارْ شَرَفَتْ مِنَ الزَّوْشَنْ وَقَالَتْ أَخْبَارْ
أَخْبَارْ حَتَّى الْعَقْلْ مِنْهَا حَارْ قَالَتْ وَرَا هَيْجَهْ بَرَكْ وَلَا ثَارْ
٢٠ تَسْتَاهِلْ النَّخْلَهْ لَهَا الْقِدَامِي لَوْمَا أَذْرَكْتْنَا مَا شَكَرْتْ زَامِي
٢١ قَالَ الْمَدِينِي رُدْ عَلَى بِشَرْفَهْ وَبِالسَّلَامَهْ ضَامِنَا بِحَرْفَهْ
٢٢ يَا بِنْتِي لَا قَلْتْ عَلَيْكْ لَقَدَامْ وَأَنْتَهْ تُحَامِينَا بِحَرْفَةْ الْعَامْ
٢٣ عَيْدِيدْ يَا حَافِظْ عَلَى دِيَارَهْ فِيهَا عَرَبْ مَا تَحْمِلْ الْخَسَارَهْ
٢٤ تَرِيمْ مِنْ عَادَى تَرِيمْ يَنْدَمْ فِيهَا الْخَضِرْ وَالْيَاسْ وَالْمُقَدَّمْ
تَرِيمْ لِي فِيهَا الْفَتِيهْ لَقَدَمْ فِيهَا عُبَيْدِ اللهْ وَعَلْوِي الْجَمْ
٢٥ يَا طَلِيعَ التُّرْبَهْ سَأَلْ تَخَبَّرْ إِسْأَلْ عَلَى حُوَيَهْ حُمَيْدْ الْخَضَرْ
٢٦ أَنَا بَحْرِي التُّرْبَهْ نَظَرْتْ غُصْنَيْنْ مَا حَدْ وَصَفْ لِي ، غَيْرْ شُفْتْ بِالْعَيْنْ
عِينَتْهْ مِزَيَّمْ وَالْخَدَلْجْ الزَّيْنْ رَقْبَهْ خَدَجْ طُولْهَا ذِرَاعَيْنْ
٢٠ عَدَّيْتْ وَأَوْلَادْ لِلْحَجَلْ مَطَارِيحْ عِيدَانْ مِنْ كُثْرْ الْحُبُوبْ وَالرِّيحْ
٢٨ جُوَيْدَهْ ، بَيْنَ الْمَرَاحْ ذَا الْحِينْ بَغَيْنَا نُعَازِي بَاحْمَيْدْ مِسْكِينْ
٢٩ طَلَعَتْ سَحَابَهْ رَبَّنَا نَشَاهَا بَعْدَ الْعُصَيْرْ صَبَّتْ عَلَى بِسَاهَا

٣٠ وَٱلْمَوْتُ مَا خَلَّا قُلَيْبَ سَالِي ... شَلَّ ٱلْمُحِبِّينْ وَأَيْتَمَ ٱلْعِيَالِي

٣١ يَا بَا حُرَيْشْ يَا وَيْلَنَا مِنَ ٱلْمَوْتْ ... تَحْتَ ٱلْمَدَرْ وَلْعَادْ نِسْمَعْ ٱلصَّوْتْ

٣٢ مَرَّيْنِ ذَا ٱللَّيْلَهْ وَكُلُّهِنْ سُودْ ... مِثْلَ ٱلسُّخَيْرْ مَا يَنْقَبِضْنِ بِٱلْعُودْ

٣٣ يَا سَادَتِي يَا سَادَهْ آقِفُوا لِي ... عَسَا يَقَعْ فِي سَعْفِكُمْ حَمُولِي

٣٤ مُرَوِّحِينْ يَا رَيْتَ حَدْ مَعَاكُمْ ... يِقْبُضْ بِشُبَّاكْ ٱلنَّبِي كَمَاكُمْ

يَا وَارِدِينْ ٱلْمَا مِنِينْ مَاكُمْ ... مَا نَا مِنَ ٱلرَّحْمَنْ لِي سَقَاكُمْ

عَلَى مُحَمَّدْ عَيْشِكُمْ وَمَاكُمْ ... يُخْضُرْ بِغَدْ وَتِكُمْ وَفِي مَسَاكُمْ

٣٥ يَا أَهْلَ لَخْلَا لَا تُغَبْطُونْ لَأَسْفَارْ ... مَشَى عَلَى سُفْرَهْ وَحَبْلْ كُنْبَارْ

٣٦ مَوْلَا مَدُودَهْ جَا عَلَى قَعُودَهْ ... جَابْ ٱلْحِبَضْ وَٱلْمُشْطْ مِنْ رُدُودَهْ

٣٧ مِنْ لَا عَبَرْ لِلْحَزِمْ شُوهْ نَادِمْ ... بَاشْبُرْ فِيهَا كَثَرْ ٱلْمَرَادِمْ

٣٨ مُوْلَا تَرِيسْ حَوَّلْ وَلَا يِذُوقُلَهْ ... سِدَّهْ شِبَامْ تِزَنَّجْ مِنْ دُفُوقُلَهْ

٣٩ لَا حِلَّ لَكْ يَا مَا عِدِمْ وَمَا سَزْ ... وَأَمَّا عِدِمْ كَثَرْ مَرَاكِبْ ٱلْبَزْ

وَلْعَادْ خَلَّا فِي بَطَاحْ مَنْقَزْ ... خَلَّا ٱلطَّبَانَهْ يِشْتَهُونْ عَكْبَزْ

يَا رَبْ لَا تِبْلِي بَلِيَّتِ بِسِيزْ ... ٱلْوَقْتْ جُوَّهْ وَٱلْعِيَالْ تِكْثِرْ

٤٠ ٱلْيَوْمْ بِٱللَّهْ مَنْبَهِي مِنَ ٱلنَّوْمْ ... مَا يِنْبَهِ إِلَّا لِلصَّلَاهْ وَٱلصَّوْمْ

٤١ يَا بَا رَمَادَهْ لَا تُسَايِرْ أَخْضَبْ ... يِدْخُلْ بَكْ ٱلْغَدْرَا يَقُولْ بَاقَبْ

٤٢ يَا بَا قَنَانَهْ يَا طَوِيلْ ٱلْآذَانْ ... ٱلزَّبْ عَضَبَهْ وَٱلْكَمَالْ مِيزَانْ

٤٣ عُبَيْدْ كُلْ حَقَّكْ وَلَا تُرِيبْ ... شُفْ آلْ عَمَّكْ مَا بَغَوْا لَكْ ٱلْبِيتْ

٤٤ يَا عِلِيبْ بَاقِلْ بَيْنْ خَلِّعْ وَنْقِيلْ ... عُودَكْ مُصَفَّى وَٱلْوَرَقْ مَثَاقِيلْ

٤٥ يَخْزَى ٱلَّذِى يَلْقَحْ بِغَيْرِ نَاكِحْ ... ذَاكَ ٱلَّذِى هُوَ فِى ٱلرِّمَالِ سَابِحْ

٤٦ وَرَاكَ يَاخَيْرَ ٱلْجِمَالِ تَالِى ... حِمْلَكْ حَدِيدْ أَوْ صَنْدَلْ أَوْ رِجَالِى

٤٧ لَاحَلْ لَهُ ٱللهْ يَوْمْ جَابْ يَافِعْ ... رَاسِى ضَرَبْ مِنْ قَرْحَةَ ٱلْمَدَافِعْ

٤٨ مِسْكِينَهْ ٱلْغَارَهْ مِنَ ٱلثُّوتَانْ ... قَدْ أَصْبَحَتْ قَفْرَا وَعَزِيهَا بَانْ

٤٩ يَابِتْ عَتِى فِى هَوَاشْ بَامُوتْ ... وَآنْ دُمْتْ بَا آسَوِى عَلَيْشْ تَابُوتْ

٥٠ بَغَيْتْ حُزْمَهْ طُولْهَا بِطُولِى ... وَآنْ زِدْتْ شُوكُمْ قَصِيرُهْ إِرْجُولِى

٥١ مَرَّهْ طَبِينِى فِى ٱلْكَلَامْ جَارَتْ ... لَهَا حَنَشْ فِى حُبْهَا تَوَارَتْ

٥٢ مَرَّهْ طِبِينِى يَامَرَهْ طَبِينِى ... إِنِّى لِشْ ٱلْفَضْعَهْ وَآنَا ٱلْمَدِينِى

٥٣ يَا ٱللهْ بِحَقَّ ٱلْهَجَرْ وَٱلْهَجِيرَهْ ... وَٱلشَّمْسْ فِى كِبْدَ ٱلسَّمَا مُدْبِرَهْ

٥٤ إِنْ كُنْتْ تَبْغَا ٱلْخَرْتْ يَاٱبْنْ يَعْشُرْ ... شِتَاكْ بِٱلْبَلْدَهْ وَبُرْكَ ٱلْحُوتْ

٥٥ ٱلْبَرْ مِنْ تِعْفُرُهْ وَآنْتْ مُرْتَابْ ... خَايِفْ مِنَ ٱلْحَلَهْ وَجَمْعَ ٱلسَّبَابْ

إِنْ قِدْ صَلَحْ مِثْلَ ٱلرَّصَاصْ بِنْذَابْ ... وَآنْ مَا صَلَحْ بِعْنَا ٱلْبَعَرْ وَٱلْكَتَابْ

ٱلسَّانِى يِشْرُدْ وَٱلطَّبِينْ طَلَّابْ ... وَاخِرْ غَرِيمْ يِقْبُضْ بِلَانَهْ ٱلْبَابْ

٥٦ لِى دَخَلَتْ ٱلْجَبْهَهْ مَعَادْ شِى زَيْنْ ... كُلْ يَمَلْ حَتَّى ٱلنِّشَرْ يِمَلَّيْنْ

حَتَّى يَقَعْ بَيْنَ ٱلسِّنَادْ هِجَنِينْ ... حَتَّى ٱلْجِمَالْ ٱلْعَاصِيَاتْ يَعْطَيْنْ

٥٧ سِهَيْلْ بِٱلسَّرْيَاتْ وَٱلْغَدَارِى ... سُهَيْلْ لِى يِسْرِى وَلَا يُبَالِى

كُلَّهْ مِنَ ٱلْمَوْلَا كَرِيمْ وَالِى ... ٱلْخَيْرْ بِيَدُهْ سَايِرْ ٱللَّيَالِى

٥٨ إِنْ قَالَتْ ٱلْعُوَّا فِى ٱلسَّمَاكِى ... مَا تِسْمَعْ ٱلدَّاعِى مِنَ ٱلْمَنَاكِى

تِسْمَعْ هَبُوبْ ٱلرِّيحْ لَهْ عَوَاكِى ... وَٱلنَّاسْ مِنْهُمْ مُعْتَرِفْ وَشَاكِى

٥٩ حَبِيبَكَ لِلجِفْرِي عَدِيهِم لَشْوَارْ ... سَيِّبْ شِتَاوِي رَاحْ يِغْفَرْ آبْرَارْ
٦٠ لَاعَوَّدَ ٱلْبَيَّاعْ يَوْمْ جَابِشْ ... جِيتِي مِنَ ٱلْهِجْرَنْ لَاغْزَابِشْ
٦١ كَانَتْ تَرِيمْ وَامْسَى تَرِيمْ كُحْلَانْ ... وَامْسَتْ بُحُورَ ٱلْعِلْمْ لِٱبْنْ بَحْلَانْ
٦٢ يَاطَيْبِي لِي عَامِدْ إِلَى ٱلدُّبَيَّاتْ ... شُفْتَ ٱلْمَرَافِعْ فِيهِ وَٱلطِّيَالَاتْ
٦٣ فِي ٱلرَّبِيضَهْ قَدْ بَقَلُوا عَوَالِي ... فِيهِمْ صَفَايِبْغُونْ شِغْبْ عَالِي
٦٤ وَالَ ٱلسُّوَيْرِي كُلُّهُمْ مَلَّايِخْ ... عَلَى ٱلْمُعَلِّمْ سَرْقُوا ٱلتَّسَابِيخْ
٦٥ وَالَ ٱلْغُرَفْ يَهْوُونَ شُرْبَةَ ٱلْبُزْ ... يَاسَعْدْ مِنْ هُوعِنْدَهُمْ وَيَحْضُرْ
٦٦ وَالْ مَسِيلَهْ عِنْدَهُمْ عِبَادَهْ ... فِيهَا لَنَا ٱلْجَوَّادْ خَيْرَ ٱلسَّادَهْ
٦٧ ٱلشَّمْسْ غَابَتْ غَيَّبَ ٱللَّهْ ٱلشَّرْ ... وَكُلْ حَاسِدْ مِنَّا تَوَخَّرْ
٦٨ مِنْ قَوْزْ زُبَرَهْ لِلْفَقِيهِ جَنَّهْ ... وَبَا مَكِيرَهْ فِي ٱلشُّوَاءْ وَنَّهْ
٦٩ ٱلسَّاقِيَهْ بَابْنِي لَهَا مَعَاصِيرْ ... فِي قَلْبْ مَنْ يَسْمَعْ كَمَا ٱلنَّاصِيرْ
٧٠ شُبَّانْ فِي ٱلْحَوْطَهْ لَهُمْ عَلَايِمْ ... لِي نَبَّهُوا فِي ٱلْكَوْنْ كُلِّ نَايِمْ
٧١ يَا ٱللَّهْ بِعَوْدَهْ فِي سُكُونْ زَايِدْ ... فِي كُلِّ شَيْ بَارْجَعْ ٱلْعَوَايِدْ
٧٢ يَا أَهْلَ ٱلْكَرَمْ يَاسَعْدْ مَنْ تَكَرَّمْ ... فِي عَشْرْ ذِي ٱلْحِجَّهْ وَفِي مُحَرَّمْ
٧٣ يَاسَعْدْ مَنْ قَدْحَلْ فِي ٱلْمَدِينَهْ ... تَرِيمْ لِي تَحْوِي لِكُلِّ عِينَهْ
تَرِيمْ لِيسْعَدْ مَنْ أَمِسَتْ بِلَادَهْ ... فِيهَا ٱلْهَنَا وَٱلْعِلْمْ وَٱلْعِبَادَهْ
يَا ٱللَّهْ بِذَرَّهْ مِنْ مَحَبَّةِ ٱللَّهْ ... أَفْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ مَاسِوَا ٱللَّهْ
٧٤ يَاسَامِعِينَ ٱلصَّوْتْ رُدُّوا ٱلصَّوْتْ ... دَرْجُوا عَلَى ٱلْجَوْبَهْ وَزَيِّدُوا صَوْتْ
٧٥ ٱلصَّيْفْ جَنَّهْ وَٱلشِّتَا جَهَنَّمْ ... ٱلصَّيْفْ فِيهِ ٱلْقَزْعْ وَٱلْمُخَنَّمْ

٧٦ آمَا أَنَا طَيِّبِنِي مَا طَيِّبِين مِثْلُهْ ... قَدْ جَابْ عِيدِي بَزْبَرِي بِحَبَلُهْ
٧٧ تِسْتَاهِلْ ٱلنُّومْ حَشَفْ وَبُزْعُمْ ... لِي غَرْبَهَا قَبْلَ ٱلْجِمَالْ يَصْرُمْ

ولهُ أيضًا

٧٨ يَا مِيفَعَهْ مَا عُذْرِمِنْ رُجُوعِشْ ... ذِي شِبْعَةَ ٱلْوِذْيَانْ مِثْلِ جُوعِشْ
٧٩ يَا لِلْطَّبَانَهْ كُلُّهُمْ مَوَارِيدْ ... أَرْبَعْ سِنِينْ مَا كَمِّلُوا ٱلْأَقَالِيدْ
٨٠ مَرَّاةْ طَيِّبِنِي جَاتِنِي هَجِيرَهْ ... عَطَيْتُهَا شَوْطَيْنْ فِي ٱلْمَطِيرَهْ
٨١ يَا عَابِرَهْ رُدِّي سَلَامْ بِيدِشْ ... إِنَّ ٱلسَّلَامْ لَا يِنْقُصِشْ يِزِيدِشْ
٨٢ سَعْدَ ٱلشُّوَيْنِي سِيرَتُهْ عَلَى حَرْف ... ٱلْبَرْد مَا بَيْنَ ٱلذِّرَاعْ وَٱلطَّرْف
٨٣ سَعْدَ ٱلشُّوَيْنِي يَا بُخَيْتْ لَا تَجَارْ ... يَا بَخْتْ مَنْ يَسْرَحْ وَيَاوِي ٱلدَّارْ
يَصْبُرْ عَلَى كِسْرَهْ وَصِيمْ عُصْتَارْ ... يَا ذَا ٱلْحِرَفْ لَا تَغْبُطُوا لِتُجَّارْ
بِدْحَقْ عَلَى سُفْرَهْ وَحَبْلْ كُمْبَارْ ... بَيْنَهْ وَبَيْنَ ٱلْمَوْتْ سَبْعَهْ هِشَّارْ
٨٤ يَا خَالَتِي يَا آخَسْ كُلْ خَالَهْ ... بَغَيْتْ لِشْ دُمَّلْ فِي ٱلْقَبَالَهْ

---

٤ (١) كتب « بالليل » ونطق « بِلَيْل » وكذلك نُطق اسم « جلالليل » « جَلَيِّلَه » وكذلك البيت الرابع من قصيدة غرة ٤٠ الذى فيه اسم « عبدالرحمن » ونُطق « عبدرحمن »

١٤ (٢) روى السيد محمد بن هاشم فى آخر هذا الشطر « كما الجزيره ».

١٥ (١) روى ابن هاشم « الله يداوى ».

٢٨ (٢) وروى « بَنِينَا » يعنى « اردنا » مكان « بنينا ».

٣٠ (٣) روى ابن هاشم « شل القرابة ».

٣٤ (٤) رُوى « عيشكم » مكان « عيشكم ».

٣٩ (٥) نقل رحيم « وأن بليت بشر » وأظن « وان » زائدا مع أنه يساعد المعنى.

٤٩ (٦) روى ابن هاشم :

« وأن مُتُّ سَوِّى لِى هِنَاك تَابوتُ »

٥١ (١) « مترة » يعنى مراة.

٥٤ الشطر الأول ناقص عند ابن هاشم وروى بعد الشطر الثانى :

« وَالصَّيف بِالزُّبْرَهْ إِذَا تَبَا الفُوتُ ».

وهذا أصح.

٥٥ (١) أدخل رحيم « حين » بعد « من » وهذا يناسب معنى البيت وان كان زائدا فى الوزن.
وانظر ما روى منه صاحب مقامة الحبوب والثمار (نمرة ٢ من المحمودية).

(٢) روى ابن هاشم « تفزع » مكان « خايف » وانظر ما رواه صاحب مقامة الحبوب المذكورة مكان هذا الشطر بقوله :

« مَالَكْ مِنَ الزِيبَة سِوَا التِقِلَّات ».

(٥) روى ابن هاشم « سابه ». (٦) روى ابن هاشم « آخر ».

٦٢ (١) الوزن ناقص، ولو قلنا « قدهم بقلوا » لاستقام.

٦٦ (٣) الوزن زايد، ولو نطقنا « خير السادة » « خير ساده » حسب نطق الحضارم المشار اليه سابقا لاستقام الوزن.

٨٠ روى المستشرق الهولندى سنوك هرگرنجى بيتا يشابه هذا وان اختلف بعض الكلمات.
ويوجد عند لندبرج ١٢ بيتا أولها ما جاء أعلى.

٨٢ (١) ورُوى « سيرتى ». ٨٣ (٥) انظر نمرة ٣٥ من مراجز سعد التوبنى.

٤٤

خَيْبَعَان

أَنْدَيْت بِعَظِيمِ ٱلْمِنَنْ يَا خَيْبَعَانْ (٤) عَالِمْ بِسِرِّي وَٱلْعَلَنْ
يَا خَيْبَعَانْ (٤)
وَٱشْنِي بِعَوْنِي فِي ٱلْمِحَنْ يَا خَيْبَعَانْ (٤) بُو فَاطِمَهْ حِذْ لِلْحَسَنْ
يَا خَيْبَعَانْ (٤)

لِعَائِشَهْ هَاجِسْ شَجَنْ مَرْكَبُهْ مِنْ بَنْدَرْ عَدَنْ
جَوَابْ كُلْثُومْ ٱقْتَرَنْ هَيَّا ٱسْمَعُوا يَا أَهْلَ ٱلْفِتَنْ
أَبْيَاتْ بِشَفَتَيْ ٱلْحَزَنْ غَنَّتْ يَا خُمْسَ ٱلتِّينْ
بِٱلْقَوْلِ فِي ٱلْقَلْبِ ٱلْحَسَنْ جَعَدُهْ مُرَاسِلْ مَالِيتَنْ
بِٱلْمِسْكِ وَٱلْعُطْرِ ٱنْدَهَنْ مِنْ شَافْ لَعْيَانِ ٱفْتَتَنْ
حِيطَهْ بِسَيِّدْنَا ٱلْحَسَنْ مِنْ حَاسِدِيهْ أَهْلِ ٱلْفِتَنْ
وَابُوِي ذُخْرِي وَٱلْمَكَنْ يِعْطِي هَوَلْ مِنْ غَيْرْ مَنْ
مِثْلَ ٱلْخُضُرْ عِنْدُهْ ثَمَنْ وَخَيْنِ عَ ٱلْجُودَاتْ حَنْ
فِي ٱلْعِلْمْ شَلْ مِنْ كُلِّ فَنْ وَزِينْ لِي خُلْقُهْ حَسَنْ
عَدْرَسْ فِي أَوْصَافُهْ تَعَنْ يِعْقُوبْ لِي مَالُهْ ثَمَنْ
صَالِحْ وَسَطْ قَلْبِي سَكَنْ سَقَّافْ لَاشَافْ ٱلْمِحَنْ
سَالِمْ إِلَى عِزِّي رَكَنْ وَٱلْقَلْبْ بِٱلْخَالِ ٱنْتَعَنْ

وَٱعْـمَام يَجْلُونَ ٱلْحَـزَنْ ... لِحُبَّا بَاتَى عِنْدِى مُكَنْ
زَهْـرَا كَفَتْ نَحْنَ ٱلْمِحَنْ ... وَٱمِّى لِمَجْلِسِهَا تَعَـنْ
شَـلَّتْ ثَقَلْنَاعَ ٱلْمِتَنْ ... زَهْـرَا لَهَا فِى ٱلْبَسْطِ فَنْ
وَٱلزَّيْنِ فِيهَا وَٱلْفِطَـنْ ... مُزِنَـةٌ بِهَا زَالَ ٱلشَّجَنْ
يَاحَرْفَ مَعْـدُومَ ٱلثَّمَنْ ... سَلْمَا بِهَا بُقْعَـةُ زِيَنْ
يَاغُصْنَ فِى رَوْضَـةٍ تَثَنْ ... لِبِنْتِ شَيْخِ ٱلْقَلْبِ حَنْ
وَلِحُسْنِ تَـامِيَّـةٌ تَعَنْ ... وَلِزَيْنِ عَلْوِيَّـةٌ تَعَـنْ
فِيهَا ٱللَّطَافَـةُ وَٱللَّـدَنْ ... فَطَمْ مَعِى طِبِّ ٱلْبَـدَنْ
لِى فِيـهِ حَسِينَةٌ حُسْنُ ظَنْ ... بِٱلْفَرْضِ قَامَتْ وَٱلسُّنَنْ
بِمَخْدِيجَةَ ٱلْقَلْبِ ٱسْتَعَنْ ... ٱللهُ لَهَا بَارَكْ وَمَنْ

(١)

قَامَتْ بِعِزِّى مِنْ زَمَنْ ... صَلُّوا عَدَدْ مَارَعْدَ حَنْ
عَلَى ٱلنَّبِى جَدِّ ٱلْحَسَنْ

---

(١) قد ضاع بيتان من النسخة الأصلية .

قطع متفرقة لا مثلة من الشعر العامي

١

قصيدة للسيد حداد بن حسن بن عبد الله الكاف

١ هٰذا خَرَجْ فَصْل نِسْنِس بِٱلْمَغَانِى ذَا يُومَنَا فِى ٱلْغِنَا عَاشِقْ وَفَانِى
وِلِى تَرَاتِيب فِى ٱلْغِنَا بِقَانُونْ

قَلْبِى مضَيَّعْ قَفَا بِيضِ ٱلْغَوَانِى وَزَاد خَاطِرِى مِتْوَلِّعْ بِغَانِى
قِدْلِى زَمَنْ فِيه مِتْعِشِّقْ وَمَفْتُونْ

وَجْهُهْ شَبِيهِ ٱلْقَمَرْ سِيدِ ٱلْحِسَانِى وَٱلْجَعْد أَسْوَدْ مُرَاسِلْ عَ ٱلْمَتَانِى
بِٱلْمِسْك وَٱلْعُطْر وَٱلْمَاوَرْد مَدْهُونْ

وَعْيُون سُودَا وَخَدّهْ خَدّ قَانِى وَٱلْخُشْم خَنْجَرْ حَدِيدُهْ هُنْدُوَانِى
وَٱلرِّيق حَالِى دَوَى مِنْ كَان مَمْحُونْ

٥ وَٱلْعُنْق مَرْفُوعْ تَحْنُهْ خَصْر ضَانِى وَٱلصَّدْر وَدِّيت لِى وَسْطُهْ بِنَانِى
وَلْيَدْ بَا ٱقْطِفْ مِنَ ٱلْعَنْقُود زَيْتُونْ

٦ يَا رِبِّت بَقْعَا تَقَعْ لِى بِٱلتَّمَانِى وَدِّيت خِلِّى وَبَلْقِى لَكْ مَبَانِى
بَاعْطِيك تَوْلَاه فِى ٱلْغِنَا وَسَيْبُونْ

٦ ... « بقعا » كذا فى النسخة .

٢

قال بو زيد الهلالى

١ وسرنا وخلفنا النسيين سرب ... طوال القنا يلقون طعن العبابر
٢ وسرنا وخلفنا النسيين وبن عذ ... به بالقار لى قد قال مانا يباير

٣

١ يا ساه ما حد يحلش بعد سالم على
يا نوب كلث العسل خليت بيحه خلى
٣ حبيت مخلوق من قلبى وهو مندرى

٤

ما راثى الا لمن ينزح ودلوه خلى

×

٥

"يا شبيه القمر والله إنك ... "تصلح الا تهاوينا واهاويك
"يوم سنى سوا مثل سنك ... "عاد جنسى كما جنسك
"ومثواى مثواك

ملحوظة : الثلاثة أشطر الأخيرة غير موزونة .

٦

١ بِٱلْغَوَانِي قَلْبِي مُولَعٌ وَهَا | بِمْ وَفَانِي حَايِرٌ يُدِيرُ ٱلْفِكَرْ
كَمْ بِعَانِي فِي حُبِّ خَرْبُوبٍ سَ | لِ ٱلْقَوَامِ مَبَانِي فِي ٱلْقَلْبِ لَهُ دُورٌ وَحُصُونْ
٢ فِي قَوَامِهْ بِشَابِهِ ٱلْغُصْنِ مِثْـ | ـلِ ٱلْحَمَامِهْ إِذَا مَشَى أَوْ خَطَرْ
مِنْ كَلَامِهْ بِتَسَاقُطِ ٱللُّولِ مَا أَحْـ | ـلَا ٱبْتِسَامِهْ مِنْ ثَغْرٍ بِهِ دُرٌّ مَكْنُونْ

(١،١) روى السيد علي بن عقيل « دايم يدير الفكر ». (٢،٢) روى السيد علي « لقى مباني »

٧

وَٱلْقَبُولَهْ تِصْلِحُ ٱلْآ عِنْدَ بِنْ خَالِدْ عُمَرْ | لِي عَامِدِ ٱلْحُولِ وَٱلْغُرْفَهْ وَمَثْوَى بَامَتِينْ

٨

١ دانا دانَ يا دانا ✕ يا داني دَانا دانا
هَبَّ ٱلنَّوْدِ بَعْدَ ٱلْحَرْ
دانا دانَ يا دانا ✕ يا داني دَانا دانا
هَبَّ ٱلنَّوْدِ بَعْدَ ٱلْحَرْ
٥ سَعْدِيَّهْ سَرَتْ تِسْمُرْ ✕ لِلشُّبَّانْ تِتْخَمَّرْ
هَبَّ ٱلنَّوْدِ بَعْدَ ٱلْحَرْ
دانا دانَ يا دانا ✕ يا داني دَانا دانا

سَعْدِيَّةٌ كَمَا ٱلْبَيْضَةُ ✕ مَقْرُوشَةٌ وَسَطُهَا أَصْفَرْ
هَبَّ ٱلنَّوْدُ بَعْدَ ٱلْحَرْ
دانا دانَ يا دانا ✕ يا دانى دَانَا دانا

٩

بَنِى مِغْرَاءُ بُو شَيْخٍ بَاتِ ٱللَّيْلَ مُشْتَقْ
وَعَالِ ٱلنَّوْمِ لَمَّا مَثَارِ ٱلدِّيكِ لِزْرَقْ
وَأَنَا وَدِّيت قَبْلِ ٱلْعُولْ فِى ٱلْجُولْ بَادْحَقْ
خَذَانَا ٱلْحِذْقِ وَٱلْمُخّ فِى ٱلسَّاقِينْ قَدْ مَرِقْ
وِبِنْدَقِ ٱلْفَرَنْجِى عَلَى رَاسِى مُعَلَّقْ
إِذَا أَمْلَيْتِ ٱلنَّظَرْ فِيهِ بِٱلْعَبَرْ تِخَنَّقْ

١٠ ✕

وَحَنِّ ٱلصَّوْتِ وَٱلْوِغْلِ عَ ٱلْجِيلَانِ دَيِّفْ
مَدَى ٱلسَّاعَهْ وَقَرْنُهْ بَسْطِ دِيمُهْ مُطَنَّفْ
عَطُوهْ ٱلْوَشْرِ وَٱمْسَى فِى ٱمْيَاحُهْ مُكَنَّفْ

✕

(١) وروى « السوط ».

✕

١١

١ إنْ عَادَ مَنْعَ ٱلْقَبُولَهْ فِى رَاسَكْ وَٱلْعِرْقِ بَا تَحْيِيهِ بَعْدَ مَوَاتُهْ
عَشْرَهْ ذُرَعْ بَيْنَكْ وَبَيْنَ ٱلْغُنَا أَيْنَ ٱلَّذِى يِحْكِمْ لَهَا قَفْرَاتُهْ
٢ مَنْ جَدْ وَجَدْ وَمَنْ صَبَرْ وَقْتَ ٱلشِّدَدْ يَنَالْ بِٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيلَ ثَبَاتُهْ

١٢

١ ذَا فَضْلْ، وَٱلثَّانِ رَشِيقَ ٱلْقَدْ بِأَسْهَامُهْ طَعَنْ
مِنْ عِشْقَتُهْ دَمْعِى مِنَ ٱعْيَانِى خَوَا مِثْلَ ٱلْمُزَنْ
٣ إِنَّ ٱلْمَحَبَّهْ سُمّ قَاطِعْ خَلَّتِ ٱلْعَظْمِ ٱنْطَحَنْ

١٣

١ بَنِى مِغْرَاه قَلْبِى تَهَيَّضْ لَا بِلَادِى تَرِيمَ أَرْضَ ٱلسَّلَفْ لِى عَلَيْهَا ٱلنُّورْ بَادِى
بِهَا سَادَاتْ تَهْدِى إِلَى سُبْلِ ٱلرَّشَادِى رِجَالَ ٱللهْ قُوَّامْ فِى جَنْجِ ٱلسَّوَادِى
٢ عَسَى بِٱلْجُودْ يَأْذَنْ وَيَعْطِينَا مُرَادِى وَتَخْرُجْ لِلْمَدِينَهْ تَرِيمَ أَرْضَ ٱلسَّدَادِى

١٤

تَسَلَّى يَا قَلِيبِى شُفَ ٱلدُّنْيَا مُخَلَّاهْ وَكَمْ مِنْ مَالْ يِمْسِى لِمَوْلَى غَيْرِ مَوْلَاهْ

١٥

١ سُبْحَان مَنْ لَا يَفْنَىٰ وَلَا يَزُول مُلْكُهْ
٢ يَا اَللّٰه بِاَلْجَمَالَهْ
٣ يَا اَلصَّالِحِين
٤ يَا خِلّ بَكَّيْتَنَا دُمُوعْ
٥ شَيْخَنَا اَلْمَشْهُور عَلْوِى (يَحْيَى)

١٦

١ وَكْرِيم يَا اَللّٰهْ عَلَى وَادِيك يَا بَا عِلَّالْ
٢ لَاَجْلِ اَلْخَرَاعِيب وَاَللّٰهْ مَا مَعِى فِيك مَالْ
٣ اَلْيَوْم يَا بَيْت نِيلْ مَعْلُوم خَيْطَكْ رُوِى (تمس)
مِلْيَوْم

(٣) يعنى « بيت النيل ».

١٧

وَاَدْرَكْ عَلَى صَاحِبَكْ وَابْشِرْ بِمَا يِسَرَّكْ

١٨

١ مَاشِى بِقَشْ مَاشِى بِقَشْ

مِنْ لِي بِهِزُّونَ ٱللِّمَشْ
يَافِعْ كَمَا نَابَ ٱلْحَنَشْ
مِنْ عَضَّتَهْ مَا لَهْ طَبِيبْ

٢ مَا فِي قُعُومَهْ شِي وَخَشْ
وُعَالٍ فِي رُوسَ ٱلْحَمَشْ
لَوْ تَعْتَدِي ٱلْعَظْمَانْ طَشْ
تَحْكُمْ عَلَى ٱلْحُكْمَ ٱلصَّلِيبْ

١٩

١ يَوْمِ ٱلْنَقَوْا فِي ٱلْمَنْحَرَهْ ٱلْعَقْلْ عَ ٱلشِّيبَانْ ضَاعْ
٢ شَطِّيتْ مَا شُفْتِ ٱلسَّمَا وَطِّيتْ مَا حَصَّلْتْ قَاعْ

٢٠

١ كُلّ تِكَهَّفْ مِنْ سُيُولِ ٱلصِّيفْ يُومِ ٱلزَّبَدْ رَابِطْ بِسَاسِ ٱلدَّارْ
٢ وَأَهْلِ ٱلْمَيَازِرْ نَاكِسِينِ ٱلسِّيفْ يَامِنْ رَفَعْ رَاسُهْ دَقَسُهْ ٱلْغَارْ

٢١

قَالْ بَدَّاعَ ٱلْفَوَانِي بَارِقَ ٱلْجَوْدَاتْ رَفْ

٢٢

١ قَال بَدَّاعَ ٱلْقَوَافِي خَابِرُوا مِنْ لَا عَرَفْ
٢ مِنْ خُلُقْنَا مَا سَمِعْنَا زَفّ عِنْدَ ٱلِ ٱلْغَرَفْ

٢٣

آلَ ٱلسُّوَيْرِى كُلَّهُمْ عَطَابِيشْ لِي جَا ٱلْهَبُوبْ يِشِلُّهُمْ كَمَا ٱلرِّيشْ

٢٤

نَحْنِ ٱلْأُسُودِ ٱلْغَلَّابِهْ كَمِّن قَبِيلِي كَسَّرْنَا نَابِهْ

٢٥

١ مَرْحَبَا يَا شَهْرَ رَمْضَانْ مَرْحَبَا شَهْرَ ٱلْعِبَادَهْ
٢ عَادَهُ ٱللّٰهُو عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِٱلسَّعَادَهْ

٢٦

١ يِقُول بُو عَامِرْ: عَدِيمَ ٱلشُّورْ مَنْ لَا يِسْتَشِيرْ
ٱلشُّورْ لِلْحَاذِقْ وَلَا هُو عَارْ مَنْ شَاوَرْ صَغِيرْ

٢ يِقُول بُو عَامِرْ: خِيَارَ ٱلْعِلْمْ قَوْلَتْ مَا دَرَيْتْ

إنْ قُتّ شِى مَا قُلْت شِى وَانْ حَدْ حَكَا لِى مَا حَكَيْت

٣ يِقُول بُوعَامِرْ : سَقَى اللهْ عَمْد مِنْ مَاطِرْ غَزِيزْ
هُو وَادِىَ الزَّيْنَات يَا وَادِى الْجَلَاجِلْ وَالْحَوِيزْ

٤ يِقُول بُوعَامِرْ : نَشَدْتُونَا وَلَا عِنْدِى صِفَاتْ
مَا إنْقَطَعْ رِزْقُهْ سِوَا مَنْ جَدَّوَا اكْفَانُهْ وَمَاتْ

٢ (١) «قولت» يعنى «قَوْله». (٢) وروى «ان شفت شى».

٢٧

٢ عُبَيْد شَاعِرْ قَال مِرْثَاتِ لِمِنْ ذَرْيُهْ بَنَاتْ
٣ يِدْعِى لَهِنْ بِالْمَوْت لَوْحَتَّ عَرَاوِسْ مَسْنَدَاتْ

٣ وروى «مَزْكَزَات» بدل «مسندات».

٢٨

عُبَيْد لَامَ اللهْ مِنْ يَلُومَكْ لَوْجَات عَيْنَكْ فَرَّجَتْ هُمُومَكْ

٢٩

١ قَدْ قُلْتُ لَنْ يَا رُبَّتَ لَا تُقُسْ وَٱلْيَوْمَ حُبْلَى وَبَانَتْ بَكْ شُوَا

٢ عَسَى ٱلْوِلَادَةُ تَقَعْ فِي يَوْمِ زَيْنِ وَٱلْكُوبَرَةُ مَا تِقْصِرْ فِي ٱلدَّوَا

فهرست

النثر

صفحة

١ أحمد بن عبد الله بَرَكات
كتاب الحُبوب والثمار وما بينهم من النظم والأشعار ١

٢ طاهر بن الحسين بن طاهر العلوى
المقامه فى أهل الشراحه بحضرموت ١٦

٣ أحمد بن محمد المِحضار - أو - أحمد بن عبد الله بَرَكات
الخُطبه فى القصيد - أو - إرشاد البَليد الى أحكام القصيد ٢٥

٤ أحمد بن عبد الله بَرَكات
الخُطبه فى التُرْبه ٣٤

٥ عبد القادر بن عمر بِنْ أَمْبَارَك شَيْبان الشُعَيْرَه
كتاب البَسْط وَالسَلْوه للمحاوَره ما بين الشَاهى والفهوه ٣٨

الشعر

٦ رُبَيِّع بن سَليم
بُرُوقَ ٱلْغَفَرْ وَٱلنَّصْرِ فِي ٱلْأُفُقْ تَمَّمَتْ ٥٤

٧ عُمر بن محمد بَا عَطوه
قصيدة فى مِلْفاة النُخَم ما بين يافع وآل كَثير ٥٩

صفحة

٨ عُمر كَرامه
بُوصَالِح يقُول : قَدْ لهُ وَقْت يِتْصَبَّرْ ٦١
٩ عَبُّود الغُرَف
أَبْدَيْت بَكْ يَا صَمَدْ يَا فَرْد يَا أَعْظَمْ ٦٢
١٠ عبد الله بن حسين بَا فَضْل النَّهمى المعروف بِرَحَيَّم
يَا آلله أَبْدَيْت بَكْ يَا آلفَرْد تُعْطِى عطَايَا ٦٦
١١ بـــلا اســـم
تَهْوِيد ٧٠
١٢ سَعيد عبد الحَقّ
بَنِي مِغْرَاه حُوَلْ وَلَوْ خَاطِرْك مَحْنُونْ ٧١
١٣ سَعيد عبد الحقّ
بَنِي مِغْرَاه يَا مَبْرَكْ آلْجُمْعَهْ وَلِثْنَيْن ٧٣
١٤ سعيد عبد الحقّ
بَنِي مِغْرَاه غَنَّا لَكُمْ رَجَّاش حِجْلَهْ ٧٥
١٥ حسن بن عبد الله بن عبد الرّحمن آلكَاف
بَنِي مِغْرَاه قَلْبِى فِى آلْعَشْقَهْ مُعَذَّبْ ٧٧
١٦ عُبَيْد بَا شَامِخَه التَّهمى
بَنِي مِغْرَاه قَالَ آلَّذِى مِنْ نَاس مَحْنُونْ ٧٩
١٧ حسين الشّيخ بن عبد الله بن مصطفى العَيْدَرُوس
يَا مُطْرِبَهْ بِشِلَّى آلْمُغَنَّا

صفحة

١٨ زين بن عبد الله الحدّاد المعروف بزين العباد - أو حسن بن عبد الله ابن علوىّ الحدّاد ٨١
يقول خو علوى منامه زعل ٨١
١٩ عبد القادر بن عمر بن آمبارك شيبان الشعيره
يا قرع الباب لا تجزع ولا تهتم ٨٤
٢٠ حسين بن عبد الله بن مصطفى العيدروس
قال ابن لشراف يا حيا بظبي الحمش ٨٦
٢١ حسين الشيخ بن مصطفى العيدروس
يقول خو زين يا اهل العشق حيا بكم ٨٨
٢٢ يحيى عمر يا فبى أبو معجب
بعد الآن يحيى عمر شل الدان ٩٠
٢٣ عبد الرحمن بن محمد بن شهاب
فى الخضر والبيض والصفر - محاوره ٩٣
٢٤ أحمد بزكات
الله بلانا بالنساء البايرات ٩٧
٢٥ عبد القادر بن عمر بن آمبارك شيبان الشعيره
قصيدة فى النسا وما يناسبهن ٩٨
٢٦ خو علوى وهو زين بن عبد الله الحدّاد
يقول خو علوى خيار الوطن ١٠١

		صفحة
٢٧	خُو عَلوِى زين بن عبد الله العدّاد الزبيدى يقول خُو عَلوِى بِلاذ الشلوب	
٢٨	سالم با يغشوث أبيات يمدح فيها جاوه ويذم حضرموت	١٠٢
٢٩	عبد القادر بن عمر بن أمبارك شيبان الشنبرة أبيات يمدح حضرموت ويذم جاوه	١٠٤
٣٠	عبد الرحمن بن محمد بن شهاب أحكام وقتى إذا ما شيت أشرحها	١٠٦
٣١	عوض بن محمد بن سالم با فضل مناظره بين الكانون والمصباه	١٠٧
٣٢	عَلى با غريب أمّا عَلى قال أنا انضجر	١١١
٣٣	على بن حسن العطّاس با علوى آخذ القرش لو خبروه لى ما نكاكين	١١٦
٣٤	عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين يارب نسألك يا بار	١٢٦
٣٥	بو بكر بن أحمد الخطيب تعزيه فى العزى المسمّى جزبوع	١٢٦
٣٦	محسن بن علوى السقّاف تعزيه فى حمار استكراه سيد من سيد ومات فى الطريق	١٣٥

صفحة

٣٧ محسن بن علوى السقاف
أبيات مضحكة فى ناقة ١٤١

٣٨ عبد الله بن على بن عبد الله بن شهاب الدين العلوى
قصيدة الجراد ١٤٣

٣٩ عبد القادر بن عمر بن أمبارك شيبان الشعير
يا آلله يارب ياحنان يا منان ١٤٧

٤٠ عبد القادر المشهور بالشعير
يا رب صلى على المختار صفوة مضر ١٥٢

٤٠ محمد بن عوض با فضل الزبيى
نغزيه فى كبش سرق على الشيخ حسين بن عبد الرحمن الخطيب ١٥٤

٤٢ عسكول
الخير من ربنا مسهون ١٥٧

٤٣ سعد السويني
أبيات حق السناوه ١٦١

٤٤ بلا اسم
خيبعان ١٦٨

قطع متفرقة لأمثلة من الشعر العامى
« وعدد القطع يمتد من ١ إلى ٢٩ » ١٧٠-١٧٩